

AMERICAN LIBRARY IN CAIRO LIBRARY
3 8534 00954 3418



FROM THE
LIBRARY OF
THE
AMERICAN UNIVERSITY
IN
CAIRO

من مكتبة
الجامعة الأمريكية بالقاهرة



03-864

8-1-03

في
تخطيط مدينة الاسكندرية

2

تخطيط مدينة الاسكندرية

تأليف

محمد مسعود

احد معلمي مدرسة رأس النين الاميريه

طبعہ اولی

بالطبعة الحليّة الكائنّة بوكالة الراشي بالقرب
من قره قول المتشعبة بالاسكدرية

13.8

٩٦٢
٢٠٢٢



اهداء الكتاب

الى

من شدت ورق فضائله على اغصان مجده وهبت
نسائم القبول من مطاع سعده المتربى في حجو
الفصاحة والمتغذي بلبان الساحة
صاحب العطفوة
— علي باشا مبارك —
ناظر
المعارف العمومية



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مالك الملك * مسير الفلك ومجري الفلك * سبحانه
انشأ هذا الوجود طبق مراده * وأورث الارض من شاء من
عباده * فخططوا المدن والثغور * وأسسوا الهياكل والقصور * واتقنوا
ذلك غاية الاتقان * حتى نادى لسان حاله ليس في الامكان * والصلاة
والسلام على سيدنا محمد الذي أسس قواعد الحق وأعلى مناره * وعلى
آله واصحابه الذين سلكوا سبيله واقتفوا آثاره * وبعد فانه لما كان
البحث عن الآثار القديمة ثمرة فن التاريخ الذي اهتم به المتقدمون وكان
يهمنا نحن الاسكدرين ان نعرف ما كان يبلدتنا الزاهرة من الآثار الباهرة
التي شيدتها الاولون ولقد علم عهدنا ببحث عن حقيقتها المتأخرون الزمت
نفسنا ان اجمع كتاباً اذكر فيه ما اثبتته مشاهير العلماء من الاقوال
التي اماطت عن ذلك حجب الريه ويددت سحب الشك عن افق
تلك المسائل الغريبه وشمرت عن ساعد الجد والاجتهاد وتوكلت على
رب العباد وكشفت القناع عن نعيم تاريخ الدول الثلاثة اليونانية
والرومانية والعربية وترجمت فيها عما يتعلق بذلك من العبارات الرائقة

والجمل الفائقه والفت هذا الكتاب المشتمل على ما يتشوق للوقوف
عليه كل من تزينت سماء عقله بنجوم الادب واعترف بمطالعة التاريخ
من المزايا وبلوغ الارب

وسميته بالمنحة الدهرية في تخطيط مدينة الاسكندرية

وكان ذلك في عهد من بزغت شمس مراحمه على الديار
المصرية * وفاضت اثار مكارمه على من فيها من السكان والرعيه *
فاصبحت مصر بهمه كالروض الوريق * عزيزنا وولي نعمتنا توفيق *
منع الله بوجوده كل الانام * واتحف بطالع سعده الايام * وحفظ انجاله
ورجاله * بجاء خاتم الرساله

امين

— ٢٥٥ —

لمحة عامة

ان تأسيس مدينة الاسكندرية متأخر جداً عن تاريخ تأسيس مدن مصر الاصلية الموجودة على شاطئ النيل وفي اثناء القرون العديدة التي ارتفعت فيها علوم مصر وصنائعها الى اعلا ذرى التحسين والاثقان كانت بقية سكان الدنيا المعلومه ساجدة في بحار الجهل بالكالية هائمة في اودية الوحش والهمجية ومع ذلك كان اهل اسيا يغيرون على وادي النيل للاستيلاء عليه طمعاً في التمتع بخيراته ومحصولاته والاتيويون الحبشان يجنازون الشلالات رجاء ان تثبت اقدامهم في اراضي ايزيس واوريزيس «معبودي مصر» وقد اتسع نطاق التمدن في هذه الاعصر وانبعث انوار العلوم في مطارج اشعتها واخذت هذه البلدان السعيدة في تشييد المباني العظيمة والآثار النخيمة التي ما زالت الى الآن على حالتها الرفيعة لاتبالي بكر الاعوام ومر الدهور والايام ومن هذه المباني مدن منفيس وهايو بوليس وصاو منديس

التي شيدت قبل الاسكندرية بعهد بعيد وهذه الاخيرة هي المتميزة
 عن تلك المدن بحفظ ما مر فيها من الحوادث وبمخصها التاريخ باحسن
 الذكر وابلغ الوصف ولو تأمل الانسان الى اخبار تأسيسها واهميتها
 في مركز الدنيا القديمة واطلع على ذكر نضارتها وحضارتها وانها كانت
 مقتبس انوار العقول كما دلت على ذلك الاخبار لانجذب عقله الى
 استحسان هذه العاصمة واختيارها عن سواها وهي في الحالة الراهنة
 بالنسبة لحالتها السابقة كميت كان في حياته حسن السيرة فحسن
 اخباره يجعلنا نعتبره كانه حي موجود بيننا كيف لا واستماع اخبار ما
 كانت عليه هذه المدينة من انقان بناء وغرابة صنعة واحتمال تفتيق
 ابيه وارق من مشاهدة مبانيها التي نراها الآن بالعيان هكذا كانت
 الاسكندرية التي كانت متربنة الارحاء بالهياكل والاعمدة والمسلات
 الى غير ذلك من المباني المتينة والاثار الفخيمة وبعد ان ارتفعت في
 عهد الرومانيين والبطالسة الى اوج التمدن والاعتبار رأت سقوط
 هياكلها وهبوط اصنامها لما نشأ في هذا الوقت بها من الاضطهادات
 الدينية والفتن الماوية التي استدامت الى القرن الرابع فنشر طيودوز
 الديانة المسيحية في آفاق المشرق ووطدها فيها ولما استولى المسلمون بعد
 ذلك بقرنين ونصف على مصر جعلوا الكنائس مساجد وهدموا غالب
 الابنية لمصلحة لهم ومن هذا العهد الى اوائل القرن التاسع عشر من

الميلاد كانت الاسكدرية كأنها لم تكن قبل بل طوى ذكرها كطي
السجل للكتاب وذلك لما تركم على اطلالها من الرمال البحرية التي
ادرجتها في طي الحفا بعد ان نالت من التمدن خطاً وافرأ لم تبلغ شأوه
مدينة قط في ذلك العهد وصارت من جرت ذك مكبرة فسيحة
الجوانب شاسعة الارحاء غيبت في بطونها تلك الفواضل النفيسة كما
تغيب في المقابر الحقيقية اعضاء الانسان

وكان بقرب الاسكدرية قرية صغيرة على ساحل البحر وعلى
البرزخ الضيق القائم مقام الهبتستديون الذي كان موصلاً جزيرة
فاروس بالارض القاره وكانت هذه القرية منفصلة عن المدينة القديمة
عدة اسوار متينة وكانت تسمى بالاسكدرية ايضاً ولما دخلها
الفرنسيون كانت ذات منظر تخطاه العين حيث كانت ابنتها على
النمط القديم لذي لا رونق له ولا تميح فيه مع ضيق طرقها الغير
مباعدة المشحونة بة اذورات وقلة سكناها الذين كن يبلغ عددهم ثمانية
الآف نفس فقط ومع مآدهم من هذه الخطوب المهمة والاحطار
المدهمة كانت لم تزل بلدة له في ميدان التجارة وفر نصيب قهراً عن
مجارة مدينتي رشيد ودمياط الموجودتين على مصبي الفرعين القري
واشرفي من النيل لها وذلك لما لوضع مينها لطبيعي من المزيا العظيمة
التي جعلتها معدودة من اعظم مواني البحر الابيض المتوسط

وبعد انجلاء الفرنسيين عن مصر بخمس سنين رجع عدد
سكن الاسكندرية هابطاً الى ٥٠٠٠ نفس سنة ١٨٠٨ وذلك لعدم
وجود الماء الصالح للشرب فيها وفي سنة ١٨١٨ في ولاية المغفور له
الحاج محمد علي پاشا بلغ عدد سكانها ١٢٠٠٠ نفس وفي سنة ١٨٢٥
اعني بعد بناء ترعة المحمودية تصعب هذا العدد بسبب جري الماء
المذب تحت روعها وبلغ عدد سكانها في سنة ١٨٤٩ نحو ١٠٠ ٠٠
نفس اما الآن فيزيد سكانها عن ٢٥٠٠٠٠ نفس منهم ٦٠٠٠٠
اوروبي وقد نظمت الآن حاراتها وبلطت شوارعها وحسنت بها
بجعلها من عداد المدن الافريقية وربت بحيت صار يصعب على
الغريب الذي زرها لأول مرة ان يصدق انها مدينة شرقية وكل
بنيان يتجدد فيها فحري وضعه على النمط لافرنجي ولا تجد حارة تحظى
بذلك النمط دون اخرى

اما فادقها ومزحل اغنيائها فهي غاية في الالفن والتحسين
كالقصور المتسيدة في شارع باب شرقي والمتسعة لكبرى ولم يبق الآن
من حراز الاسكندرية التي كانت مشهورة بها في اقدم سوى اشهرة
التجارية وبعد ان كانت ميناءها قبلاً تنقطنها المراكب من كل ناحية
تعطلت مدة طويلة ثم عادت الان الى ما كانت عليه من النجاح القديم
ولا غرو ان عددا الانسان من احسن موالي افريقيا وشرق فن من

يشاهد حركتها التجارية يعلم ما لاهالي هذه المدينة من مزيد الشغف
وعظيم التولع بالتجارة فن في كل عشرة منهم تسعة يتعدون لاعمال
وبالجملة فان سكان الاسكندرية منهم لمنجر بالاقطان والغلال وما
ماثل ذلك ومنهم الدعة لاصغر المعصرة تجارهم في بيع الاشياء
المصنوعة في اوروبا خصوصا في فرنسا وانكلترا والهند

وقد شغلهم ذلك عن استخراج الاثار القديمة المخفية في باطنها
ومن المنافع العمومية ان اوجد في مينها رصيف طويل يقيها من تلاطم
الامواج فصارت بذلك آمنة حصينة وقد حاول البعض من حكام
الترك في الارمان السالفة ان يصنع لها رصيف من الاعمدة والاحجار الصخرية التي
وجدت في الاثار القديمة فما تسنى له ذلك

اما اثرها فقد تافست في شرائها الا فرج كالمسلات التي ما
زالت تزدان بها ساحات العمومية بمدينة اوندريه وبيو يورك اما
المعارف والفنون التي كانت تنفخر بها على جميع مدن الدنيا القديمة فلم
يبق لها اثر البتة في عصرنا هذا

ومن الاسف انه في الزمن الذي حصلت فيه الاسكندرية على
زيادة التقدم في عهد جنتمكان محمد علي باشا ونجله دواتلو سعيد باشا
لم تنوجه العناية الى اظهار تلك الاثار لدلة على تاريخها وحفظها بما
نصل اليه يد الامكان نعم قد ارسلت جملة منها الى متحف بولاق بمصر

ولكن اغلبها يتعلق بالتاريخ الروماني فكان الاجدر ان تحتفظ
بالاسكندرية لان وجودها بجانب غيرها من اثر الفراعنة وملوك مصر
الاول مما يحيط بقدره وينزل من شأنها ومن العبث الان البحث على
آثار الاسكندرية لداعي زيادة العمرن واتساع البنيان

وبالاختصار نقول ان الاسكندرية قد استرجعت شهرتها القديمة
من حيث التجارة فقط فان قيل لماذا لم تسترجع ايضاً شهرتها العلمية
نقول انه وان كان فيها من فحول الرجال واكابر العلماء من لو
سمح الدهر برجوع الاسكندرية الى حالتها الاصلية لامكثهم ان يقوموا
مقام اقليدس ودمتريوس وفالير وزينودوت وكلبياك واراتوستين
وسيرين وفيلون واريان واوريجين وغيرهم ولكن من يجمع لنا من هم
كأولئك القوم ذوي العقول المستنيرة ليزيوا برفع طلمات الجهل
بطلمة شمس حقائق المعارف فتظهر صورة العلم من اجتهادهم في احسن
تقويم بعد اندراجها في طي العدم الرميم وتصير مدينتنا قاموس المعارف
الفلسفيه وبمجر مسجور العلوم اللدنيه

عصر اليونانيين

في سنة ٣٣٢ قبل الميلاد أي سنة ٤٢٢ من تأسيس رومه والسنة الأولى من الاوليات الثاني عشر بعد المائة تبوء عرش مصر اسكندر الاكبر الذي سرح الحيوث الكبيرة الي بلاد النعم واسس مدينة سماها باسمه وتوفي ذلك انه لما طفر بدار وسالت ادري في واقعة اسوس ووقع به زحف الي فيقيا واستولى على صور وعمره ثم احتل بلاد مصر فطم امورها الداخلية والخارجية ورتب القواعد واقام الماموس وصرف الجهد الي اقامة الماديات والاحلاق على ما هي عليه قال نذك بحجة الشعب المصري وثقته فيه ثم توجه الي واحة آمون ليستشير المنها لما عرفته الكهنة وقع الاقرار بينهم على انه ابن المعبود امون را الذي يوجد هيكله بمدينة طيبة ولما عاد من تلك الجهات رأى قرية متسيدة على شواطئ البحر الابيض المتوسط تسمى راقوطيس قبالة جزيرة فاروس على بورخ ضيق من الارض تحده مياه البحر من الشمال وبحيرة مريوطيس من الجنوب فيمدان تاملها التامل اللويل وامن فيها كل الامعان راق في عبيه موقعها وحسن لديه وضعها وكان جميع سكانها من الصيادين والرعاة ولم هيكل يعبدون فيه ازييس وسيرايس وقد كانت الانجم وقبلهم الفراعنة حصنوا هذه القرية ليكنفوا عائلة اللصوص الذين هتكوا حرمتها وكدروا صفو

راحة أهلها بأعزازهم المتولية وجديانهم المتواترة

وقال استرابون « انه لما مر ملوك مصر بما صار في حوزتهم وفي قبضة يدهم من البلاد حسوا باحتياجهم الى المحافظة مع غيرهم كما هو شأن المعاملة فوصحوا في هذا المكان حرساً يجمع دنو من ليس بينهم وبينه معاملته ويصد هجمات لاعداء خصوصاً اليونان الذين لصيق اراضيهم عليهم وتعذر طرق المعاش عندهم تعافدوا على سلب مالا يجذوه مباشرة قديهم وكسروا يفعلون ذلك كما لاحت لهم الفرصة وسنحت لهم الهرة فصار القتل لهم ديدناً والنهب صيحة ومغنا »

ودرك الاسكندر ما اخضع به وضع راقوطيس من اسناع والمرايا استعد وسعه وسبل مجوده في تأميم مدينة عظيمة تكون عاصمة فتوحاته وتوص الى ديوقراطس مهندس الخصوصي تعيذ مأربه واعتمده لانتجار قصده وتبدء الاعمال بكل حمة وتط وقيل ديودور دوكتكورس ان موضع اسوار هذه المدينة حطت بالخير والديقي فكانت عبارة عن الفضاء الكائن بين البحر ومخيرة مربوط وكن طول كل من صليحيها العظيمين اللذين هما عبارة عن ساحلي البحر والبحيرة ثلاثين استاده اعلاه اعني ٣٢٥٠ خطوة باعتبار ان الاستاده ١٢٥ خطوه وطول كل من الصليحيين الاخرين اي عرض البرزخ التي اصمت المدينة عليه ثمانية استادات اي ١٠٠٠ خطوه وقد بنى الاسكندر بنفسه مواقع المحلات العمومية والمياكل الواجب بناؤها لعبودات اليونانيين والمصريين وكان اتباعه هذا القصد وسلوكه هذا المساهج دليلاً على اعتدال مشربه وصواب تدبيره وسداد اموره وترك الاسكندر بها مرفقة من الحرس المقدوني واذن لكثير من اليونانيين والاسبويين ان

يتوطنوا بها

وكان غرض الاسكندر من تأسيس هذه المدينة تغيير احوال العالم
مبالغة في الحصار والتمدن وربط الامم التي كانت خاضعة لشوكته بروابط
تجارية وثيقة هذا ما دعاه الى انتخاب هذه البقعة من سواحل بر مصر
مفضلاً لافكاره السامية واقتراحاته العالية

وما لبث ان تم هذا المشروع حتى اقل اليونان على هذه المدينة جماعات
وشتى وتراحموا على مواردها فصارت بلدة يوازية صرفاً لا مزرع لهم فيها
ولا مشارك وصارت بعد تأسيسها برمن يسير الحج مدن البلاد المصرية لما
استملت عليه من تمام التمدن واحتضت به من الآثار التي تدهش بروعها
الانصار وتغير بدفتها الافكار وورد اليها الخم العفير من ارباب العقول
المتنورة والمدارك السامية كالعلاسة والعماد وقد حكم البطالسة على بلاد
مصر مدة ثلاثة قرون لم تنزل فيها مدينة الاسكندرية مركز حكومتهم
ومقر اهل الخلل والعقد منهم لاتزداد على طول العهد الإجمدة

استطرد لا بأس به

اسكندر الثالث المقدوني

هو المشهور باسم اسكندر الاكبر ولد في خريف سنة ٣٥٦ قبل الميلاد ومات بمدينة بابل في شهر بونيه سنة ٣٢٣ وكان من اتم الملوك حرماً وعزماً وفراسة وهماً ومن محول الرجال الذين ادهشوا العالم باعمالهم العظيمة وهوان بلبش ملك مقدونيا احد دهاة السياسة الذي بثاف رأيه وظاهر حرمة وشديده نكايته رتب الجيوش وجمع ثنات الوحدة اليونانية ولم يمتفرق شفتها واحصع لاحكامه متوحش شمل بجراجه وضم قوى اليونان في قبضة واحدة ليصادم بها مملكة الانعام وقد افتدى الاسكندر بابه في احلافه الحميدة وارائه السديده مرتب المساكر ودر احوالها وادرك المشروعات المعيدة ونفذها بهم لتفترعها قرائح مشاهير الفحول وكان الاسكندر منذ نسمة اصغاره مخائل الدكا عليه لاثقة وامارات الطمر وشواهد الشرف في عينه بيعة واضح وهي صفات تحلى بها والبناء من قبله وقد حدث ذات يوم انه سأل سفير الهيم عن احوال مملكة سيده وعن عادات اهل بلاده واحلافهم ونظاماتهم فادهشه بما كان يودعه في هذه الاسئلة من العذوبة الممزوجة بالبلاغة والاختصار

وكان مشهوراً بمطامعة مؤلفات هوميروس الشاعر اليوناني المشهور ومولعا
 بالافتداء بالبطل المشهور احلاوس والتاسي به في اعمه وكان يتفخر بانه عصف
 من دوحته وسهم من كساته وكان مؤدبه في الصغر بطرووقلس ثم همستون
 وصار ارسطاطاليس استداله من سنة ٣٤٥ فاحسن تربيته ولفقه الخلال
 الحميدة كاختقار الرهو والكبرياء وث فيه حب النحت في حقائق الامور
 وسبر عورها ثم التفت الى العلوم فاحذ منها غسط وضرب فيها سهم وتادب
 وبرع واعتنى بالعلمة وما كان كالمج التراسيين اطعمه الله بهم واظهره عليهم
 وكان بنفسه قائداً للفرقة الفرسان (٣٣٨) وفي السنة التالية قهر الامير
 اورياس ملك اليريا واورد جيشه موارد لاصدر لها وتصادف ان
 حصل في تلك الانباء امر كاد ان يعرض مستقبل الاسكندر الى اكبر
 الاحطار وذا ان اياه عدل عن اوليباس روحته وقتلها ليتزوج
 كليونانته بنت احد انال المقدوني المشهور برسوخ نسبه وكرم اصله
 فذ راى الاسكندر ذلك من ابيه انحاز الى والدته ونمازع لاجلها معه
 على حوان المدعوين للعرس ورااد ابوه ان يفكك به فتمكك الاسكندر من
 الفرار والاختفاء مع امه بيلاد ايسيريا ثم صالحه مع ابيه كل من ديمارات
 وكورنت وما زالت الفن راسية القواعد ثابثة الوطائد مشيدة الاركان الى
 ان قتل الملك وعفت اثار حياته وقام باعباء المملكة وتديورها من بعده
 ابته اسكندر وكان عمره عندما تربع في دست المملكة المقدونية عشرين
 سنة وكان اول حكمه محفوفاً بالاحطار لان كيلوبانته زوجة ابيه كانت
 وصعت وندا واتال كانت على راس جيش جوار قصد تخنيده

محاربة الاعجام

ولما انتشر خبر موت الملك قيلش اشتدت عرى المرح وانحلت
 عقال الفتن فاستجلب ديموستين قلوب اهالى اثينه وهيلاده وتاليا واحرى
 المحابر مع اثال واحمم وطردت اهالى امراسيا المساكرا الخاضعين
 وقاموا على قدم وساق وحاصرت اهالى طيبه عساكر قدما واحدا المتوحشون
 من التراسيين والبيوثيين والحيطيين والالبريين شهلاً وعرباً في اضرار
 نيران الفتن ونفخ رماد المحن

وكان رفاق الملك من الشبان يصحونه اب بوقع الفشل في صفوف
 اعدائه فاصاخ اليهم ووعى حديثهم وابداً يعمل نصائحهم فاهمل جهة
 الشمال التي كانت قوى الاعداء فيها مؤتعة من جوش ليس لها نصيب
 من النظام والترتيب حتى تحشى اصرارهم وث الرصد واحيون في معسكر
 اثال مصرحاً لم ننتله اذا نسلت لم الفرصة تم اسلم نفسه قيادة الحيوش
 ووضع الحرس الكفى على مضيق ناميه وجمع روساء الاشراف من التساليين
 والرمهه الدحول في صاعته ولاذعن اليه واحذى حذوهم حامي الحبوب
 (ايانيين ومليانيين ودولوبيين) فتقوا له درسد ترموبيل ولم يصدف
 معارضة من جهة الاممكتيوبين وكان قدما وطيبه محفظون من انقدونيين
 فلم يتمكنوا من الخسوح الى الثورة من اصاعوا الى شوكته خصمين وعقد
 الاسكندر عقب ذلك محكاً عاماً بقورته ولقب نفسه فيه بالاستراتيج
 العمومي للهلبيين (اي القائد العمومي للجيوشهم) فوردت عليه الوفود من
 الفلاسفة ورجال السياسة وارباب الفنون والصناع لتبشته حلا ديوجينيس
 الكلبي وه في برميله منتظراً زيارة الاسكندر له ولما قفل الاسكندر
 راجعاً الى مقدونيا انتهى اليه خبر موت اثال وان امه اولمبياس قد سمعت

في قتل صرتها كيلوباتره وانها الذي رزقت به من فيلش فلما اطرت
الاسكندر بذلك وسكن قلعه قصد الاقوام المتوحشين الساكنين في
الجهات الشمالية وقطع وادي الايبر (مارتزه) وقهر التراسيب وهام
الترياليين وحاصره وسد مساربهم واخذ عليهم مهارهم ثم اجنار نهر
الدانوب على فطرة وهرم الحيطيين وقطع نظامهم وهدم مدينتهم وبعد ان
قرب القران الى الالهة زوس وهيراكليس ودانوب مع المتوحشين ما اتوا
بتمسونه من السلح والخدمة لانه ما كان اراد قهرهم سوى الله الرعب
في قلوبهم وما كان سبته قط الاستيلاء عليهم ثم تخص من تلك الجهات الى
اقليم البريا بعد ان مر على بلاد الاعريانيين محاصره (صوب في اياسا)
وكان وصوله الى الالبريين في يوم استيلاء هولاء على مدينة يابون مفتاح
مقدونيا من الجهة الغربية وكانت الخطر محدقة به في هذه الحروب (وذلك
انه اشيع كذا انه قدماء) فذبح اهل هيلاده لواء العصيان وجمعوا رقة
الطاعة من عوقهم وصار كل من الانبياء والانيوليين والطبيين متبشرين
لحرب وارل وكانت الاسكندر شديدا على اهل اثوره لا تحده في
اهلاكهم لومة لانهم قصد مدينة طيبه ووصل اليها في ارامه عثر يوما واستولى
على حصونها الشائخة الدري ثم دمره وجعل عايتها ساقها واع من اهلها
ثلاثين ام نفس فمات ديك الخراي عم لانييين نرما حاب السكون
والطاعة وخافوا ان يلم بهم ما لم باخوانهم الطبيين

وبعد المثابة توصل الاسكندر الى احمداد ببران القس فتنت قواعد
دولته وتأيدت عراها في مدة سنة واحدة اما هو فصار الملك الوحيد على
مملكة فيلش بجناديرها وما يتعلق بها من البلدان الاخرى والمستعمرات

ودور في مشروعه هذا احد ناهب للعادة على الالاد اجمع ومن يتأمل
 في هذا الامر يندهش من الفرق الكائن بين الملكتين فان بلاد
 مقدونيا كانت عبارة عن جزء من ثلاثين جزءاً من مملكة اجماع على انه ما
 اقتصرت في سبيل محج هذا المشروع عائق الا واحده الاسكندر في كنه
 ورثه من ذلك به اقتصر ثمانية تالاب من الدراهم تعشيد الحدود
 وتسمية معمرات الحرب واورارها على ما بق معه من ذلك عند سفره سوى
 ستون تالار اي ٣٠٠٠٠٠ مارك اوكن له نفوذ وكلمة في اقوام اهيوس
 اله طين بحوار الداوب وفي الايريس اما التساليون مخالفوه فكانوا في
 حوزته ونصفه يده وكسب اهل الايبير اما بلاد هيلاده التي ساوت
 بلاد كورث الخلف والعاصده لم تعد له يد المعونة والمواررة الا شيء
 يسير وكانت دولته مركبة من ٣٥٠ فرقاطة و ٣٠٠٠٠ بحارب من المشاة
 و ٤٠٠٠ من امرسان فترك الاسكندر الى اسبانترا حاصنه على مقدونيا
 نك هذا العدد فكم يترك النفس اندي كان بجوش الخاضعين ولم
 يستصحب معه الا ٣٠٠٠٠ مقاتل من المشاة و ٥٠٠٠ من الفرسان وم يكن
 اسباب نصرة هذا الجيش كثرة العدد فان فتنه طامره الى الحسن بعامه
 وتنام تربيته وانا ناتي على طرح نظام هذا الجيش لانه سهل ما في ذلك
 من الاهمية فنقول ان نظام الجيوش عند قدماء اليونان كان يقضى
 ان ائتة من الهة كرم ن ينسجوا السلحة كثيرة ولذا كان عليهم
 المعول في موص الحرب حتى ان الفواص ما انتت الجيوش الخفة
 الاسلحة كان سبباً وقوع المعارك في عسكر اسارطه وعلى العموم فكان
 يوجد في عسكر مقدونيين من هذا النوع ومن النوع الاول الذي كان

يسمى عساكر اقبلي الاسلحة وكان عساكر الاسلحة حبيه تعلمون
صنفاً من المارابق يتغير طولها من ١٤ الى ١٦ قدماً وسيفاً قصيراً ودرعاً
ورساً مستديراً وكانوا صنف من الصف من ستة عشر رجلاً وكان
لعساكر ذوى الاسلحة الثقيلة درع وترس خفيف وسيف مدبب طويل
مثل ما اعطى عساكر الاسلحة الخفيفة وكانوا احسن عساكر جميع الحبيش
واكثرهم بصراً وشدهم ثامناً وكان الطاور لاول صنفه يسمى حبيش اى
الحرس سوكنى او يوحد من الحية مثل ذلك وكان رؤس هذه الفرق
من السلاء والاشراف والحنفاء وصورة على الخوذة والدرع واسيف وبرراق
ثم يلي ذلك امرق اهلبيه وقد ادى لاسكندر عن هذه العاصم الاساسيه
عصراً اخر لم يكن معروفه فيه وهو انه اتى اسكن شال وترق مقدونيا
من الجليين واصيادين وقصي السيل والراحيين ولاغريايين وهم
متسلحون بسهام والقيس ووسمهم فى مقدمة صفوف جيشه وكان رؤس
الفرق الخفيفة من المقدونيين وكان عدد تلكه من سلاحه لوريات
العساكر ومهمهم عشر العساكر المتة وحدول لاقى يتبين منه مع
عساكر كل فرقة من جيش اسكندر

الحبيه - اولاً الحبيه الثقيلة

عدد

١٨٠

مقدونيون

١٢

تساليون

٢٠٠

يونان مقدونيون

٣٠٠

(٢٠)

ثانياً الخياله الخفيفه

١٢٠٠	مقدونيون ويونيون بحاربون بالزاريق
٦٠٠	اودريز
<hr/>	
١٨٠٠	
٥٢٠٠	يكون مجموع الخياله
	المشاة - اولاً المشاة الثقيلة
٩٠٠٠	مقدونيون
٤٠٠٠	يونان متعالفون
٦٠٠٠	عساكر بحكمه
<hr/>	
١٩٠٠٠	

ثانياً - المشاة الخفيفه

٣٠٠٠	مقدونيون
١٠٠٠	يونان متعالمون
١٠٠٠	عساكر بحكمه
٤٠٠٠	أكوتيست
<hr/>	
٩٠٠٠	

ثالثاً جيوش خفيفه

٥٠٠	مقدونيون اغنى
٥٠٠	كريدون
١٠٠٠	اغريابيون
<hr/>	
٢٠٠٠	

٣٠٠٠٠

٥٢٠٠

٣٥٢٠٠

يكون مجموع المشاة

» » الخيالة

وكان تنظيم العساكر وقت الحرب كالآتي . العساكر الثقيلة في اغلب
 والمشاة الخفيفة والخيالة الخفيفة من المقدونيين والبيوتيين وحاملي القسي
 والاعريبيين في الحماح الالبيين والتراتسيون واحيالة الطيبسيون والساليون
 والاوردريز في الحماح الاليسرتم ينسج جميع ذلك فرقة من حاملي القسي وبما
 قرن حروب اسكندر باطمر وكلم ما نحتاج ثلاثة امور الاول استعمال الجيوش
 الخفيفة الذي عدد الخيالة بالنسبة لمجموع الجيش فكان عدد احيالة في
 الجيوش اليونانية قليلاً جداً وقد كثر اياميوداس عددها فجعلها بسبة
 عثر الجيش العامل ولكن الاسكندر رفع هذه النسبة الى السدس لانه
 كان يعلم علم اليقين ان قوة الجيش وشوكته معتمدة بنصيب العرسان
 المات استاء صف ضباط متعبيين من الحرس الموكي وكان لدى الاسكندر
 سوى ذلك كثير من المهندسين والآلات الحربية التي كانت تعوق
 آلات احم انقاماً ومرعة استعمال ولما نظم اسكندر الجيش على هذا الموال
 واحسن ادارته وتدريبه صامر لمجاربة الاعمام في ربيع سنة ٣٣٤ وكانت
 مملكة الاعجم في تلك الايام عبر وثيقة المرى متداعية الى السقوط من
 اوج الرفعة لما سبت به من استبداد حكامها واصفلال عامليها وحسوح
 الناس الى الثورة والقبوض وكان الملك وهوداري الثالث بن كودومان
 مستضعف الرأي قليل الخبرة واهي المزينة يطلبه على امره وشركوه في
 سلطانه ولما رأى اهل بلاد اسيا الصغرى ذلك الانحلال لم يعبأوا

بآلتهم له ل احدوا في سباب لاستقلال وكذاك مصر اشهرت
 فرقة هذا الاحلال برفع دي العودة عن عاقب هذا وم يكن
 جيوشهم مش جيوش اسكندر في المظالم واتررب
 وما سافر اسكندر من بلاد مقدونيا ليعمل عليها ايساتروزرك معه
 ١٢٠٠ من المشاة و ١٦٠٠ من الفرسان ووصل الى بوعار هلسوب
 فاجتازت جيوشه هذا النهر اما هو فذهب الى ترواده (ازمير القديمة)
 وقدم الفرس الى بوزيدون وروس واحلاوس وبريم واقام الاعياد هناك
 يوما ثم رجع الى جيشه فاحتل به مدينة لمساك وقصد الجهة الغربية
 والشرقية فصادف جيوش الانجرام على سواحل نهر الفرات وكالت هذه
 الجيوش تنظره فحاربه ولم يستمع احكام قول تموب الزودسي وصانعه
 انه كان قد سار بترك الاسكندر وعسكره بتوعلون في البلاد حتى اد اجهدهم
 العطش وانهمكهم التعب هكوا اول من عليهم القبر فقمهم اثم قيه ولما لم
 رص احكام والعمال يدت فاموا وريه انن كائن بقرب اهر المذكور
 ولعلت بهم الحماة وسحابة القتل ان عدم قبول مساعدة ايوان فمكن
 اما تموب وريه صدمه احدح الاين من جيش الاسكندر مداومة نذل على
 مكاسبه من الخيانة والمساة ثم ان اسكندر احتار اسير وذهب الى مقام
 احكام وادفع سم امك وحدهم نحن ابون وما من لانجام
 ورؤسائهم نحو لاف ورات دت جيوشهم انعلت قوهم واصعرب حلهم
 فركبوا الى امرار ولما في ميدان القتال سوى العاكر المحمكة الذين
 احدوا يقتلون عصبه باعصبه لما استفر لاسر على دت وصدا الخو
 لاسكندر وجيوشه احدوا جيوشه تركه الانجرام على ساحة القتال فوكلن

ما خسره الاسكندر شيئاً لا يذكر

ثم امر اسكندر بدمي موه وموق اندانه وبذا رأى ان هذا المنور
قد مهد السبيل لمتروعه اتجه نحو جنوب وعدل عن تحول في الداخل
والدبر الى الغرب لانه رأى ان ذلك ادعى توطيد قاعدة امره وتبيد
دعائمه متروعه تم عرض على المدن احوالها التي على الساحل الدحور
في طاعه فلما دعوه واحاوا تمسه ويدرروا الى ذلك سراناً وقرى
بهم من استخط والحق على الانعام ثم استولى على قريشاً وبدا ولم
يصادف من عنها ادنى معارضة او مقاومة وكنت دونه البحرية مركبة
من ١٦٠ سفينة تساعد المسافر البحرية عند الحاجة فحاربت اسطول الانعام
واستولى غلب ذلك على اقليم كرا ثم رأى ان هذا الامر يخص سلطنة
هايكرباس فصرف جيشه مهندسو الهندويين عساكره في عمل فتحه في
اسوار هذه المدينة وقد تيسر له ذلك فدخل الاسكندر يقوده النصر
وبعدوه الفخر ثم مضى استاء في كاريا وترك قيادة جيوشه الى برمنيون
بليديا وكانت نتيجة هذه الوقائع الاخيرة ان بولاسيا عرسوا على ملك
مقدونيا رعتهم في الاشهر اليه واث ثمنون وهو محصور في مدينة
مينليس ثخن مدك محم عليه حراً شديداً على به كان الحب في اموته
ونوصيحت ذلك ن كاريديم لانبي اشار على ملك تعجب بتناعه بفتح ثمنون
فغضب داري من ذلك كبراً وتشامخاً وامر باعدائه ختفاً

و مضى اسكندر اساء في كاريا استولى على ايسيا وبجدا ثم تحا
نحو التين فبقى بزمبون في مدينة عردوبون من فيه قريشاً وكانت
ذلك مدينة عاصمه هذا لاقبته ثم برل قديم سيسيب ودخل مدينة طرس

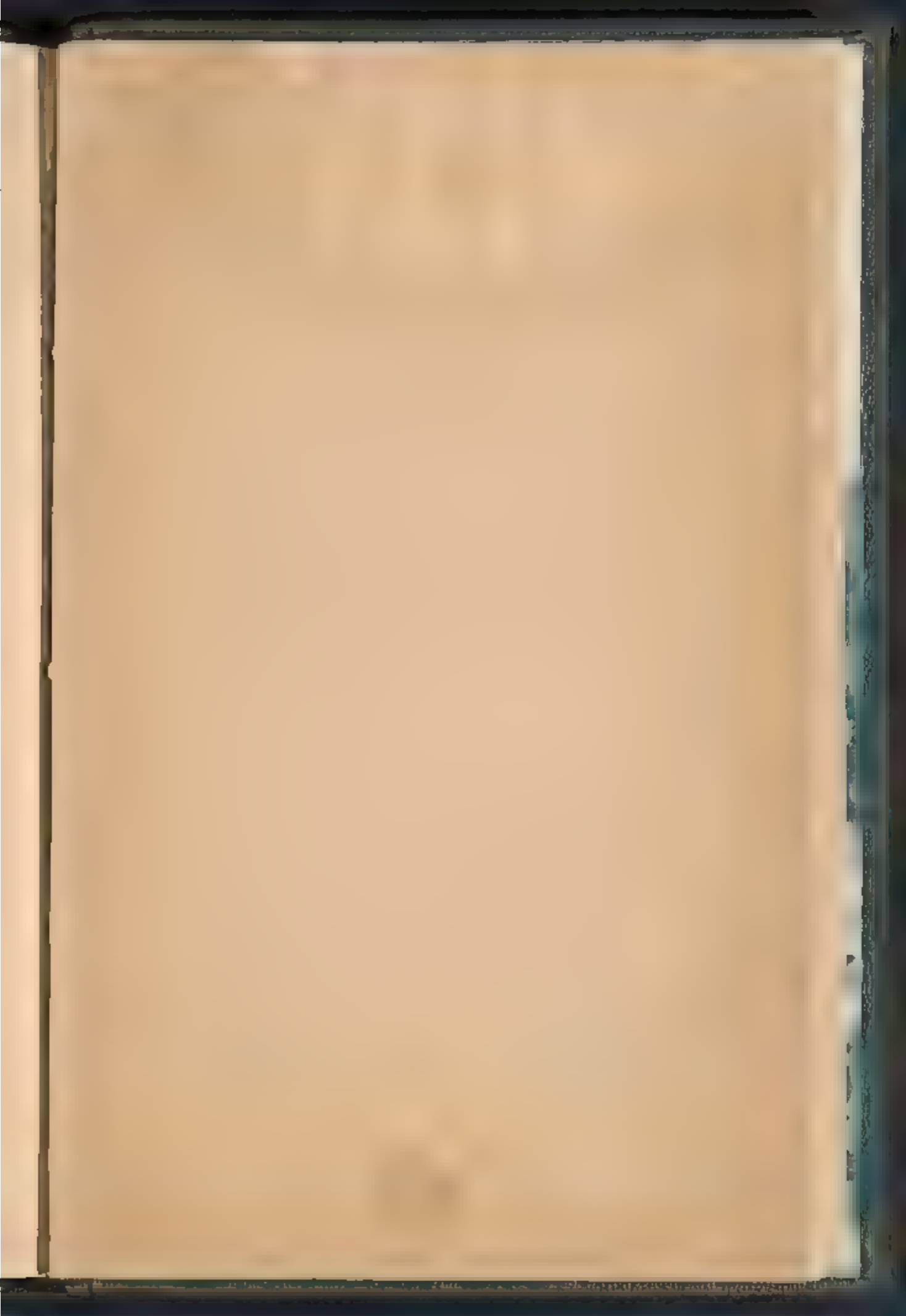
وكذا ان يموت فيها عقب استنهامه نياه نهر السدوس الشديدة البرودة
غير انه شئ ما بذله حكيمة المسمى فيلش من الاعتناء والمهنة ثم قصد
بلاد سوريا عند حنين اسوس وفي تلك الاصناف حصلت الواقعة الثانية
لان داري ما صنع قرب مجيئه اتي اليه بجيش جرار بلغ عدده ٣٠٠٠٠
مقاتل من اليونان المجسدين وعدد لا يحصى من المشاة والفرسان ومن
عباوتهم وسوء تدبيره وعدة زعماء دخل في الحيل صا اياه يحديه من
عدوه اما الموقع الذي عسكر فيه اسكندر فكذلك داعية الى انتصاره اتم
انتصار وذلك انه انعم بمكره نحو الشل وذهب اليه الانعام ومقاتلتهم وكان
الحصاح الاخير من جيشهم من حمة النهر والحصاح الايمن من حمة الحد وكان الهجوم
للجناح الايمن اشمل شئ امه اكر نجحته واجبة ولا تشار على الاعداء
للمخرج لايسر والقلب الذي به داري للدفاع اما الاسكندر فقد ترأس على
الحصاح الايمن من جيشه وسلم زمام الايسر لفائده برمنيون ودحار عدوه
بالمهاجمة عليه فلم تكن الا ساعة زمن وقد صر المندونيون بالانجم وجرعهم
كاس اللحم وفرقوا تحت حمهم وبرزوا عند نظهم ورموهم بشور والويل
وطشوم تحت سالك الخيل قد رأى ذلك داري ركن الى الفرار وابى
الاضطراب وتبعه في ذلك الامر الدموم والحدف المشؤوم عاكر القلب
والحصاح الايمن ولما علم فرسان الانجم هذا الخبر ولوا مدبرين واقبلوا على
اعقابهم خاضعين وقد وضع المندونيون فيهم السيف عند تقهقرهم وبنعوا
في استئصال شأنتهم حتى بلغ عدد المقتولين منهم ١٠٠٠٠٠ نفس (نوفمبر
٣٣٣ ق) ولم يساعد داري على انجاء سوى سرعة عدو جواده
وسبي الاسكندر اياه سيزميس واخيه استاتيره اجمل بنات اسيا



الكهريه قديما
خريه

- | | | | |
|----|-------------------|----|-------------|
| ١ | اكرونيش | ١١ | الهيسته نون |
| ٢ | كوشياش | ١٢ | اولر سوس |
| ٣ | البياء الكوكبه | ١٣ | قريه دادر |
| ٤ | استرودس | ١٤ | المسار |
| ٥ | المسودمان الكوكبه | ١٥ | مورد القريه |
| ٦ | هيكلا سون | ١٦ | حادر اسهود |
| ٧ | اورر الفار | ١٧ | اورر |
| ٨ | باب القريه | ١٨ | دار الكنت |
| ٩ | حوض اورر سوس | ١٩ | نورما |
| ١٠ | شله | ٢٠ | ركا تيريم |
| ٢١ | بارر سوس | ٢١ | مايوس |
| ٢٢ | الوسور دلم | ٢٢ | سر سوك |
| ٢٣ | باب الكنت | ٢٣ | مروطين اورر |
| ٢٤ | الو طقيا تر | ٢٤ | مروط |
| ٢٥ | اورر سوس | ٢٥ | الركنه |

موسم



واسر اولاده واطهر لهم من التعطف والرافة ما دل على سمو فضله
وطيب اعرافه وكرم شجده . وحاول داري بعد ذلك ان يبال الصبح فلم
يجع اذ اجابه اسكندر بقوله ان مسئولية الحرب حقها ان تلقى على عاق
الاعجام بما اسهم هم الدين ابتداء وانه لم يحاربهم الا تشعياً بما فعله منك
العجم اكرسيس من قبل في بلاد اليونان ومقدونيا

ثم اعلن اسكندر امارته على اسيا وانه قد تمت عليها وعرض على
داري ان يقر له باطاعة او ينتظره للقتال فاحمد داري ان يبل
الاسكندر الى تقاسم المملكة معه لحد نهر الفرات وان يروحه بيته فاني
الاسكندر ذلك وكان بدمشق خفراء من عند الاثينيين ولاسبرطيين
والطبيين فوجه سامي التمدن الى قطع العلاقات التي بين منك البون
ومك اعجم وحرمان هذا الاحير من المساكن بحكمة التي هي في الواقع عبارة عن
القوة الوحيدة التي يستطيع بها جيشه القيام بصدهجمات عساكر مقدونيا
ولهذا الغرض نصبت حروب سنة ٣٣٢ وكانت قوى الاعجام البحرية ازية
بشما من صور وعراد وبلوس وسيدون (حيدا) ومن مدن حريرة قرص
واوكان اهل هذه المدن يدا واحدة في المدافعة عن الادمهم لما امكن
للاسكندر ان يسير حطوة واحدة في سبيل الانتصار الا ان ما كانت
متفككا بينهم من الخلاف وعدم الائتلاف كان سببا لوجود الشقاق حتى
عولوا على الفراق وقاموا على قدم وساق وصار الوصول اليهم من اسهل
الامور اما عراد وبلوس فقد فتحت لحيوس الاسكندر ابوابها ولاقام
اهلها بالترحاب وهشوا وشوا في وجوههم اما مدينة صور فاراد اهلها البقاء على
ما كانوا عليه من تسبه الاستغلال وعدم تمكين الاسكندر من التطرق الى

مدينتهم فلما بلغه ذلك نادى بوضع الحصار على هذه المدينة فاسل اهلها
ان صور المدينة وهي عسرة عن حريره صعبة في وسط البحر وصوهم
في معادن هجرت العدو ولكن لم يصب منهم العرص المطلوب اذ ان الاسكندر
منع حصاراً يشكره من الوصول اليهم في كل مهبم الا ان حرقوه فمراى
ان السور هي لمدنية ترم مرعونه فقدم له ملوك قبرص واهلى فيثيا
ما يبغ على ٢٥٠٠٠٠ سبعة رمت في ميته المدينة ولما اشتبك القتال
واستمرت يهرل الحرب بين اله يقيين نوحى الاسكندر الى عمل فتحة
في سور المدينة لم يتمكن حيونه من الدخول فيها في بدى الامر بكنه
استولى عليها بعد ثلاثة ايام وقتل من اهلها ٨٠٠٠ نفس وابع ٣٠٠٠٠ وكان
مكوت هذه الحرب ستة شهر وكان لم يبق من مهن النعم الا عدد يسير
وفي ايامه تقدم اليه كرودمر هذه السور وبتولى على حرار اسيا لصعري
وكن الاسكندر لم يخلص من هذه العوائق الا ليقع في اصعب منها وذلك
ان حبيب شخصى دافع عن مدية عره دمع من علم مابولس من الحقوق المقدسة
وابي التسليم والرضا بالالهانه وقد جرح اسكندر في هذه الموقعة ولم
يتيسر له الانتصار ثلاث مرات متواليه وفي المرة الرابعة كان النصر قريبه
والسعد رفيقه فدخل المدينة وضاى في سوارعها ووضع السيف في
اعدائه حتى اتي على حرهم وعلى ادرهم وهما امرين على ما داخل
الاسكندر من العرور والمساعدة ولا يفتح ن سكت عنه وهو انه لما
فحص على عدوه وعثر عليه اراد ان يربطه في حصنه ويدور به حول
المدينة تشبهاً بانه احلاوس عند محصرته مدينة طرواده
وما كان شهر ديسمبر سنة ٣٣٣ دحل الاسكندر بر مصر الذي كان

اد ذاك عظيم الاهمية لكونه كان الواسطة الوحيدة بين الشرق الاقصى
 وبلاد البحر المتوسط والمركز الوحيد للعلوم واتخذت والثروة وقد تلقى
 اهلها الاسكندر فكان ترحب ما املوه من اتحاد من حلم الانعام واعسابهم
 واحلوا في صديهم ووضعوه فوق رؤوسهم فسر عما ابدوه نحوه من هذه
 المواضع ونوجه الي مدينة مميس حيث قرب القرابين العديدة الى
 الالهة المصريين خصوصاً الى اتمن ايس واحترم الكهنة ورأف عن مسه
 حلم الانعام وكتب ذلك بحسبهم واستولى على قلوبهم ومن عجيب ما يروى
 انه كان واحة امون في وسط صحراء ليبيا عرقي مصر هاتفت مشهور عند
 الهه يمين وكان لاله اسي عند في هيكلي امون حيث الهات هوزوس وهو غير
 امون الذي كان يد تد المواجه وكان لطريق الذي ملكه لاسكندر في وسط
 البحر سمع العبور اشجع وكثرة هبوب الزوال احرر اورث تحتها ٥٠٠٠ نفس في
 لحظة واحدة كما حدث ذلك القهر مدح محم من قبل وما روى من
 انهم في ولايتهم في هذا سن ان مشري دما هذه الحاضر من سماء
 ان تمصر مدارا جهادات الارح وسكنت الزوال في محبا وهب سيم اميف
 ولما صل عسكر اسكندر وتفرقوا عن بعضه ارسل اليهم عورن صارت
 ترشداهم الى السنين القوية وتجمع معمرق شرهم وكوا د وتموا من تعب
 السير وهمت نك الطيور لاشعرهم وكنت في ليس تعق نهندي اعسكر
 صوبها فلا تروى عن الطريق ود عاد الاسكندر من ريارته اليه فقدم
 انه كرم يتكلم لنا رآه من ترك عساكره بقصون دك وقد اسود من
 اساعه ولاطاب وآ حداثاً وما كانوا يقصونه هو ان الاله قد سد
 الاسكندر وجعله اماله وقد وصل له ذلك احر على لسان اهتف وكتب

غرض الاسكندر من هذه الزيارة ديبيا محضا اراد به الاطلاع على باطن
 الديانة المصرية ثم انه تعرض الى حل المشكلات التي وقعت له أثناء طريقه
 ونظم البلاد المصرية وورع القوة الحكمة على جهة انتحاض خونا من ان وضع
 امره لادارة في بدو واحدة وبما مال بها الى حاد المطامع ثم انه صمم على بناء
 مدينة يسميها باسمه وباذن لليونان في سكناها وعقب ذلك بايام قليلة رأى
 في منامه شيئا حليلاً مهاباً دامنه وقال له شمرأ موداه « ان جزيرة فاروس
 هي المنعقدة بالشهرة من دون جميع جزائر البحار التي تعد بعض الجهات
 المصرية » فقام في الحال وذهب ليرى موقع تلك الجزيرة التي كانت عبارة عن
 لسان من الارض كثير الطول ضيق العرض ثم امر بتخطيط هذه المدينة
 باندقني فحطت فكانت اتية شيء بالنرس المقدوني وكان الاسكندر يتامله
 وقد شبه امره ورؤيته الفرح وما كادت ثمر ساعة من الزمن حتى رأى
 احاصرون طيوراً مقلبة كاهن انقصت على الدقيق ولكنه تشجب الاسكندر
 من هذا الامر واظهر مرعباً انه هاتمه به فقال له من حوله ان المدينة التي
 ازمنت على بنائها ستكون كثيرة الخيرات عريرة البركات سببا في
 معينة عدد عظيم من الامم المحتلة لما سمع ذلك الاسكندر امر المهندسين
 باشروع في العمل وفي ربيع سنة ٣٣١ ق م اسكندر في المسير وبعد ان اقام
 الايام في مدينة ميس وفي صور احاز شهر النرات قرب مدينة طبريا
 وكان حينئذ اذ ذلك مولعا من ٤٠٠٠٠ من ايشاة و ٧٠٠٠ من البرساين ثم عرج
 نحو الجبل عبر نهر الدجلة مارا بالجهة الشمالية من جيش الاعجام الذي كان
 واقفاً لانتظاره بقرب خرابات يسوى

وكان هذا الجيش معسكراً سابغاً تم انتقل الى سهل اربل وكان مركباً من

٢٠٠٠ فرس و ٢٠٠٠ عربة حربية والوف من اسنة لا تقع تحت حصر وكن
 النصارى بين اخيتين مدة عوتميه فرتب الاسكندر جيوشه بصدده
 المالوف اى جعل مرميون قندا بجناح الاليسر واستلم هو رماه الجناح الالين
 وجعل حلف الجناحين فرق اخرى ثلثه وقت احدة . اما المرات المتقدمة
 فلم تسع شئ حيث ان الجيوش المقدونية جمعته فادرت في الخال الى ابدنها
 والاستيلاء عيها اما الجناح الالين من اخيت المقدونية فمر بطمر على الجناح
 الاليسر من لعم والجناح الالين من هدا الاحير اندي كن مركب من العجم
 وهود ورميين اوقع باحد الاليسر من جيوش الاسكندر الذي تحت قيادة
 رمنيون وكان الاسكندر بعد بصرته على احد الاليسر من الاعجام كن تقدم
 عرج على القلب حيث يوجد امث داري لم يرهذ امث احميل سوى اعرار
 ملجء له ونعاصه لحياته من تدب الموت واقضى ارضه في هدا احفة المدة جمع
 من معه من عسكر القلب ثم مال لاسكندر اى الجناح الالين من لاسداه وبعد
 حر وب طويلة اسند صرامها واستعرت بارها صهره الله هم وصره عليهم وكان
 عدد اثنى من فرن المقدونيين مساويا بغيره مثلهم من الاعجام وكنه
 عند اهرام هولاء الآخرين ورجوعهم القهقري وضع الاسكندر السيف فيهم
 فقتل منهم الوف بديده (٣٣١) وكان داري قد توجه الى مدينة اكبتان فدخلها
 القند المقدوني ماره الذي امره بونه وبخوته في واقعة اريل بقرب بابل ونلته
 الجيوش المقدونية ومعه الاسكندر في مصر تما بيطبق على اميل الاهالى
 معه ايضا في الملاد لاسيوية التي دخلت تحت حكمه وفي قبضة يده فاهتم
 كذلك بجمع الاعنة دت الادليه وقائها على حده حرة وما يست دت انه
 اهدي اماليا الحمد اى هياكل بابل وقرب شراف الاعجم واكارهم من

حصرتهم وكنس ثلث محنتهم له وميلهم اليه ومسجد ارباب السامية وفسدهم
 ادارت الادب عينا منه انه لا يتحسب ان البلاد تحكم من اميسوا من اهلها
 وقد انقضى ما به نظام السلطة الادارية كي كل عليه من قبل من عهد حكم
 الانعام غير انه قد منك السلطة الى حربية ومالعة ورعي من السلطة لسياسية
 وكان مع كل رئيس محلي مرفق به من الجبابرة اليونان ٣٣١ م استمر
 الاسكندر سائرا في طريقه دستوي على مدينة سور واحد من نحو هذه المدينة
 من الكوز التي احرره انقدمون من ملوك وارسل مالا الى انيساتر ابوبه
 بالامدات العسكرية ويستعين بها على مكثفة من اسباصه ويرسل امداد
 اسبا فلما وصله المدد توغل في بلاد النعم وكل اربور من على راس جيش
 حرار مع بقاءه الى اضع لسلطوته رفد الخيل ووقع اعداء والقتل في
 ممكر اربور ران مقدم اندكروهم في المدن اشوكية السيرة رمت الى
 بها فبر فير وتوسوبويس وسراية نخبين تم استرح فيها من تعب
 الحروب مدة اربعة اشهر في بيتها حرق لاسكندر هذه السراية عرس
 سياسي احدث اراء المؤامرين فيه وقد حوون داري ب نحمد حداثي
 اكيان عبر ان سرعة ديو الاسكندر منه اخذ الى امرار الى نظريته بعد ان
 هجرته طائفة وحقت عليه حادثة ثم وقع يدي كل من برور وسوس حد
 ولادة نظرياته فاراد بسوس ان حمله الى الاسكندر في مقابلة ثلكه على الحرة
 استرقى من بلاد النعم في نهي هذا خبر دمار مع لاسكندر حد في اسير
 الملوغ هذين الحنين ثغفه بمحمسية من اعراس وغترى في
 طريقه على حنة داري مملكة من الارض مغولا بيد سوس وموته دخلت
 المدن الاربعة وهي بابل وسوز وپرسوبوليس وكان في ايدي مقدونين وفي

هذه الآفة حدث ملاد اليونان امر دو مان وهو ان احيش ميث اساطره
 الذي احل حريرة كريدسة ٣٣٣ حاور بالعصيان على مقدونيا فقام اليه
 ايبانز بجيش كتيف وقتله بقرب مدينة ميغلوبوليس (٢٣٠) ولما مات
 داري اراد الاسكندر ان ينقم له من قاتليه فتبناه جميع الحكام للدفع وكانت
 هذه الحروب عبارة عن مواقع صغيرة وحضارات متعددة ومذابح متفرقة
 اضطرت له ان فتح كل اقليم على حدة وكن سلوكه هذا امسك من دواعي
 توحه لانه لو كان قسم جيوشه على تلك النقط لمل الحرب دفعة واحدة لما
 تسمى له الاستيلاء على بل رنا انكسر وعادت عساكره بالحيلة والويل وصار
 الاسكندر يرث في كل اقليم يتجه الحرس الكافي لمنع الاضطراب وب الامن
 وراحة ثم اتى عساكر محمكة من المقدونيين واوابيين وصم اليه عددا
 عظيما من الاععاء واصدر امره من مدينة برسوبوليس ان تعين القرعة
 العسكرية على ٣٠٠٠٠ من شمل الاععاء ليتجهوا نحو اسلاح حسب القواعد
 المتبعة في الجيوش مقدونية واول حرب حاررت فيه هذه الجيوش هو حرب
 اقليم فطربانه وكانت تلك حوسه على سهر الخندوس من الشوحشين والمشر برين
 وهذا مما يثبت على ان التعبير الذي احدثه الاسكندر لاداسيا كان شديد
 التأثير بمعنى ان الاسكندر كان لا يجمع اعتباره به ميث مقدوني الاصل نجشم
 الاخطار بخارثة لا عجم ال امير من امراء اسيا احد يحمي بران الثورة التي
 اسمرها احكام وازدادت العايت من كبر لقوة ووجوههم وكن في معيته كثير
 من الاععاء منهم الرتب الخليفة والشمات السامية على نه ما توجعت فكاهه الى
 هذه الاعمال لا وتحركت عوامر الحقد واز عمار الحسد في قلوب المقدونيين
 خصوصاً الاكارههم فانه رأوا انفسهم بهم بعد ان كانوا من اسوك في العر

والجاء والرفعة اصبحوا بدرجة من صار واعيد لهم بحكم العلة ومما رادهم - مقاً
وعباً ان حكم الامم كانوا د دعوا له وصلة مع امث في امر كان ركوا
امامه فما رأى انندويون ذلك ر وا انفسهم اح من ان يملوا ذلك فلما تولدت
الخصومات و بنت الهدوات بين لاعدم ونواد انندويين الذي صاروا يعصبون
على الاسكندر وصار لاسكندر يحسب عليهم خصوصاً اذا ونى انترامون
في حقهم عده ودت الى مهادم غفرب السعية فيتصدهم ويعمل على
الاصرار به فلذا صدرت انفسه فعدة من فوعده واسلوا من اماسيه واول
من اصنامهم صواعق عصبه ككر انوصعين واصحاب انقدم من خاصته مثل
نرميون واسه فيلوناس و ذلك لانها تظاهر على انثك بالعداوة وعارضا في
كل ما كان يديه من المشروعات وكانوا لا يملون به ولا يجنون من
سلطوته اذا نكوا بحرية السير وكشفوا ماسطه المدة خط الاب من والتلق كان
ما أدوه من جليل الخدم واودعوه من حص الميرة في واجباتهم حملهم على ذلك
وكان سبباً لا يفاعهم في مهابي الهلاك وبوت حيث انه ما صلت الاحوال على
هذا سوال انشد تعف امث وكفر فلقه وايقن ان فيلوناس ان تقدم المذكراهم
محبية وهي انه علم بوجود عصبة عاملة على قتل الملك فتستر عداها ولم يغفره لذلك
مجمع حيوشه لتدكم عليه مدافع فيلوناس عن نفسه عبر ان افواه ذهبت ادراج
الرياح وصدر الحكم عليه بالقتل تم قتل برمنيون خوفاً من حدوث الفلاني
والاصطرابات في الحبس اما كليثوس اخ مرمعة لاسكندر الذي انقد حياة
هذا الاحير من مخالفة امته رل لسانه يوماً فاحذ يمدح فيباش ويشكر اعماله
ويشخر بالملك ويكث به وباعماله ويتأسف على كونه بفصل الاعجام على اسماء حسنه
فلما زاد به العصب والعبط قتله بصرية رمح فلما نال من سكرته وانه الى

حالته عص على امامه اسعا ووقع في اليأس والقنوط (٣٢٨) وقتل ايضاً
كلستين تليد ارسطاطليس وابن ابيه وكاتب قد شرع في كتابة تاريخ لحياء
الاسكندر والسبب الذي حمل الاسكندر على قتله هو انه ادخل الممارات
الخرافيه في تاريخ ولادته وابتدأ ان يركع امامه واطهر العتو والتكبر وعرة النفس
دعاء الى ذلك ما رآه من ترك امك عادات اجداده وتمسكه بعري العادات
الفارسية فاندرج في سلك حرب العرص منه قتل الملك فصار الاكتشاف في
الحال علي ما صممه فكبل في الحديد وسبق الى مقتله فقل

وقال بعض المؤرخين « ولم يكن العرض من جيوش الاسكندر احراراً
الفتوحات فقط بل ايضاً تنظيم البلاد التي استولت عليها هذه الجيوش ولما
كانت تحتوي علي رجال احرل في القوايس وعمل الطعام فكان المعسكر لذلك
عبارة عن مركز ادارة عظيمة يرى فيها كبار الموظفين من المراقبين ورؤساء
الحرائر ومديري الصحة العمومية الى غير ذلك من التجار والمعلماء ولما مات
داريوس راي الاسكندر ان لا فائدة في الحرب فارسل القائد بسوس الى
بلاد بقطر وترك الحضور بتريصون في مدينة هكتوميل ثم اخضع لصلوته
حاكم برطيانه وبربان واربروران وحاكم ارتنار الذي كان فيما سبق سفيرا في
بلاط الملك فيلبش وكذلك اليونان المحمكين الذين صمم في الحال الى عسكره
ثم احتل اقليم هرقانيا المشهور بحبس موقعه علي ساحل بحر فروني و حدود
بلاد ايران ثم اراد ان يقصد بلاد بقطر بانه سمعه عن ذلك حشود اهل اريا
الى الثورة والشقاق فعاد اليها وفوض حكام القنعة ودرس حالها ولم يارحها الا
بعد ان استتب الامن فيها لعله انب نفاها في حالة الاضطراب يودي الى
استقلالها ثم اسس هناك مدينة سماها باسمه ولا تزال الى يومنا هذا مفتاح تلك

الجهات وسيد مدينة اخرى تعرف الان حدها ولم يمس نصف من شهر
 نوفمبر سنة ٣٣٠ حتى قضى الاسكندر على اربعة بلاد آريا وحراساب
 وافغانستان وابرل عسكره بسبع حل الهند كوتس واحترق في فصل الشتاء هذه
 الجبال الشاهقة . وبينما سوس المتقدم اندكر يسعى في سبيل الاستقلال
 بهذه البلاد اذ احياه الاسكندر وحكم بصلبه ثم استولى على مدينة كير وبوليس
 والفلاح السعه وحين تركها الاسكندر تأججت فيها نيران الفتن غير انه
 بمحكمته وتديبره وعمره احمد لمبها . ولما هدد باله وصداله الوقت تأهل
 بروكسان ست احد اعداء ملك الدلاو ولم يكنف بما فتحه من امالك الواسعة بل
 قادته المطامع الى فتح بلاد الهندوس فمكت ستين يابا افتتاحها . وحش في
 سنة ٣٣٧ جيشاً مؤلفاً من ١٠٠٠٠ مقاتل من المصريين والبييقين وعجم
 والاربابين والبقطريين ليقوموا مقام الجود التي تركها مصر وبابل وغيرها من
 المدن التي سماها ناسه . وفي ذلك العهد كانت بلاد سحاب مفسه بين حملة
 روماء اكرهم شوكة بسمي نوروس قد اضطروا هذا الملك لمقايته الاسكندر
 ارسل اليه بجزء ناله في انتصاره على حدود بلاده فقصده الاسكندر ووحده
 ضارباً على شاطئ نهر الهيداسپس بجيوش لا تحصى و ٣٠٠٠٠ رجل فعبر النهر وبصره
 انه عليه رغما عن كثرة جنوده وبعد ان تم له فتح تلك البلاد حاول ان يبيت
 محمد عساكره الى التوغل في وادي سهر الكنج ومنعوا فلما راي منهم ذلك وكادوا
 ان يجاهروا بالعصيان وجه الاسكندر الثعنه اي تحمين احوال بنجاب وتنظيم
 امورها وحيما فرغ من ذلك نزل في السهر بعض من عساكره فهاجم الف
 سفينة اعادت لهذا الحصص يريد بذلك قطع سهر الهندوس لعدة البحر واحصاع
 سكان شواطئ هذا النهر اليه وفي اثناء مسير العساكر على ضفتي النهر تحت امرة

كل من كراتير وهفستيون وروهم الاقوام المستون بالمالين اشد مغاورة حتى
 كاد ن يموت الاسكندر بما اصابه من الحراحت البليغة ثم وصل بعد ذلك
 الى ملتقى اسهرين اسميين بالميد صوب واحدوس حيث بنى مدينة سماها باسمه
 وفصل اقليم تله اقرب مصات نهر هندوس وهناك شيد ثلاث مدن
 سماها باسمه ايضاً ثم دخل في الاوقيانوس الذي كان يجهل اليونانيون ما
 به من الاخطار الحسنة المسببة عن اند والحرر ولما قاسى الاهوال في ذلك
 البحر عدل الى المسير براً لعدة بلاد جذروا بها مسار في العباى والقفار مدة
 ستين يوماً مات في اثنتي عشرة ايام عسكره اما باريك الذي كان اميراً
 على الدولة فتكبد الشعب ومساقي حتى خلى ناسك من كرمانيا واستمرت
 الدولة مدة اثني عشر ايام مصاب نهر اهرت فدخل الاسكندر بلدة سور
 وكان طول معييه عنها سباً ونوعاً في محب الموصي لان الحكماء حققوا
 على الاهلى وصروا عليهم الضرائب العاديه وصمموا على الاستقلال بمحرد
 وصول الانباء اليهم حامله موت الاسكندر وروما علم منهم ذلك امرت على
 حكام كرمانيا ونعمهم وسور يانا عن احرم وجمع من اتحصرت فيهم هذه
 الشبهة وفي اثناء ذلك هرب المديدار هربل من نال ان اتيه ومعه ٥٠٠٠
 تالان من الذهب

ودا وصل الاسكندر الى سور (في رسة ٣٢٥) اقام فيها الاعياد
 دلالة على اسباب فتوحاته الخلد وبعث هذا العهد تزوج مائة من روماء
 المقدونيين ثمة من ثبات اكاراسيا وتزوج اسكندر باستاتيره بنت داري
 وهفستيون نديمه باحت استاتيره وكراتير بنت احت داري وبرديكاس بنت
 اربوباييس حاكم لاد ابيد واطيبيوس الاعدي سولوفوس بنت اربار وفد

هذا الحد ١٠٠٠ من المقدونيين فذلك شومحوا من دفع المراتب
 وجميع ما يمان ذلك وتعميم الاطراح وراثة الاتراح فلم الاسكندر يوه
 ديون عساكره التي كانت تبلغ ٢٠٠٠٠ تلان اي ١٠٠٠٠٠٠ من
 الفرنكات على ان هذه الاحسانات الميمية وانكارم التي لا تقع تحت حصر
 كانت عظيمه العاقبة لان الاسكندر لما اراد ان لا يفرق بين عساكر اسيا
 وعساكره وان يجعل حرسه الخصوصي (احبها) من عساكر اسيا مع المخرج بن
 المقدونيين. مله فنادوا بان تناع هذه المعطه موجب لهم عرى الجيش
 واصحلال اعصائه فدعاهم الاسكندر الى السكور وعلم النظام بالعب
 تم اعقب ذلك شتمه ما صمم عليه فحصر حرسه الخاص من الانجام وصرف
 حرسه المقدوني واستأجره العصابة العفوليين * ثمهم وعرض الطرف على سلف
 ٢٠٠٠ ووه بذلك واية شائقة وهب فيه كن عسكري لانما واحدا من القود شي
 ه فربث ه صرهم الى بلادهم واتخذ منهم عساكر من اهل البلاد التي
 فتحها وروح لاسكندر خدلة شاه اسويات وودائه من واحدة مسن عليها
 وكسان ولد س. سكندر ايعوس وماءد الى بان وحدثها رسلا اتوا لتهنئته
 من جمع جهات لذي بانم انه صمم على حرة فتوحات جديدة وعاد لذلك
 بعدت اذنته وكان في بيته ان يدور حور جيتجربره العرب بحرا واب
 بلاد ايطاليا ليستقم من اهلها الذين فتوا صهره اسكندر ملك البلاد الاسير وكان
 في امكانه شوبه هذا المشروع لار دة نظم عساكره المشاة عن نظام العسكر
 الرومانيه

وحدد ميعاد سفره في احدى وعشرين من شهر دريوش (يويه) غير
 ن ثمي اصاتته في السابع عشر من هذا الشهر وازدده المرض مدة اسبوع

ومار في حالة لا يرجى معها تماؤه وكانت عساكره اثناء مرقته تصرف شيئاً
 شيئاً الى ان فارقت روحه هذه الدنيا (شهر بويه ٣٢٣)

وكان موت الاسكندر عدواناً على وقوع اشاحات والمخاضات التي اقصت
 عائلته الى الدمار والحراب وبمكة الى التورع والانقسام وبلغ عدد المدن التي
 اسسها في مدة حياته ٧٠ مدينة صارت فيما بعد مستعمرات بويه امتدت
 منها شوكة اليونان في جميع المشرق لغاية نهر الهندوس وكانت الاسكندر
 سعيه كرمياً فمن اعماله الحميدة التي تدل على ذلك تاسيسه جميع المياكل التي
 هدمت في بلاد هيلاده عصاربه الخاصة ومعه ارسطاطاليس مبلغ ٨٠٠ تالار
 اي ٤٠٠٠٠٠ فرنك مكافاة له على اكتشافاته في علم التاريخ الطبيعي

وكانت نتيجة هذه الحروب انتشار التجارة وظهر موائد املاحة التي كان
 الاسكندر متعوقاً بتعديدها وتقدم العلوم عقب وتوق عرس الارسطاط
 والعلاقات بين المصريين والكلايين والمهد فانتشرت بذلك دائرة المعلومات
 وكثرة الاكتشافات والاختراعات

ومات الاسكندر وعمره ٣٣ سنة فقط وكانت عواطفه تنبئ الى الكرم
 والحصال الحميدة الا انه كان يظهر الشدة والقساوة في بعض اعماله وكان لا
 يتحمل ان العير يتكلم امامه بالحرية وملافة اللسان كانهل ذلك كلتيه
 وكليتيه المتقدم ذكرها وقد دى به حب المهر والطمع في الشهرة وانطامر
 بالفتوة الى ادراك مشروعات هي الى الخيال اقرب منها الى الحقيقة كتصميمه
 على فتح بلاد الهند وقرقيا وعرب اوروبا وهو وان لم ينل تحقيق هذه الاماني
 عبر انه ذهب الى بلاد لو تمكن من الدحول فيها جيش اخر غير جيشه لما
 مكده الهود منها ولما نقي له اثر يذكر وهو الذي اسس المدن العظيمة والمباني

احسسه التي تدل على شدة عارصه وقوة ادراكه كاسكدرية وهراة وقد
استحق بما اتصف به من علو اهمة وصدق العزيمة وثبات الحس ان يبقى
اسمه محلدا على صفحات عقول الرجال عموماً على الشجاعة والقوة والكمال



قبل ان مضى يوم من درج رواج فيلش دوليس رأى هذا الملك
انه حتم على بطش امرائه بجنم مرسوم تايه صوره اسد فاحصر الفيرين وقص
عاهم هذه الرؤيا درياوا من امر روحه وصعوه اب يرف ملوكها وسانتر
سيره فلما سمع ذلك احدهم قد وى ان هذه الرؤيا هي اخلاف ما سمعه الملك
ولحقه ان الملكة حامل به ايد مدعاه نفوه حيث انه لا يقع الختم على المرك
المدرة فلا بد ان اوله من تحمل في طلب حبه ستكون نتجعه مثل شجاعة
الاسود

وقد اظهر الاسكدر من صغره غوطف مدس على اعتدال شهبانه وعمر
ميله في انتهاب اسيرات وتبيع الاوقات وتنت شدة وهه كسب المعر والمجد
واتفق ان سالة بعض اصحابه دت يوم هل اذا كان يرد الذهب الى
الاعاب الا وليه نبال اخوانه وكان الاسكدر لا يعنى به تلك الاعاب
فقال له اني اذهب على ندم ان يكون احد مني في معب اموا تخدم والامراء
العصم

وحدث ان اقبل من بلاد العجم جملة من الرسل في اناء معيب فيدش
فدسهم الاسكدر بانترحب وم يتركهم برهة وحدة بل حسن مهم وحال
عنوتهم بالامه لساحره واداه الداهر وحال مهم ان يحوده عن اسئلة مهمة

حداً كالمسافة التي بين مقدونيا والاد العجم وانطرق الموصلة الى الجهات
التيقة من اسيا ونحت عن مهند ملوك ملوكهم مع رعيته واطلع بواسطتهم على
قوة الاعجام العسكرية وشوكتهم اذ به وعبر ذلك من لاسئلة التي تخرد ما
طراث اذن هؤلاء الاعجام اعتقدوا ان مهارة فيلبس الذي كان يصرب بها
الامثال عندهم لا تعدل ذكاءه وتوقدهه وكان الاسكندر كلما علم ان
اباه فتح مدينة عظيمة او انتصر بصرى كبيرة يظهر الغم والحزن وبكى بكاء شديداً
وقال لمن حوله من اصحابه « اصدقائي ان والدي لم يترك بلدة الا واستولى عليها
كأنه عاهد نفسه على ان لا يترك شيئاً يكون لنا من ورائه الفخر وحس الذكر
في المستقبل »

واتفق ان احدهم قدم الى الملك فيلبس حواداً كريماً طمعا في ان يبيعه
اليه بمبلغ ثلاثة عشر تالاناً فذهب الملك ومضى حاشيته الى السهل يجربوا
هذا الحواد فلما احتجروا وحده حرواً شقيلاً لا يقرب منه احد الا حشم وحرن
وكان الاسكندر في حملة من حضر فقال لاحدهم « ان هذا الحواد لا مثيل
له وهم يريدون فقه من ابيهم لما اغترأهم من الخوف وعدم حشمتهم
الركوب » فسمع فيلبس هذا الكلام ولم يحاوله تاليه من باب الاعضاء فكرر
الاسكندر ما فيه مرّة اخرى واضبر اسمه من رجوع صاحب الحواد خائفاً
فقال له فيلبس « لئلا نقدح في من هم اكرم منك منا وعلمنا هل انت امهر مهند
واقدر على قود هذا الحواد » فقال اسكندر لاسك اني اقوده احسن منهم فقال
فيلبس « وان لم تفعل ما تقول فما يكون عقابك » وحاب « دفع عن هذا الحواد »
فلما سمع الحاصرون منه ذلك صحكوا صحكاً عالياً اتفق فيلبس مع انه مان
من باقي الامر على خلاف شبه كون ملزوماً يدفع من الحصار فوراً

فأثرب الاسكندر من الخواد وقبض على زمامه ووجه وجهه للشمس لانه علم
ان جموح الخواد مائى من حوفه من حباله الذى كان لا يعارقه ابدا سار
واخذ راسه بكلامه ويطلب عليه بيده الى ان هداه وسكن وعند ذلك
التقى الاسكندر برسه على الارض ثم استوى على ظهر الخواد بحمة عظيمة
ومهارة نفوق الوصف ولما استقر وتمكن ضيق عليه الرمام اولا بدون ان
بصره وحيما رأى ان جموحه قد هبط وأنه يطلب الجرى صم فخذه وتركه
يمرى بسرعة عظيمة فاحذ العجب فيلبش وارباب معيته حتى انه لما راوه عائداً
صغفوا له استحساناً ومدحوه على شجاعته وبسالته اما فيلبش فقام اليه وصحه
اليه وقال له « يا ولدى ان مملكة مقدونيا وما يتعلق بها من المستعمرات
لا نكفيك فيجب عليك ان تفتح على ممالك اخرى تسع شجاعتك وتكوب
اهلا لفضلك وفتوتك »

ولما نر وح فيلبش بكيلوبانوه بنت احت انا ل واقام لذلك العرس شرب
انا ل المذكور شرباً كثيراً حتى ضاع وعيه فانصب قائماً وطلب الى المقدونيين
ان يسألوا الله ان يجمعهم من فيلبش وكيلوبانوه حلما صالحا وارثا شريفا اهلا
للخلوس على سدة البلاد المقدونية بعد فيلبش فلما سمع ذلك الاسكندر
اشتعلت نار غضبه وغلت امراجل غيظه وقال لانا ل « ايها الخائن الخادع
كيف تعتبرني اني نسل الزنا ووليد الحرام » ثم رماه بكأس كان بيده
فاستل فيلبش سيفه وقام اليه ليقتله عقابا له على احتراحه هذا الذب الفظيع
عبرانه وقع على الارض قبل ان يلحقه فمد ذلك قال الاسكندر بلى صوته
« ايها المقدونيين انظروا الى ماكم كيف سقط على الارض طريحا حينما اراد
الذهاب من مائدة الى مائدة اخرى وحيث انه يتهبأ للذهاب من اوروبا الى

البطالسة

ولما مات الاسكندر اجتمع حول سريره قود جيوشه وحامه اجبائه كبرديكاس
وليونا وانيساير وليريماك ويطون وبوست و طليموس وتسمع كل منهم
الى تولية ولد من اولاد الاسكندر فتسبع رديكاس الي بوبد الذي ستصه
روكسان ست ملك تقاطريه وبارث لان بوسين ست داري اما طليموس
فكان مشر به معافا يدك حيث قل « ثم تهر الانعام وندرجهم في طي طاعنا
الاسمهم بايديا على تعب الدلاد المقدويه » ثم انصوب بعد ذلك تسليم
قيادة هذه الامم الى يد مجلس مركب من اكار قود لاسكندر وروسا
عساكره وبينما هو يقول ذلك اذ سمع صوتا من حلال اجمع يقول « ان من
العدل ان يكون اريد احو الاسكندر وبقته وان يصف بعيدش وهو القاب
الذي يتعزل فيه المقدويون » وكان هذا القتل هو ملياخر فاصم في الحال
الى حربه الذي كانت عبدة عن جميع الحيوش نشاء وعمل على تأييد قوله
وتعبد بينه فعارضه كل من طليموس و رديكاس وليونا والعساكر الفرسان
ولكن لم نجد معارضة بعد د صهر ريديه تخايا باللاس الملوكيه فبايه
اعطب الشعب وجمع العساكر منة مكدالي مقدوي وما يتعالى بها من المستعمرات
وما تم به ذلك سلم رئاسة الاقاليم والامالات الى يدائه وصار عساكره وبعد

ذلك نزع من تحييه حنة الاسكندر وكن قد متى عليها سعة ايام ولم يخطها
احد من لاعبا ولا عسار

وفي هذه الورد سيرة طليموس ريام مصر وليسا و الاد العرب المتطورة
مصر وكان يصر على هذه الميت اسم منكم انصريه ولم تده ولما يد الانقسام
كذافي ابدت لآخرى ان صمت ايها بعض املاك حرجية كحريز قبرص
وعبره طريق الحرب وفي مدة معيب طليموس بال كل كليونين الذي
نصه الاسكندر حكاما على مصر قبل سفره منها يحكم ناسيا به عنه حين حصوره

طليموس سوطر الاول بن لاغوس المسقب

عند العرب بالمسطقي

حكم من سنة ٣٢٣ اي سنة ٢٨٥ ق - م

كان من علماء اسوء وحرمانهم بعة لاهم وذوي الاراء العائبة والندابر
السديدة مهم انتر العرصة في وقت اسلم لتظيم مدينة الاسكندرية وتحسينها
وسيد هياكل العبيد و... في مدينة وامال اليه قلوب المصريين وكان يحلو
حكوه وانس مسخرتهم وليتد كرتهم علمه باهم صردوا عبايتهم الى
بل العسائل وحسب ابردين وحصص لسكرانهم حرة من سرايته ومكانا
حفظ مجرمات ا... عمارتة التي ستين جميع العلوم والعارف وسار انواع
لاداب التي وصلت اليها عنون الامم السابعة من الرومان واليونان واليهود
والمصريين ويحكى عنه انه ألف كتابا فيه درية فتوحات الاسكندر وهو لدى
حقن ما في هذه النسخ في الاسكندرية فوطد شوكة هذه المدينة العظيمة ومعها
لاهمية التي لا تزال متده بها اي لان ثم حمل باسمها تشييد الابني العظيمة

الى لم يبق منها اثر كمجتمع مشهور اسم مدرسة لاسكندرية وفتح الطرق
التجارية ابوصلة الى حيات الدنيا اسم اسكيون اسم سواسك اياه فكذبوا
سبباً تقدم علم اصلاحه . كمنشاهتهم بعيدة . دعة وارم دم تى وصلت اليه
كارصاد لفاكي اشهير شوحارس في سنى ٢٩٥ و ٢٩٤ و ٢٨٣ قبل الميلاد وعهد
بطليموس الى كل من اسرارون اشعر وببستاس تهذيب اسم بطليموس
فيلادلف وثمرت تربيتهم فيه وحادث منطقة على مرام ابيه

والماكت السمة لثسعة واسلانيون من حكمه اختفى في توطيد امك لايه
فتشارل عنه بكون حبه حاكم وهو على قيد الحياة وكان لبطليموس روحتان
ورق منه ثلاث اولاد واحد من اوريدس و سلا حرون من سيريس وفت
الاول منه فيلادلف ولدت ارغوس ادي فتس منها توحنه على ملك ابيه
فصل بطليموس من اصحابه . ن تدوية ولدان من هؤلاء الثلاثة يكون
حليته على الملكة وم يكن من مقصى ملك الامتسرة ان ان اعددة احريه
كانت نقص . بكون من اوريدس هوولى الهد . ه اكبر حوه وهو امر
واصح صهر والدي ذكر ملك هو دم تريوس دودير فلم يفل منه الملك
ملك مصحه واردا ان كون حليته الاكبر من اولاد سيريس ود سمد عرمة
على ذلك . نزل عن ملك له بدون حصول اضطراب لانب الاذن كانوا
يساعدونه ذلك على نفسه ما فترحه من لاوكرمها حافت اعادت ومادت
الشريعة وما ذلك لامن حسم به ومبهم اليه لانه قام باعفاء المملكة وتديرها
قيام حرما الملوك وملاهم . ما كان له من الامر والهي وفود المعسكر ومعارفة
الاعداء ومراقبة شعور ورتيب الورر . ولاسراء وعبر ذلك من الاعمل
الحديثة التى . اعاد مصر همتها الاصديه وروقا القديم فصار حقيق نحة

رعيته له لهذا الحد

ولما تدارل عن الملك مال طمعه بلوحده وعول على الانفراد والفرلة فصار
محموقاً بالراحة والنعيم وصار يستمع اسمه مفروناً باسم الاسكندر الاكبر في
الاحتفال العمومية والخطب الدينية

نظاميوس الثاني فيلادلف وفيلودفوس بن سوطر

✽ من ٢٨٥ لى ٢٤٦ ✽

لما ادال الله تعالى له وصرف اليه هت فضته الى تشييد الملاقات
بيته وبين املاك الاحدية بكنسب معادتها وبفوز بمودتها خصوصاً الدولة
الرومانية فانه لما علم ما عليه عما كره من التدرب على معاة الطعن والصرب
والثبات في مبداء الحرب عمن تشييس الصلات بينها وبينه وكانت هذه
اولاً معاهدة حصات بين حكومتى رومه والاكندرية ومما يجلد لهذا الملك
حسن الذكر وطب الاحدونه تشييم الذى الدحه وشياكل التسامحة التى كان
ابوه شرع في تشييدها وتأسيس كل ما يكون العرص منه لعمومه كورش
الصانع والمدارس العاليه وغير ذلك ولن نذكر هذه الاعمال بمحمد امدى
القرون العديده الا ان تاريخ احوائها لا يراى محمولاً لحد الان

ولم تشعل اعماء الحرب هذا الملك عن تعصيد العمون وتعارف هذه اهتم
المكتبة واعنى شؤوها مراد في كشها عددآ وامر حتى اصحت رياض العلوم
مرهه واشجار الحكمة بنعة مثمرة وبذلك كانت ايامه عرة في جهة الاندهر اودرة
في نوح المعروفد حصر الملك سوطر في الاحد امدى صعب اكرماً واحلالاً
لنويج الملك فيلادلف وكان هذا الاحتمال في وسط سنته السنة التى تلت

سنة ويحكى انه لما ي ان تأدب لسوسنرات بوضع اسمه على امسره تدمر
 سوسنرات من ديك ونفش اسمه ثله غير ملتفت لى اوامر الملك فلما وضع عليه
 طقة من من موملا ان سته يكشف تحف بعد رواه هذه الطقة وبعد
 مصى ستمين من هذا العهد رسل سبرووس منك مقدوب لى احيه فيلادلف
 رسلاً يقول له ان سبرووس احترم ما لسيرة به قدسى ادب الذي
 ارتكبه هذا الاب بحرماته من ورتة ديك بعدة ثم مات بعد ديك ثلاثة اشهر
 فلم يسله جواب احيه ورتة كان ثله من اطيوس فيلادلف اوسى تحف
 احيوه من ديب انهمك واحترمة لانه امر بقتل حيه ارسوس وبيل حى الذي
 كان فى حريره قد رخص له سب اليها من حض لاه لى على مع اواء اعصاب
 وكذب اما معاملة روحته ارسوس است برى له ما لاتها حوات الا يبع به وام
 لما اكته من الصدق والحقد لارسوسه الاخرى ارسوسه بريدك واحت فيلادلف
 واما لان هذا لاخير اميرت فله محاسن احته فمخر الاخرى مخر اقسياً ثم طلقها
 وه هاندبية فونوصوس من صعب مصر وكن قد ررق منها ست ووليت ثم
 به نروح برسوسه احته من انه ومة وهذا صدمت به اسصوص الترعبة
 واقواعد الديببه وهذا امر سقى اسمها وصورنها على النقود ومات فى اخر سنة
 سنة ٢٤٧ بعد ان حكى ٣١ سنة

وصف الاحتفال المتقدم الذكر

ولباسه تنومج هذا الملك حصن بالاسكندرية احتف من سائق لم ترهده
 ابدسة خذ الان حصول ما يملكه فيها وقد رأيت من المتحسن ان ورد وجهه
 متنساً من تاريخ الاسكندرية ليف كليكسين الر دوسى فنقول انه بعد ان

وملأ الصيوان المملوك الذي نصب لهذا الخصوص ناله كلب مريتا بالذهب
والفضة والاحجار الكريمة واحماحيد المعمية اسيسه احد يصف سير هذا
الاحتفال فقال

« وكان رى في مقدمته رايات اعوانف بسببة مختلفة وعبرهم من
اصحاب الوحدة ولاعيان اليونانيين يتلون معهم بعضا كل فريق على حسب
مقامه وما اماره من الرتب وكان سبب هؤلاء الموائد على عرصات تجرها
الحباد الصافات وكان الكهنة والكهات يودون ما يليهم من الواحات الدينية
كالصلوات والادعية ثم يلي ذلك جميعه عربة اخرى اربع ثلالات عرسها تماية
ادرع ويجرها ستون رجلا ومئة هذه امرقة تمثل رتبه ثمانية اقدم عليه
برس اسمر منسوج بذهب وكاب هذا ثلث اسكسك اسكسك في الكسكس
ويهم به الاولى للتحديد وفي يده ايسرى ترش مقوس الاصراف وعلى رأسه
تاج من الذهب الخالص مصروع انكسك اسكسك ويرتفع بالاحجار الكريمة
ثم يتبع ذلك عربة اخرى اربع ثلالات طولها ٢٠ راس وعرسها مئة عتير
يجرها ٣٠ رجل وهي تحمل معصرة عتير ٢٠ راس درنر ستون من اثنيات
الحسان وجميعهن دانت على عتير هذا الثمر مع ١٠ راس و١٠ بطرب
السامعين وكان اليه يسكسك من حسي عرسه مئة مسير النقص

وبعد هذا القسم كان يري احملون اذون اذهبيه على اختلاف انواعها
ونبات شككذا والحراة الخنوء على اشروث وعرصت وكاب يتبع ذلك
١٦ طلس لاسين راس يضاء ومسوحين بالارهار ومهم ٢٥ حمل الفهم
الذهبية و ٤٠ حمل اماحر الفصيه و ٣٠ حمل اسيا احمر ذهبه ومعبية تم
يلي ذلك باقي الاطفال واباديبهم الاب المدام التي كانت عذارة عن ٢٠

من الذهب و ٥ من الفضة و ٣ من النحاس و لا يعمل سائبا
 منى العربية اصبحت الاربعة بحلات اثني كرسوفا ٢٢ درهما وعرضها ١٤
 ذراعا ويجرها ٥٠٠ رجل فانه كان على هذه العربة ما يماثل معارة كثيرة مدهونة
 الخارج بلون احمر وكان هذا من حديد معبره ثمة بطريق وواع الصبور
 كالخيام واليام وهي مقيدة الارجل بحبوط طويلة حتى ينسى شمر حرس الاسيلا
 طيم وكان هذه الفضة يسود بسط من احدها اللين ومن الاخر النبيذ
 وكنت جميع لمدى لتي تحب هذه العربة موحدة الرؤوس ولا كليل
 الذهبية تم لي جميع ذلك عربة وعربة حبرة لانه كوس (آه) الحمر
 عندهم) عند عودته من الاداء وكان هذا لانه مترد في عين حريم
 الحكة ولا يسا ثوبا احمر قاني وناجا من الذهب و ٥ من الفضة
 وحده مدهونة ايضا وكان من ردة اعين علام منوح وري السور من الذهب
 و ٥ من الفضة قرن مغربيين في ابي حبة من الذهب وكنت جميع الادوات
 اثني على ظهر ارباب مصنوعة من ذهب وحوار ردة من سحره من الذهب
 كذلك

٥٠ حربة مؤثرات سوارس اخمراء ومعدنة
 من الذهب و ٥ من الفضة و ٣ من النحاس و لا يعمل سائبا
 فكان في رؤوسهم من من ذهب على شكل ورق السور وكان وراءهم
 ١٢ علامة مستطبة و ٥ من الفضة و ٥ من النحاس و لا يعمل سائبا
 في ذلك من حمر مدد عظمه مقبلة في حمة فساد يكسب سيرة
 متوحون وكانت سروج هذه الحمر من الذهب والفضة ثم ياتي بعد ذلك ٢٤
 عربة تحرها العربة الكبر و ٦ حرس حمره حدى وامرى تحرها حيوانات

متنوعة عربية لشكل وصوره وكان يوجد سوى ذلك عرستان بحر واحدة من
 اعانتات وعرث حريجره حرا الوحش وكانت هذه امرات تحمل عدد
 ملاسهم كلابس هذه العرثات اسو كيه وتي حسيها على احرا صغر سكا من
 هو لاء وهم منسجون . تروس والارابي وسيله اندلس اسحوقة . ذهب
 والعصاة

ثم ظهر للطرس بعد ذلك حمه عرثات بحر كل واحدة من حملات
 واحر تحرها اعدا وكان فوق هذه العرثات انواع من حياض الامم لاجدية
 المحملة وكان يرى فوق هذه الحياض ساء هديبات كاسا وكان من احال المقدمة
 انذكر ما يخص ٣٠ قطعة من المواد اللارمة شعور وما يحمل ٢٠ ومثل
 من الرعمران وعبره من الاشياء العربية الوحود وبحاب هذه الحيل حياض
 يحملون المادي الا في ذكرها وهي ٦٠ من من العين و ٢٠ كيه من
 الاوس و ٦٠ قطعة من الذهب و اربعة من الست اذهبية ثم ن بعد ذلك
 اثنان من الصيادين و اربعة من الذهب و وراهم ٢٤٠٠ كك مشاره
 الاشكال مختلفة لوانع منها ما هو من بلاد اعدد ومنها ما هو من بلاد هرة يا
 ومن عقب ذلك ١٥ رحل يحملون اشجارا منوعة وعلى اعصها انواع الطيور
 التي نظرت السامع بحسن نعمها و رمة تعريدها ثم عقب ذلك اقوام يحملون
 على رؤوسهم افعدة من اذهب فيها انواع اسد والضواويس والديوك الريمه
 وهي تصح باصواتها المختلفة وتحدث النطر الحما منظرها

واما ان افاض المؤم في الحديث على اشياء اخر صب في شرح اوصاف انواع
 الحيوانات كل نوع على حده فقال وكان يوجد سوى جميع ما سبق ١٣٠
 كبشا من الحبشه و ٣٠ من بلاد العرب و ٢٠ من جزيرة بحر و ١ من

حرائر الارحيل ١ و ٢ كشتا ابيض من بلاد هند وحاية مثلهم من بلاد
الجبنة ودب ابيض كبير وسنة عشرين واربعة عشر عهدا وضرفة وكركدن
ثم بدا اثر ذلك عروة اهر من ورثها حملة ساه منخليات بحسن الملا من
واحي اخلل وكانت تسمى كل واحد منهن باسم بلدة من بلاد اليوس
الاصليه او لبلاد اليونانية الموجوده في اسيا وكانت تحت حكم الانجم وعلى رأس
كل واحدة منهن تاج من الذهب

وما اتبنا على شرحه الا ان من حول هذا الاحتفال ليس الا قفورة واحدة
من بحر الوصف الكلى الشامل له لان ائوئف كايكسين الذي من وضعه هذا
على دعائم المشاهدة واس العين م يشرح من هذا الاحتفال الا ما كان الذهب
او الفضة داخل في تركيبه عن انه كان يوجد اثنا اخر لا تقع تحت حصر
تخشب الفكر وتشتات لغير كايو الكريه والحيوانات المفترسة من اسود
وغيرها

وكان يرى عدد ٦٠٠ رجل منهم ٣٠٠ من الموسيقيين وكانت
انقياد البر واللات العا التي يابدينهم مصنوعة من الذهب وانيجال التي على رؤوسهم
من هذا المعدن كذلك ثم مر بهم ٢٠٠ ثور من لون واحد وقدر واحد
وفرونها وجباهاها مصفحة بالذهب وكان بين ثوري كل واحد نوح وعبد من الذهب
اخالص ايضا ثم اعقب ذلك سبعة محيل ارتفاع كك واحدة منها ٨ اذرع
وميكل صبر محيطه ٤٠ ذراعا والكل من الذهب وكان يوجد خلاف ذلك
عدد عديد من التماثيل الذهبية التي كان يبلغ ارتفاع الواحد منها ١٢ ذراعا
وحوانات اخر متوحشة تفوق كراونز وتيجانها كالاسور التي كان
ربع واحد منها ٢ ذراعا وكان يوجد سوى جميعه ٣٥ رج من

الذهب من صمها مع محيطه ٨٠ درعاً موزع بالجواهر النفيسة والاحجار الكريمة وهو خاص بالاحتفالات الدينية والاعياد الذهبية ثم اسمرت بعد ذلك بدور حملة حواريات احسن الملابس والحلل وحاملات تيجان من الذهب يبلغ ارتفاع احدها ذراعاً ومحيطه ستة عشر ذراعاً ولا يجعل بنا ان نسي الذرع الذهبي الذي كان طوله ذراعان والناح الذي كان على شكل ورق الصنفار وكان مرمعاً بالجواهر والاحجار النفيسة وانهم من ذكر العشر من ترمات التي كانت مصنوعة من الفضة والسنة واربعين سلاخاً والاحذية الذهبية التي كان طول الواحد منها ثلاثة ذرع والاني عشر حوصاً المصنوعين من الذهب كذلك والكاسات التي لا تقع تحت حصر السنة وثلاثين فدره المملوءة بالنبيذ والخمسين سباً المشتملة على العيش وغير ذلك من الموائد المختلفة والحارات المعنوية على الاواني الذهبية والقرن الذي طوله ٣ درعاً ومما لو تصدياً الى شرحه لخرجا عن موضوع الكتاب

ثم يتبع جمع ذلك ٤٠ عربة تحمل الاواني الفضية وعشرون تحمل الاواني الذهبية و ٨٠٠ المواد العطرية وبالاحتصار فكان جمع هذا الموكب محموقاً بكوكبة من الفرسان وانتاء المسلحين بالاسلحة الذهبية وكان عدد المشاة ٥٧٦٠٠ والفرسان ٢٣٢٠٠

بطليموس الثالث افرحيطة الاول او اوراخيطةس

من ٢٤٧ الى ٢٢٢ *

هذا الملك هو ابن بطليموس الثاني فيلادلف وارسيوه ست ليريماك ولما تزوج فيلادلف شقيقته ارسيوه اتحدت هذه الاحيرة ابن صرنا اما لها ولد ذلك لما تولى افرحيطة وقد بالامر بعد ١٠٠ سنة من الاحتلال الذي يحدث

والملكه سويس الالهة - سورين ندى هو من سن هرقول -
المشترى امن حبه ابيه اومن - ديودوس من مشترى امن حبه ابيه
قد ترفع في دست الملك بعد يه وسارت الاله مصر وايب وسور وسبقا
وقد من وايسيا وكاربا الخ في قسسه وحويه واسد لاد - بحبس حرار
من امشه والفرسان برأ وبجراً وسخية محتويه من بلاد حتش باسمه
وباسم ابيه ودرها مصر على الحرب والقتال فكث قوى عسده على
الاستيلاء على الخلفاء المدورة اهر المرات والاد سياحه و -
والسور وراسه وحيدة امون هذه ملك وبن لاد -

ثم حصع اسطوته رقب ملوك الحكيم على هذه بلاد واحد
عطب على الحرره وال سوريه واسعه وسد - ثم حده من سله لانعام
ايام حكمهم تنصر من الاله والاسيه مقدمه ونرس دت كله في مصر مع
الكوز التي اخذها من تلك البلاد

بطليموس الرابع فيلوباطورا (عصا ابيه)

من ٢٢٢ الى ٢٠٥

كانت بلاد الشام في ايامه زعم مصر في يدي يوحوس - عيه
بطليموس من الالهة على السهوت ولاتسعين - ذات راد رعه من يده
وحين سمع ملك بطليموس رة مدينة منبى وسد مدينة -
بور سعيد والعرض - تحيته ومنه يتبع اتزع ليهرو حرج هذه مدينة -
منه - ذات من اعظم وسائل تدفع ثا ومنل هذه - في بطيوحوس
منل عن م حمة يلورو كمي الاستيلاء على اخوت مدوره نكت مدينة
واحتضاع امس السوريه قوة و حبة وه تمكن مديحوس من - هذه

البلاد بسبب سوء تدبير وزيره سوربب واتبع قلبه نحو ٥٠٠٠ من طوالة
 وبعد مضي سنة كانت بطيوجوس فيها مشغولاً فتبع البلاد العرب حرج
 بطليموس من الاسكندرية على رأس جيش حرام مركب من ٧٠٠٠ رجل
 من المشاة و ٥٠٠ من الفرسان و ٧٣ دليلاً قاصداً بيلور وهلاك ورجع المبرة على
 عساكره ثم حط بهم على بعد ٥ استده من رافيا وه يمتد قليل من الزمان الا
 واتي بطيوجوس بحيله ورجله وعسكر فاجل بطيوجوس على بعد ٥ استادات
 منه وداستعرت بين الفتن ابره بطيوجوس وجر هارتا الي طاكيا ومن
 هناك سلب الصلح من ملك مصر فاجل بطيوجوس منته ورجع سوربب
 سوربب من شرويه بعد صلح لمدة سنة واحدة ولما سر بطليموس من
 الاستيلاء على سوربب وبيعة مصر بها ثلاثة اشهر لينظم ادارتها ويرتب
 احكامها تم عد الي الاسكندرية وكانت كثير اللهو واللعب منقطعاً الي ذلك
 مشغولاً به عن تدبير مملكته فسلم رده الحكم الي وزيره سوربب واحد بمن
 لوحته عبر ملتفت لما اصاب الرعية من سوء الخد ولصك والاصحاح

ومن اعماله السيئة فانه امراته واجبه على شارة وزيره الذي سمى في
 حقه لدى اخيه ناله بنال مع اخنود المحكمه للاصرار وامر بقتل امه وقلى
 ايضاً كلومين ملك اسماطيه الذي حطى بالاكرام والاحلال من افرحيطة
 والسبب في قتله هو انه ببس كان بطيوجوس في احتلال ديبى للاله سيرايسر اراد
 كلومين ان يغير خواطره من الاسكندرية ضد الملك عبر انه لم يبلغ مستغنى
 ارته بل صار الفس عليه هو واخوته ولم يحد معهم مورداً سوى الموت ولم
 يكف بطيوجوس ذلك بل سمع به لحق ان امر بصلبه ويدبح امه وامراته
 واولاده اقرب منه

وكان بطليموس عروء سوف يلبه من احد وقد جرى الصلح في ملامه
وبدءوه في التهنوت خبر مونه كي شككوا من هب حرمته وانفساه مماكه

الملك بطليموس ايفان اوفينفوس

✽ من ٢٠٥ الى ١٨١ ✽

تتلى الامر اليه بدموت به وكن عمره لا يبلغ خمس سنين ونصف
وسنة مدة كهنة استرد بطليموس ملك اتمام جميع لاويين التي اتفقها
فيلو بطور عروء تم وهم مهراً لاسنة في يوم رومها سبعة سنة ١٩٣ وفي السنة
الثامنة عشرة من حكم هذا الامير اخذت الامور وارتسكت الاحوال ونفذ
الفساد بسبب سوء تصرف من يدهم اربعة لاحكام ومن شر من مصائب
والصلح على الارم السب رأوا من الاحاد تحفوفهم ما دهم ان يعصب وجامع
رفعة الطاعة من عظمهم ففتت الفتن وفتت محي واضطرب لاجول وساء
المال ولم يرل لامر كدالك حتى استوصفت تشافه هذا لاجلال موت الملك
ايفان مسكوما في سنة ١٨١ وقد عانى ملك ربيعة الديار بمصر به
استد من مديته ميسر المشور لاقى في مراد لامة لاهه به

المشور

في ١ مسير من السنة سبعة حصري ميسر كافة رومها مدين
وكل من صرح له مدحون في شخص مقدس شليس لاهة وحدث الاحتمال
تتويع الملك بطليموس اديانم احباء محبوب فتح لاه لايفاني وحوسه على
اربيعة الملك وعدد مائة الاجتيع ونشأ عده صدر مشور لاقى وهو
من حبان ملك بطليموس اديانم احبة محبوب ووح لاه الاماني ١٠٠ مع
ود لاه حبه شليس في حبان ووح حوري حبان ووح ووح اساع

الحكمة حذمتها وانه يدع وسيله في عمل البر ولا حسن الا احرازه حتى صار في
ايده الشعوب عموماً ورياء خصوصاً متمنعين بركة وحصب والره بمرحون
في رعد العيش وقد فتحت رايه اعصمه وسراجه التي لا تنغ تحت حصر الاله
بعض الصرايب وتحتف بعض الآخر عواضلاق سراج المحوئين مركبي
الحرايم الكبيره الذين حكم عليهم باعتوبات الشاقة

وقد صدر امره ايف باثناء امصاره بقرره سوناً لخدمة الهياكل على
ما هي عليه بقود كات وعلا لا وكث ما يحص الاله في الكروم والساتين
وجميع ما له لحو فيه من ايام ولده وعده الفدان انفسيسيه من السفر الى
سكندريه بطريق البحر

ون كل من سد وصر حكومة وسق عما الطاعة والتي لارهب العصب
والشفق ومن كن معاربت مع الحكومة وقلب مدعنا لاوامرها متاذا اليها
يرد اليه اعصته لحكومة من ارضيه واملاكه ولا يحجره منها فعد ان يكون
له الحق بتمتع بها

ثم به ككون دحوه مدسة ميسس انه هو صفة احد تارايه ومسئول من
بعده على روح المملكة فتطيط حاسر ودره لانه سلقه عوقت الروساء الذين
كوا في عهد ايه يسون فتمت واندسائس وخرسون لاس على ابروع الى
الاصرب وديت نفقضي اموال وعى حسب قدر حرته

وثما قد هدى اعداياه حرة النفسه الاله يس والاله ميسيس وسائر
حيوانات مصر المقدسه حتى سدت الكبة من هذه الاعن الحيرة فقد اوجب
هؤلاء الكنة على نفوسهم وريده التعظيم وتحتج الالهة من تهم است
عابهموس اذ لم تحيد محبوب فتح لاله لايه اي وقدر مران يسيد تثان

اصورته في كل هيكل و وضع تحت يراه الرثوبون و جعل له نقش مذهب
ومن للصلاة كذا في اعلمه هـ . كل مقدسه و بصير لاجل كل سنة
عيد يملك خمسة ايام مدونه هـ او سهرتوت و ان يصنع اسطوب حرم
اقرباين و احراق السد نخل على روه و سهم ما دام هذا عيد قنـ

ومن الواجب نفس هذا ستور على عمدة من لاحتار السدة . حروف
المقدسه او الحروف اليونانية و تحفظ هذه الاعمدة في هياكل الدرجة
الاولى و الثانية و السابعة موحودة بانظر آه

وقد غر بعض مهندسي الفرساويين في سنة ١٦٩١ على احد هذه
الاحجار قرب مدنة رشيد فكان هذا الحجر من كنف اسرار الصلابة
المعيرة و غلبة

بصموس السادس فياوميتوري في شعب امه

من ١٠ الى ١٤٦

كان حديث السن حين تولى الملك و من كانت معه كوثرة تسير على
المملكة بدلا عنه الى ان يقع وترع و بلغ اشده و سار به الاحكام و من
من حكمه احدى عشرة سنة من بين احزاب من مصر و سوريا و سيرة
المصريون فيها و كل من الواقعة بين مدينة بلو و من كروس و اخذت عن
امرات مديحوس و في سنة اسره . مع امه لاسكدرية احد مخرجه دروا
للقن التي تحدث غالباً عند خلق كرمي المملكة

و بعد من ربح من من ملكات امه عن مصر و ساكره و اطلق مباح
الملك و بلو يتور في داني الاسكدرية و ان احد في حكمه حواس كرم
تم رضى مخرجه من يكون مخرجه تصرف في الادب و من بعد اخوه الحكم

تعه

٨

على مصر كما كان وذلك بسبب تداخل الروميين الذين منعوا السوريين
من الاعتداء على مصر مرة أخرى وبعد مدة من الغصم بين الاخوين واستندت
العداوة بينهم فاحد يتحارب مدة اربع سنين اعقبتهما مدة محمد الملك فيلوميتور
في حلالها على سوريا واستولى عليها ثم مات وكانت مدة حكمه ٣٥ سنة

بطليموس السابع افرحيطة الثاني او اورا حيطس

✽ من ١٤٦ الى ١١٧ ✽

حبس عالم هذا الملك بموت اخيه اشتهر الفرصة و ارح مدينة شبرين
بجيش جرار فاصداً مملكة اسكندرية حيث قتل ابن اخيه وتولى الملك بدلا
عه وكان هذا اول ما اتاه من اشكر واجترحه من مآثم واضطلم التي طما
وفعت منه وكان بفخر اممها ومن ذلك انه يسمي كانت احدى مدسة منفيس
ممنلة بعيد ميلاد ذكر ابحاله امر بقتل جملة اتحد من السير يسين الذين
رافقوه الى مصر حيث بلغه اسمهم كانوا يتحدثون فيما بينهم بشأن الملك ومحبوبة
له تسمى ايرين وما زال سائكا برعاياه سبيل الخور ولا عساف مدة ١٥ سنة
حتى هموا بالخروج عن المصاعه وماوا الى بيت اشورة ولشفاق قد توسم منهم
ذلك وعلم انه بانح مما بحريه من الظلم واحور فرهر بان الاسكندرية
وحشد جسوداً من الخارج بقصد تأييد ملكه وظهرت انصريون عند ذلك ما
كن في صدورهم من الحق والحق عليه فاحذوا يكسرون ثأليه وبدلوا
اسمه بكا كرحيطه ومعناه المسمى العار ليطابق الاسم اسمي

ثم ان افرحيطة عاد ثانياً الى الاسكندرية واستولى على زمام الملك
بجيوشه المجمعه ومن هذا الحين تعيرت اطواره وتحسنت اخلاقه وسلكت
بالرعية مسلكاً حسناً واحذ بوطد الامن في انحاء مملكه مشاراً على الاشنة ل

بالعلوم والمور حدا على التمسك باذيالها والتعلق بأساسها وتوجيه أهمها اليها
لما رآه من اهل الجمهورية ما و عدم اقباله عليها واستدعى اهل العلم والصنائع
وقالهم من لندن مكارمه باحسن قول وامسح عليهم جريل عذته واحد
يعترف من بحر علمهم ويرتشف من جداول معلوماتهم رحيق المعارف
والمسبيل الادب والحكمة حتى ازوت نفسه الادبية من ذلك واستحق ان
يعد من اكابر عصره علما ومصلحا

بطليموس الثامن اولاً طير

❖ من سنة ١١٧ الى سنة ١٠٧ ❖

كان هذا الملك في حربة قبرص حين مات ابوه واستدعى للجلوس على
اربعة الدار المصرية لما علمت بذلك امه كوكس وكانت باقعه مشهورة بانطمع
وباه اعنى ولاضطراب اشهرت الفرمة فاشاعت اسه يريد قتلها وحرضت
عليه اهل الاسكندرية وعمرت كثيراً من اناعها وحاشيتها على العالم
مصابين مخراجات عديدة طمعا فيما هي مرممة عليه من تخلص الملك لما
ولما رأى ذلك اهل الاسكندرية احذتهم السفنة عليها فقاموا لتعصيدها على قدم
واحد فاضطر الملك ان يعود الى قبرص هرباً مما عساه ان يقع راصب من لهجة
بالاباب

بطليموس السابع اسكندر الاول

ثاني اولاد كيلوبتره

❖ من سنة ١٠٧ الى سنة ٨٩ ❖

كان بين هذا الملك وبين امه سفاق دائم وذلك لسوء تدبيرها وفساد

احلوا وبنوهم يدعون في المذبح ليقولوا في نيل مباديك وبعثوا
 له صدرها لم يكن منه الا ان قتلها وفرها ربا الى جزيرة قوس تحاميا من
 اعداء لاهوته فوبيع اخوه سوطر الثاني

سوطر الثاني

✽ من سنة ٨٩ الى سنة ٨٢ ✽

قد اوجد عدد سوطر الثاني في فرج عظيم في قلوب اهل الاسكندرية دعاهم
 الى حبيته تلك الموعود بها من حبيبه فلم يدعوا له دعاه واوا ان يكون
 ملكا عليه وسموا له ثوره واصيبوا وداوود على ذلك حتى قدامه دوا الى
 اهل وولاءه دوا الى اوامره مودة حوده وسوكة عاكه ونح من هذه الحرب
 حار حخته ودارت مستمه في المعية

صايروس حشر سكندر له بي

✽ من سنة ٨٢ الى سنة ٦٣ ✽

لم يترك هذا ملك مدمر يدكر بها او عملا تلج به الالسة او تحلي بتدونه
 صفا. ربح حيت انه نور في وقت كانت بضائع المعاصير فيه رائحة واسواق الفتن
 رقة دكانت الالاد من الداخل متفرقة الكلمة بسبب التحزبات والتمصبات
 وكانت في الحرج صعيبة القوة قريبة التلاشي والاصحلال بسبب اختصارها
 بين اعداء الرومانيين والسوريين والليبيين والسيريين وقد طمعت خاصة
 الملك واهل طائفة في لاهالي مصر واهل حرمهم مود احديه واهلها بدل
 هذا الملك حبيبه في شجاعته قلوب رعاياه فلم ييسر له ذلك ما جلى عليه
 صعه من اعداء وقته من القسوة واحشوة ولم يزل من رعبه الاشد

أكرهه وبغضه. أي أصاب في ما ذهبه حتى قرب منه عساكره وعصت عنه
الطرف ومجره أخوه. وأحسن بدت له سنة لأن ثرة صدأ مدته صوره
حيث قضى باقي حياته بها موصيا بأعطائه مصر للارومايين

طاي موس و طايوس

من سنة ١٣ إلى سنة ٥٢

أقبل هذا الملك بعد انقلب من باب السكوا لبحرية انتدعه بالشره وقد
منع عن موال سنة وفتي ردي لأكبر على الشهوات ولاهس في
المعاصي حتى أنه في مدة الاحدى وامن بس سنة لتي حكم فيها مصر لم يذكره
التاريخ مذكر سمع به من سنة ١٣ وبعده ١٤ فتح على رعيته بوب اعلم وخلق
العوام من بعده ١٥ وبعده ١٦ كفت به بريس انه التي قامت به مدة بعينه
بر ١٧

كيت و نيرة

من سنة ٥٣ إلى سنة ١٠٠

هي اول مات طاي موس و طايوس صاحب من اريكة الملك مع اخيه القاصر
وفي السنة ١٠٠ رة من حكمه فتح مصر على بر مصر فخرج حوله فقه واما
هو بة واه سقى في من مات عريقا في السنة ١٠١ وكن مصر ادراك
سنة ١٠٢ لخطاوس و كروب من كن حاد دكن مازدات بكون لاسنة ١٠٣
على ١٠٤ بكون مندود كبحش سوري حوال من حبه وبعث بها حبه لاسكندر به
من حبه حري وقد دمع هن لاسكندر ١٠٥ على مدته ١٠٦ دمع من ١٠٧ حياته
وذهب عنه في حده اومنى

اما كيلوبتره فعزلت عن التخت بسبب طمعها وولت في محول

في إحدى قاعات السراي الملوكية ملفوفة في سبط محمول على ظهر أحد الخدم
وقيت هناك تستقر قيصر ٠٠٠ ولما تم استيلاء هذا لامبراطور على الاسكندرية
امر بحرق جملة قسام من هذه المدينة بقما وتشفيا من اهلها الذين قاموا
بحرق الدفاع ولما رأى كيلوتره اقتنى بحرقها الرثى فحشاها حيا معرطا واعادها الى
مصر الملك فحكمت مع اخ اخر ه تروحت به ثم قتله صاعدا حيا حكم بها ثمانى
سبى (٤٢) ولما امرت بالحكم في مصر ارسلت الى انطون واوكتاف
اسطولا حربيا اعانهما على كيبوس وروى مجلس الترومبيرى يكون
ابنها بطليموس قيصر يون الذي رقت به من جول قيصر ملكا على مصر
تم ما سنت بمران الحرب بين انطون ووكتاف المذكورين واهرم اوكتاف
في واقعة اكنيوم رأت كيلوتره ان الانجور الى اقوى الطرفين اسلم واقعة لها
والارتباط به ادعى لتأييد عودها وتوطيد مشربها وسعت اب يشلها دمك
الافرى وهو انطون يصارده ويدها بحرية فحط سعيها وذهب ادراج الرياح
ادانه لم يحسها على طلبها الى رادر بالاستيلاء على مدينته بيمور ثم على الاسكندرية
فحسبت كيلوتره انه منى وصل اليها يعامها معاملة لارقه فلم يكن معها الا
ان اطقت على عسا ملاء وت في ١٥ اغسطس سنة ٣٠ قبل الميلاد المسيحى
وكان هذا اليوم هو اخر ايام العائلة الملوكية التي حلت الاسكندرية ملك مصر

المدة الرومانية

كانت مصر اوكثاف حادثة تنوم على الاد مصر اذ صارت هذه الاحود
 اعليا اي حرة اتمما لمنكة الرومايه يعكها مديرو وبتولاها نائب من قل
 هذه المنكة وفي سنة ٢١٦ هم الامراطور كركلا على الاسكندرية تخيله
 ورحله فحارط الدمار واوردها موارد الامتار وفتت فيها اعطالم في عهد كل
 من الامراطورين مكربس واليوسيان ومن بعدها من الامراطوره ما عدا مسنيم
 ميعبر حتى صارت مهذا الحوادث تقتصر منها الخلود ويلين رافة بها المحر الصلد
 وسنة ٢٦٩ استولت المنكة رنوبيا منكة تلمر (ببلاد الشام) على
 الاسكندرية ثم نزعها منها اورلين في سنة ٢٩٨ وقد فوق هذا الامراطور
 من قوس القساوة شهم الهب والخرق وسلك الدماء الى هذه المدينة حتى اصحت
 خاوية على عروشها ثم عادت الى الانتشار فيها الديانة المسيحية التي ادخلها بمصر
 القديس مرقس بعد ان عثرت امراطرة الرومان عن مقاومتها لتصدده
 امبراطرة القسطنطينية لحيثها والدود عنها من ابتداء الامراطور قسطنطين
 وقد اهتم آباء الكيسة والبطارقة في اعادة مدرسة اسكندرية الى ما كانت عليه
 من العمران والشهرة ولبوا التان فوطدوا فيها الفواعل الدبية والمنادى اليه
 انه ان افتموا آثار البدع ودحضوها

وتبهد بالاسكندرية وجهات الدنيا (السوفية والعريه) صوامع عديدة
 لتعبدن ولكن بطرا اتخذ الكامن في قنوب البصاري تالدياه الوثيمه فقد تعقد
 هو لا البصاري على ازالة هذا الدين وكنت لذلك مدينة الاسكندرية مطر
 احوال ومرح شذائد لا يتسنى للقلم ان يقوم بوصفها
 ولما دخلت مصر عدة اوطنيس وهي من اكبر البدع اني افقت بوجودها

في هذا الحين الكيسة احسنته كت الاسكندر ه مركز اضطرابات عديده
وتحفظ فزقه حمه ادت الى امراض كليه عن رومه والاعراض عليه

المدة العربية أو الإسلامية

في سنة ٦٤٠ من الميلاد توقفه سنة ٣ من اثنائه اسنوي الاوير عمرو
بن امّص مر اربعة عمر من احصت رضى لله عنه على مدينة الاسكندرية
بعذاب حاصرها ١٢ - ١٠ راقى مدد استيلاء حرب على هذه البنية احدث
مخاسها وسكنها في القصر واهله واحفاته ١٢ - ١٠ راقى مدد استيلاء حرب على هذه البنية احدث
في هذه العهود تجارة بحرية خاصة بها بل كانت الاسكندرية مع ما الم
بها من الحوادث المنعمه مركز تحرة وسعة ورده عظيمه وولم يبق لها من
اهمها لغديته سوى شيء سبر عي امر اكدت ان تعود الى حاشتها لاصله
لغات خلفاء بعداد اليها خصوصا المأمون فانه شيد بها مباني عظيمة قد هي في
العصر والانه ما سمها من مباني اليونانيين

[illegible]

الصلبيين من الشام ومن هذا الوقت احدث الحروب العالمية تنال بدور
ان يهصر الصليبيون في واحدة منها وفي سنة ١٢٢٠ استولى السادة سكان
مدينة فيربا على مدينة الاسكندرية بعد ان فيها في ارميتي من يهتف الاصلية
وذلك للاقائها التجارية الشرقية الاقصى و البحر الاحمر و البحر المتوسط
فحرص وبارأى السادة انهم محبسون في اثني عشر حرقوها من اولها الى
اخرها واما في ايام المليك ثم يعلم عنها شئ احلا اذ ان تاريخ حكومتهم
الاستبدادية قاصر على ذكر القاهرة وما حاورها من البلاد التي كانت ميدان
نفسهم وصرح اعلمهم القطيعة

وفي سنة ١٣٦٧ الموافقة لسنة ٧٦٧ من الهجرة اندر الامر على الاسكندرية
و انقضت هذه المدينة على قديمها الا بطلانها التجارية التي لا مد منها مع
البلاد الاخرى واهمية شهرتها السابقة ود استولى السلطان سليم الاول على
مصر سنة ١٥١٧ ثم نكس الاسكندرية رهرة كافي ارض السابق غير انه كان
يوجد بها نص حركة تجارية باسمه عن تردد التجار اليه و ملاحي البحر
لا يرض المتوسط عاها وقد احدثت تحت حكم الزنك تسير سيرا حثيثا الى طريق
الاندثار وسيل الدمار حتى اخرج ونلاسي في زمن يسير ما استنه العرب
وتبذنه من المباني العجيبة وقد جعلها المليك الدين كانوا تارة يحضرون
الى السلطان وطورا يعصونه في الحلة السيئة التي رتهاها العرساويون في
اخر القرن المصري وفي ٢ يوايوس سنة ١٧٩٨ الموافق ١٤ مسيدور (وهو التهر
اليان من السنة الجمهورية وانتداوه ٢ يويو وانهاوه ١٩ بوليه) اي
السنة السادسة من تشكيل الجمهورية العرساوية سنة ١٢١٣ من الهجرة
النبوية استولى الخوال وبارته على مدينة الاسكندرية بفرقة من العساكر

وكان لا يبلغ عدد سكانها ٧٠٠٠ نفس وفي بعض المورخين في قد لصدوما
 يأتي " يصعب على الخلف ان يصدق ان ثلاثة آلاف من امرسويين
 استولوا في اقل من ثلاثة ساعات على مدينة الاسكندرية التي بالنسبة لمعناها
 وحضارتها كانت تعتبرها الدولة العلية مفتاح ممالكها الامريقيه وقد وقعت هذه
 المدينة في قبضة الخدخال نوابرتة مثل ما وقعت في قصته من قبل ذلك بمدة
 يسيرة جزيرة ماطه التي كانت مشهورة ايضاً بأنها بعدة ائمال متينة الحصون
 ولما تم استيلاء هذا المفتح على تلك النقطة احرى به اربعة ايام في تجميع قوتوحاته
 متقدما الى عبرها من المدن والمدان بعد ان سلكها حملة من مهندسي الجيش
 ليرشوا مواقعها فكان نوابرتة اسكندر احرى اني بعد واحد وعشرين قرناً
 ليعيد الاسكندرية الى ما كانت عليه من العرو والبهجة والبهاء »

وفي عهد ساكن الخان المرحوم محمد علي باشا ومن حبه على كرشى
 الدبار المصرية سكت مصر سبل التقدم والفتح وتخلصت مدينة الاسكندرية
 من حبال عادات الدهر وبكائه وصارت تمدد شيئاً فشيئاً الى ان كادت تنبع
 الحدود التي حدها لها مؤسسها الشهير وبعد ان كانت مهاباً عركية لمسى
 المركب التي كانت تحمل اليها جميع المحصولات من الاداء اسامعه اصحت
 في سعة ورحب حتى صارت تعتبر اليها الاولى في الشرق بعد القسطنطينية

وقد رات عنها هذه احيرات المندفة واعمم احرى بله است عصاف
 الجهادية في سنتي ١٨٨١ و ١٨٨٢ ميلادية فتعرت من حراء مدحه ابويه
 سنة ١٨٨٢ وبعد هذا التاريخ شهر على انتم رمت الانكبير قالم تليمارينا
 اسداء العصابة في احرارها وهي اليوم قد لبست من اخدة و هبة ثوبا
 جديداً ذا رونق عجيب ففى ان لا يلبه حوادث الدهر ولبنه

اسكندرية القديمة

في انزاون كانت مدينة الاسكندرية محصورة بين البحر الملح وبحيرة
 صربوط بحيث لا يوصل اليها الا من جهةين وكانت بارانها جزيرة دروس
 التي احدثت بوضعها مع الساحل مينا آمنة من رياح الشمال اعرابي وسار
 اتصال هذه الجزيرة بقارة بواسطة جسر يسمى هتنديون (ومعناه ان طول
 هذا الجسر - ٨٧٥ ستادات اي ٨٧٥ خطوه) اودت للانتفاع بهذه المينة القوي
 وكان سول هذا الجسر يسمى من جهة المدينة تكن يسمى « ثعل الاكبر » عند
 سبع الال يسمى في هذه الايام بكوم السورة او كوم نابوليون وكان يسمى
 هذا الجسر قطرون كل من فلهة حدينة يجذبها وكانت كل فطره موصولة
 فوق اعلاه عظيمه ذات اربعة يمكن المراكب معه المرور من تحته وتحت
 المياه هذا الجسر في قسمين تترقى ويسمى بابا الكرى وعرف ويسمى بابا
 اوستوس وهذه العود بالسلامه وكان في الشمال الترقى من جزيرة فاروس
 شعب صغير معرض لصدات الامواج تضار وصله بالخريره بواسطة جسر ضيق
 وفي حر هذا الشعب شيدت الدرة الممدودة من عتائب الدنيا الصم وكانت
 تدخل منها من الجهة اليسرى قصر عظيم متين ابواب متبدل على الرأس
 المسماة قديم رأس لوسياس (طيبة السلسلة الآن) وكانت في هذه
 الرأس منحور طاميه حتى اكرولوسياس ومن سراها احياءه المديدة تقرب
 قوة الامواج عند مداخلها وكانت بقرب هذه المنحور حوض معق معد
 لمرسى المراكب البحرية الملوكيه

وله استرايون به كان يوجد حوض اخر نجمه لخريرة الصغيرة المسماة
 انتيرودوس وكان يرى على اخره اسرى من المياه حارة السرايات الموحدة

وكان يمكن للعربات ان تطوف فيها بالخرقة النعمة وكانت الصهارمخ اجمعونة
لترب العامة ولتى داخل المنارل تدفق منها المياه النعمة ستيه على الدوم
وكان بها طريقين بفتح طه ان في رواية قثمة عرس كل منها بقرى مائة قدم
تقريباً واحدها كان أخذ بطول اسبويه والى بعرضها والاخر وهو اكبرها
كان ممتداً بين بابي كوت وكروبوليس وكان يلع سوية استدهى
٣٦٥ قدم ولدى من المياه الكرى الى بحيرة صروط وسوى بفتح سمع او
نمن استادات وكان في ملقى هذين الطريقين اى مركز ليد كروبوليس
احموية وه تتصل اصنام الدله الارامه واكثر هذه الاقسام قسم السرايه (حيه
السله الاب) ثم قسم السريوم او قسم راقوبليس او قوده (حيه عامو
السوارى)

وكان قسم السرايت او البروشيون شعبا باعضاء متقدمين بين الكرى
والساحل الى باب كاتوب وكانت فيه النصور والسرايت وبيت سوت وبيت
انترودوس والبياترو والمود بدوم ونيووم وافيصر يوم وانخف الحمر وهو
عباره عن ما شيد الاركان مابين الحدرين ذى بواب شهمة عيه مابين
بالنقوش والرسوم التى تحمل العمول والوايه الاخره وكان موه كبر من
استدهى اى ٢٥ حظه ومن مدم وقعت لاسكندريه في قبضة حور فيصر
صار تحصين قسم البروشيون وفصله عن باقي المدينه وجوعر هذا القسم مده
٢٦٠ من الميلاذ في احرامه اسك كلود الذى وتغرب في واجر حكم اوريس
سنة ٢٧٥

واما قسم راقوبليس فقد كان ممتداً على ساحل ميه روستوس وكان فيه
هيكل سيرايس اللى شيده روستوس طليموس بن لاسوس مره حري وهو

على جزء مرتفع من الارض كائن بقرب المدينة في النهاية الجنوبية منها
وما رت ملو- البطاسه تدمس في تحيين لاسكندريه فكانوا يحضرون
له مواد السام من جمع الخاء مصر خصوصا من زهرها اعظمه ومساها افسعه
حتى صارت لاسكندرية متبذرة بنواد السفيه المصريه ومصر فيها كبير من
المخلات مهمومه اواسعه الخواب وافصور اشباحه واغيا كل الذبحه التي بها
انواع الرحم واحلاصه مكات هذه مدينه ذات ممر سراسطرس
هذا هو مدينه لاسكندريه و... لانز لاديه واعلميه فقد انشاء فيها
نصبتوس سولتر مكنته اعظمه جمع فيها نواع كتب العلوه والعلوم حتى لع
عدد محلاته ينف وريعه امه واسس محلا عظيمه تدرسه الاسكندريه
وكان تخرج منه اعظم علماء وعلاصه المدن عراقي جمع علوه وكتب
مطرحوس عساه يحضر دروس ادمسه على اقليدس معبرا اليه اذا واعيه
و... صدمه كحد الثلامه

وقال دورورن عدد سكان لاسكندريه كان كذا جدا مدينه
لاسهه ان كل يسع به اعطس ينف وعديه نف صدمه من الاخرار
وضمها من المدون لعلامة تفتون كات انعمت حين نظري سكان
الاسكندريه كيف شغلوا جميع مساكنها مع عظيم السهه وكيف وسعهم
هي مع كرتهم وومرهم ان كانت افرون دمه صاه بالمارة والعامة في ازدحام
رند من حلاف حوتهم وكات حركتها حرمه مع سائر البلاد في نشاط
دغم بواسطة البحيرات والزرع فتره كرت كين بكن لاسكندريه من
البحر لاسكندريه وهي كات تدمس البحر موحوده مدينه تياها
ارويه مع كات يتمع بها في توصيل التجارة والبضائع الى الاسكندريه

واسديا احصيت الارض التي على ساحليها بحوثين عيطس الكروم و ملح و عيبري
من الآثار وكس عيبري يمتد من الحثونة والنسرين البصرة التي تذهب
تشاهدة روقها الحس جميع الفم واخرى ونودن باسراج اصدور و اراحة
الكروب وكان عند طرفي المدينة اسفاس غري صغيرة رد انما عها زيادة
عسيرة قديمة التي كانت في احواب اخرى منها على ساحل البحر حتى
نكر و بوليس والتي كانت موحودة في اسفل الترفي منها حارج باب كايوب
فيما يلي الابدودوم تسمى ايوريس ويكووييس وتنب هذه الاحيرة بهذا
الاسم تذكارا لانتصار اسطس على الطول

هذا وكانت لاسكندرية في الزمن السابق مركز الدنيا المعروفة اد د د
ولهذا كانت تجارتها مع الهند و افريقيا جبين والرومان في حركة معتبرة و بقيت
محصورة فيها مدة ثمانية عشر قر و ان فتح البرية يور في اسيا من راس
الرجا الصانع

هذه كانت حلة الاسكندرية ابوية فيها في يوم البطانية لاول سمع
اوج الرمة و ارتقت اعلى درجات اسفاده و كان احسنها من الله سبحانه
الروضة العمة ولعدة احسن رسته العر تشر في وجه الوفدين طيها طاق
مجاها ولا عيب فيها غير انها تودع قلب من ررها ح سديدا

واحر من حكم على هذه المدينة من امة اللاعين كيلونتره امودوه عوط الحزن
والحسن وهي التي قيل فيها مها سرك ايريس معود مصري و منه وكنت
ثقل كثيرا في استهوات ولح حتى تمت جمع اسس تحت و اعنهم في ترك
هواها .

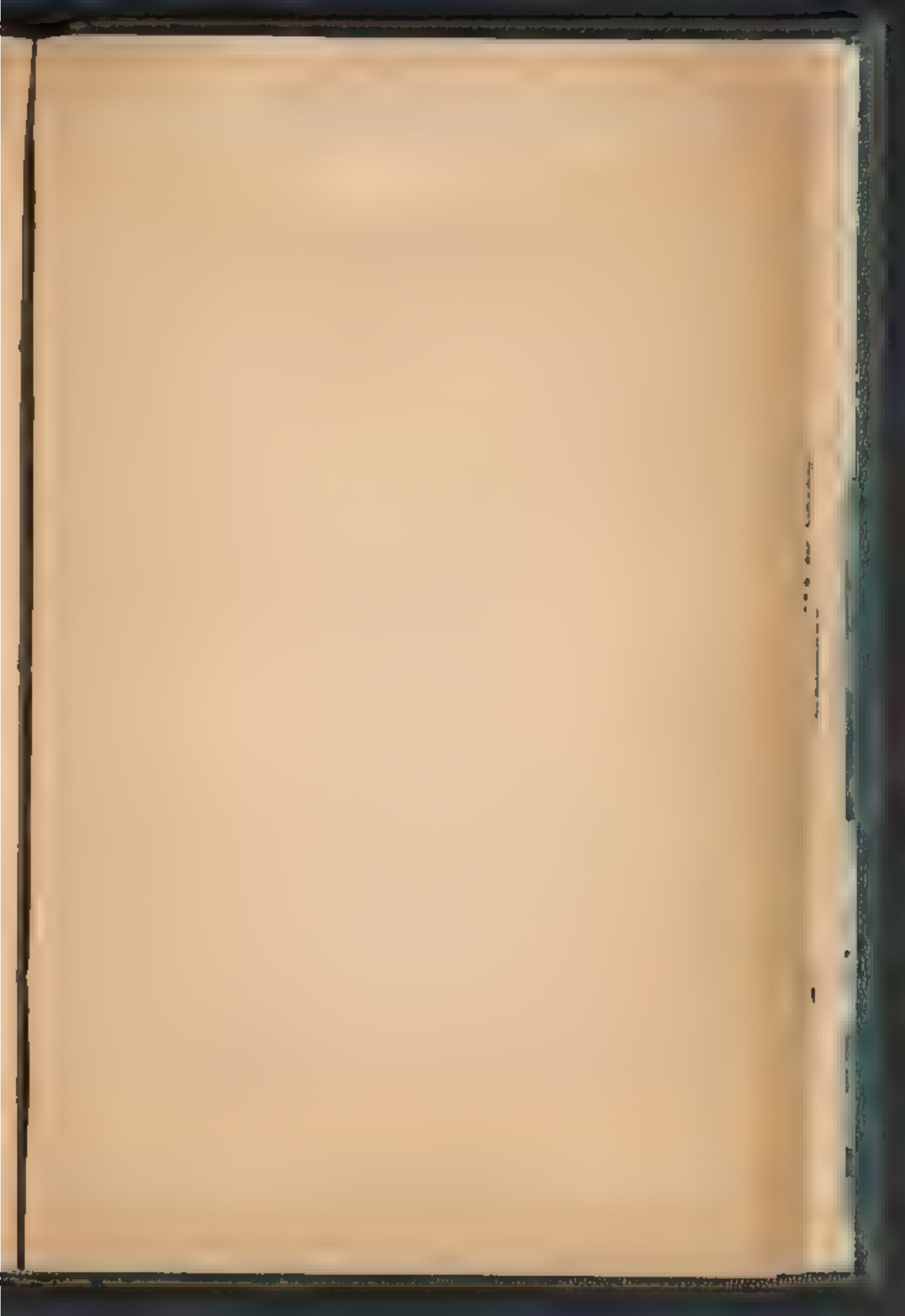
في الكلام على آثار الاسكندرية

✽ جزيرة فاروس القديمة ✽

ان جزيرة فاروس الى نعد ميلا او وستوس (الميلا العربية) من الجهة
 الشمالية الغربية تحتوي على اطلال لا يحصى الايام تذكرها من بعض العوائد
 فنقول ان في هذه الجزيرة اطلال سهارمخ قديمه مخفورة في الصخر ومطلية
 والاسمنت وفي عرشها ثمانية معابد مطلية بطلاء يرى عاينه حتى الان رسوم
 ونموس قديمه وتنقسم هذه البقايا الى خمسة اقسام تتصل بعضها وهي نقش
 اسم رات الموحودة على ساحل بكر و بوليس وقد عطي البحر في هذه الايام تالما
 الاسمية التي حول جزيرة فاروس وهذا مما يثبت انها كانت قبل اوسع من الان
 بكثير وقال بعض المؤرخين « انه كان يوجد بجزيرة فاروس بون مصرية
 وقرية كبيرة تعود اهلها اغتيال السمن التي تصل عن الطريق لعدم موافاة
 المرجح لها او لسوء تدبير رانها » وقال هرنوس بسا « ان مدينة فاروس



المنارة



كانت تحفة بجملة بروج شامخة واشددة تقاربها من بعضها كانت في
 «الصور العظيم» وكانت المتخمة الموجودة على بعد خمسة وعشرين او ثلاثين
 خطوة من نهاية رأس التين مسكنا لجملة من اهل الاسكندرية وما يوركد
 ذلك انه يرى اقرب الرصيف الحديد المانع للامواج حملة اعمدة مكسورة
 واحجار مطاية تطلانها الاصلى حتى الآن وقد كادت تحول هذه الصخرة
 الى رمل لشدة تأثير المياه فيها

هذا وحريرة فاروس القديمة متصلة الآن بالبر بواسطة اللسان القائم مقدم
 اد. تستديون المقدم الذكر ولديه نوحه مساكن الوطيس الآن وطول الحريرة
 من نهايتها الشرقية الى دار رأس التين الجديد ٢٦٠٠ متر ومتوسط عرضها
 يتخفف من ٤٠ الى ٥٠ متر وبطهران الحريرة الصغيرة امشيد عليها الآن
 حصن آله لم تكن قبل الامثلة جون صغير جدا بحريرة فاروس

المنارة القديمة او منارة البطالسة

في النهاية الشرقية من جزيرة فاروس صخرة عرضها ٢٠٠ مترو طولها ٢٣
 متر كانت المنارة القديمة مشيدة عليها وفي موضعها امست العرب طاية فاد
 ناي ويمكن اعشار هذه الصخرة كراس كانت مستقلة من قديم الزمان عن
 الجزيرة الحالية تم اتصلت بها بواسطة حصر طويل وكان الاستداه في تشييد ذلك
 الاثر ابريق في عهد نظيموس سولتر وانها وه في عهد اسه وبلا دلف هريرة
 وادارة المهندس الشهير سوسترات دومنيدين دكسيفان

وكانت المنارة مركبة من حملة طبقات احدة في السور ما سدرج كل حدة
 عن الارض وكان حول هذه الطبقات مرفات محمولة على اعمدة مربعة كان

اذا وقف فيها الاسباب رأى جميع اجزاء مدينة الاسكندرية وضواحيها الى
مسافات شاسعة

وقد اكد بعض المؤرخين ان اسيرة كانت تلاتية الشكل واب لخر
الاسفل منها كان عظيم الانساع بحيث بلغ عرصه نصف ارتفاع المارة لكلي
وكان يرى مكتوبا على احد جدرانها ما يسمونه " من سوسنات دوسيد
دكسيمان الى الالهة المسعدين الاخيين " وكانت المارة تصرم على قمة هذا السور
التيح الذي كان يسمع ارتفاعه اربعة درج فتسعت انشعبها الصوتية الى مسافة
٣٠٠ متر في ٣١٥٠٠ حصوة واما في النهار فكان الدخان يقوم مقام النار
في الليل وقد مضى المؤرخين انه كان يوجد على المارة امرأة مصقولة من
اصاب تمكس فيها صور مراكب تحرق ظهورها على الاقوى واكد ان هذا
وجود هذه المرأة في سنة ٩٢ من هجرة الموقعة لسنة ٧١٢ من الميلاد وقد
جاء في حق ان حربية فاروس كانت تسمى بهذا الاسم قبل ان يوجد
الاسكندرية مصاح تسمى به الان لاجل ان في المد والرواح فاسيرة في
(مصر) حيث تاسم مكان الذي سبقت فيه وقد اطلق هذا الاسم على
جميع ما في من هذا النوع وتحدث مارة الاسكندرية مثالا يحدى
سبه في ما شيد بعد من سرت وقال بلبن انه رأى بعينه منارات كائبريه
وبورون ورافين وجمية سرت اخرى على نوسور نراسه وفي سوينون
ر الامراطور كلود شيد مارة او متبعي من مارة الاسكندرية ومع ذلك
ون وصف كت مارتين مجهول لا يعرف على ما وجد على بعض النقود صورة
مارة الاسكندرية ولكن اخره هذه الصورة كانت تير واصحة لقدم عيدها
وقد شبه المارة هيرود بانوس المؤرخ اليوناني الذي كان عاش في القرنين

الباي والثالث من الميلاد فقال « انها كانت صور المصوغة من ابيبة مشورة
الشكل موضوعة فوق بعضها »

هذا هو شخص ما يوتق من تاريخ اسارة وقد راينا من الشخص ا. حرد
ما ذكره المؤرخون في هذا الموضوع تنبيهاً للعائدة فنقول

قال باقوت يصف المارة « واما اسارة فقد رووا لها احمارا هائلة وادعوا به
دعاوى عن الصدق عادله وعن الحق مائله فهي من باب حدث عن البحر
ولا حرج واكثرها باطل وتهاويل لا يقبلها الا الخلف . وقد شاهدتها
في جماعة من اعداء وعاد كل ما شجعا من تخرص الرواة وذلك انما هي بنية
مرصة شبيهة بالخص والمصوغة مثل سائر الاسبية وقد رأيت ركاما من
اركانها وقد تهدم مدغمه الصالح رريك او غيره من ورراء المصريين واستخدمه
فكان احكم والتمس واحسن من الذي قبله وهو طهر فيه كاشفة لان حجرة
هذا المعتقد احكم واعظم من القديم واحسن وصفا ورصدا واما صفتها التي
شاهدتها فيها حصص على من حل مشرف في البحر في طرف حرة ارر.
في مينا اسكندرية يسها وبين البحر نحو سوط مرس وليس اليها طريق الا في ماء
البحر الملح ولعلني انه يخص من احد جهاته ماء اليها ودرجة مرصه الماء
ولها درجة واسعة يمكن ان يصعد بها مرسه وقد سقطت الدرج الحجارة
طوال مركمة على الحائطين المكنى الدرجة فيرتقى الى طرفة عالية يسرف منها
على الحرسوت معيطة بوضع احركانه حصن اخر مرصع يرتقى فيه بدرجة
اخرى الى موضع اخر يسرف منه على اسطح لاول شرف اخر وفي هذا الموضع
منه كاهن فية الديندان وليس فيها كى بقالب عرف كثيرة ومساكن منسعة
يصل فيها الخدم على الدوحة مستديرة شتى كاشترى فرع رعمو به مهلك

وانه اذا اتى فيه نسي . لا عرف قراره ولم احدثه « وذكر ان الايراس
 راس المنارة سقط سنة ١٨٠ هجرية بزلزلة عظيمة حدثت بمصر
 وقال امير بني في حطه ان مدارة الاسكندرية احد بيان العالم المحب
 بها بعض الطائفة من ملوك البويعين بعد وفاة الاسكندر بن فيلش
 كان يسم وين ملوك رومه من الحروب في البر والبحر فجعلوا هذه اساره
 مرقبا في اعاليها سماء عظيمة من نوع الاحجار السعادية يشاهد منها صراكب
 البحر اذا اقتلت من رومه على مسافة تفرق الاصابع ادراكها يستعدون لها
 فلورودها واول اسارة في هذا الوقت تقريبا ٣٣٠ ذراعا بعد ان كثر
 طولها ٤ ذراع تهدمت من ترادف الامطار والزلزال وناووها على ثلاثه
 اشكال اقرب من الصف واكثر من الثلث ساووه مربع الشكل باحجار بيض
 وديم نحو ١٠٠ ذراع وعشرة اذرع تقريبا ثم بعد ذلك يكون مثنى الشكل
 من البحر والحصن وديم ثيف وستين ذراعا وحولها قصا يدور به الاس
 وعلاها مدور ورسم احمد بن طولون تبنا منها وجعل في اعلاها قبة من
 الخشب الصمد الياس داخله وهي مبسوطة متعرجة حيز درج وسعة الحفة
 الشالية من المنارة كتابة برصاص مدفون بقلم يوناني طول كل حرف ذراع
 في عرض سر ومقدارها على حبة الارض نحو مائة ذراع وبلغ ماء البحر اسفلها
 وقد كان تهدم احد اركانها الغربية عما بلى البحر وساهوا الخشب حمارويه بن
 احمد بن طولون وفي ابام الطاهر بيبرس تدعى احد اركان المنارة وسقط
 فأسر ساء ما تهدم منها في سنة ٦٧٣ وبني مكان القبة مجددا وهدم في ذي
 الحجة سنة ٧٢٠ من رلة ثم بني في سنة ٧٣٠ وهو باق الى يومنا هذا وبينها
 وبين مدينة اسكندرية في هذا الوقت نحو ميل وهي على طرف احد من

الأرض قد ركة البحر وهي مسية على ميم اسكندرية ويعدت بين القديه
 لانها في المدينة العتيقة ولا يرسوها مركب بعدها عن ممران وفي سنة ٣٤٤
 بهدم من المارة نحو ٣ درء من اذلاها بزيارة التي كانت بلاد مصر وكبر
 من بلاد الشام والعرب في ساعة واحدة على ما وردت به الاحبار المتوار
 عسقاط مصر وكاب هذه المارة بمجمع في يوم خميس العنيس يخرج فيه اهل
 اسكندرية الى المارة من مساكنهم ولا يدركون فيها عيس فتنج اب المار
 وتدخله الناس منهم من يذكر الله ومنهم من يصلي ومنهم من يلهو ولا يرب
 كذا في اي نصف النهار ثم يسلمون ومن ذلك اليوم يختار من البحر من
 هجوم العدو»

وقل بعد م ٤ قاسها فوجدت زئاع لطيفة الاولي ٢١ درءا و ٨١ رصف
 والثانية ٣١ رصف وقس من حبر احد اذلاها في سنة ٥١٨ شمسية
 الموقفة لسنة ١١٨٢ ميلادية فوجدته يبلغ ٥ درء وفن اخوة لوجهه من
 طوطه «قصت لنا في هذه الوجهة رأيت احد حواشي مبهمة وصفته انه
 بناء صرح دافع في جوه وبنه مرتفع على الارض وارتفاعه ١٠٠ قدرا ارتفاعه
 وسعت بينه الوح حسب بعد عنها الى ٥٥٠ ريلت لم يكن له مثل
 وداحن الب موضع الخلوس حرس المارود حل الماريون كديرة وعرض
 الامر داخله تسعة اسار وعرض الحائط عشرة اسار وعرض اسار من كل جهة
 من جهاته الاربع مائة واربعون ذرا وهو على مرتفع ومسافة مائة و
 المدينة فرسخ واحد في مستطيل يحيط به النحر من ثلاث جهات الى اس
 يتصل النحر بسور ابلد فلا يمكن التوصل الى اسار في ابلد من المدة وقصت
 المار عند عودى الى الاداعرب عام خمسين وسعاية فوجدته قد امدت

عنه الحراب بحيث لا يمكن دحوه ولا الصعود الى بابه وكانت انك النصر
رحمه الله فذكر في ساء مبارمته معاقه الموت عن اتمامه »

واقدم ما قيل في اسيرة قصيدة سمريه مسمونة للشاعر اليهودي
جوريدس الذي كان مرافقاً كاليك في بلاط ملك طليموس فيلادلف وقد
حدث هذه القصيدة على ورقه من البردي سنة سراسوم مئتين مع اربعة
وار من شام روايه بحرية مفقود باقيا وعدة اشياء اخر وحساب مسا
صرفته الخيرية المموية من العيش والجمع تم قصيدة اخرى ذكر فيها اسم
ربيه امراة طليموس فيلادلف

ومودي القصيدة المختصه ببنار الاسكندرية هو « قد شيد مومترات
دوسدس دكسوس في جزيرة فاروس هذه المنارة التي لا تنام عينا حيا
في سلامة اليوس ولا يوجد بمصر فاضة حريرة اكثر ارساما من هذه ومن
مر بها حتى انها تكون مائما لمراكب من الاحصار ولولبع اعرج من الهيج
سده وقد شملت بها اسيرة دهم في خوة على حور الميعة والمهوب
مر بها انما تكون مرندا ثلاثين ودائلا لم في الليل والنهار فاذا
رؤ استمارا في ايلاد وكنت تحمله الامواج على مئونها واقدفهم من
مكن في مكن جعلوا مقصدهم الاربع حية البروكير ود شعوا هذا
اساح وساكو هذا السيل لاهدموب ملك ايها الآله انجي اساعده
والسلامه »

ومن هو مبرم الشاعر اليوناني القديم الذي كان عائشا في سنة ٦٠٠ قس
الميلادى قبل تسييد المنارة بارمن مديده في «عنا» الرع من قصيدة
الاوديسه ما ياتي « وفي وسط الجحج الاموح قبل الاد احسنوس جزيرة تسمى

وروس على بعد مائة يسوى ما تقطعه المركب عادة في مائة واحد دالك
الريح معتدلاً وموافقاً وهناك نوحه مودة مائة مائة واحد البحر
يلزمهم من الماء ثم يسير في سيلهم الى حيث يشاءون «

ومن هنا يستخرج ان حرارة دروس كانت في ايام هذا التاجر اليوناني
الطائر الصبب بعيدة جداً عن الساحل وانظر ان طغي النيل قرب الساحل
مها الى الحد الذي يراه عليه الآن ونحن نستدل في قوس هذا على ما فيه
الماء رخ طين الذي كان عشت في افرون الاول من ايلاد وهو « اب البحر
الاعظم من بلاد مصر » هو متولد من طغي النيل في مدة التي تلت عصر
هوميرس الشاعر «

وقد استراون « ان الرأس موحودة ترقى حرارة دروس كانت عذراء
عن صخرة متسعة محطمة بايها من جميع جهات كافي المحور نحو رة هذا وفيه
مذرة عظيمة مبيبة بالرحام الابيض وتسمى اسم الحرارة والذي تبديها هو
سوسنات دوسيد نديم المثلث وديك لسلامة الملاحين وكانوا يصعبون
في علاه اشارة لقصدها الملاحون من على البحر كيلا يصلوا عن مدح
ايه وسبب ذلك ان هذه الجهات مخصصة حد ومخوفة على شعوب صدد
ورم من مخمعه فكان امرور منها لا ينجو من الخطر وكانت الجهة العربية بهذه
الصفة لا انها من صخرة من الاولى وهي بوصل في ميا اخرى تسمى
اوستوس بوحده بد حلها ميا اخرى صنعها في ولسافة مقصود عن ميا
الكري التي بوحده في مدحها من ربحر يسمى هتنديون «

وقد قبصر في ترجمه « ان مدحل الميا سبق حله حتي اب المركب لا
يكملها بعبورمه وما حتي قبصر العدو يستولي على اشارة احتم بمساكره

ورث من خرس الآلهة حصى على رءوسه من البحر وأمره أن يرسل
إلى إسرائيل فحور حصول على مطلوبه من ذلك
والى أن دروس منارة عن رح مرتفع عجب لهدام مشيد على
جزيرة مسمى هو باسمها .

وفى مورخ يوسفوس (٣٦ - ٩٥) فى ترجمته حروب الاسرائيليين
والرومانيين عند كلامه على منارة فزائيل المنبذة بأورسيه « وتذكرها بشبه
شكل منارة الاسكدرية فى أعلاها نار مشتعلة بمثابة مصباح للملاحين يهتدون
من الانحد نحو الشحور الى أنسب عرفهم ولكن أطوال منارة الاسكدرية
أكبر من أطوال الأخرى » وفى أيضاً ويصعب على المراكب الدخول من
بوعار الاسكدرية حتى فى وقت سكون البحر وهدهده والسبب فى ذلك هو أن
أسوار المدكور ضيق جداً ومما هو مأخوذ الكثرة التى ربما احدثت تلك المراكب
عن الطريق القويم وبوجد فى الجهة اليسرى حصر عظيم اسمه شىء بذراع ضم
إليه جميع المياه وكانت تسمى أيضاً من الجهة اليمنى جزيرة فاروش التى فى نهايتها
برج مرتفع يصرم فى أعلاه نار فصل اتعتها الى بعد ٣٠ استاده فبين الملاحين
الطريق الواجب عليهم اتباعه »

ورغم يوسفوس المذكور أن ارتفاع منارة ٩ ذراع أى ٥٦ متراً فقط وأن
ارتفاع التل الذى تحدها ٣ ذراع وهو رصع ٥٥ ذراعاً وقولنا على أن ارتفاع
المنارة يكون فى هذه الجهة من من جميع الارتفاعات التى أوردناها عن المؤرخين
الذين سلف ذكرهم ونذكر أيضاً أن الاسكواستيكي الكاتب لشيء الذى كان
عائناً فى القرن السادس من ميلادنا ارتفاعها يبلغ ٣ أوريا (مقياس
يونانى) أو ١٠٠ طول لأوريا هو متر واحد و ٨٥ سنتي ٥٠ غايه يسكور

ارتفاع اسارة هو ٥٥٠ متراً وهو اقل من طول وقل لا حبال له من القوة لان استخاضه ظاهرة من قوط عظم هذا الارتفاع ولو فرض ان الموانع اراد ان يقول امبان وهو مقياس يوناني ايضاً بدلاً عن لفظة اورحيا لكان ارتفاع المارة ٧٠ متراً وهو قليل ايضاً

هذا هو المحص ما اورده ثمة المؤرخين من الاراء والاقوال وهو وان لم ينطبق على اصل المارة الحقيقي تمام الانطباق الا ان اعلمه قريب منه وما سوى ذلك فهو محص ترهات واناطيل وحرافات لا يحمل بالثيب الارب ان يعبر سمعة اليها

وقال المؤرخ شامبوليون في وصفها « انها عبارة عن صرح شامخ مسمى في حريه صهيرة وصلها بطليموس باشاطى بواسطة حمر طويل وكانت اسارة من افع الماني التي تبعدت في زمن بطليموس سوطر لانها سيات على الملاحين الملاحه بالجهات المجاوره للاسكندريه وكانت مركبة من عدة طمقات تأخذ في الصمركما تبعدت عن وجه الارض وقيل ان ارتفاعها كان يبلغ ١٠٠ ذراع وان كان بداخلها درج يوصل الي جميع عزمها وكان يمكن العبوانات ان تصعد الى اعلاها بواسطة هذا الدرج وكان يوجد بها في القرن الثاني عشر من ايلاد المسيحي ١٥٠ دراعاً وتوجد صورة المارة على حملة وسامات » وقال بلين ان تكاليفها بلغت ٨٠٠ تالان اي ١٦٠٠٠٠ جنيه

ومن الصعب الآن تشع نقايا هذا الانر الحميد وعاية ما علمه انه كان موجوداً ايضاً في هاية القرن الثالث عشر من اليلاد الا انه اندثر ولم يبق منه اثر في القرن الخامس عشر وفي اما هذه يرى عند هدم البحر بقرب سواحل مدخل ابنا الكري بعض كل من الرعام والحرايت معطاء نالاء ومن المرح

ان هذه الاحجار هي من بقايا المنارة القديمة وبوجدت في نبت الواحي ايضاً
 قطع متكسرة من الحرايت من احضرها ثبت لديه انها تدل على بعض مبان
 قديمة وقد صارت هذه البقايا اسب طول مكثها في اناء يابسة جداً تتلفي
 مصادمة الامواج عن حصن قائد باي

ولا ادع ان اندعش المخرج من هذه الخربة التي كان موحودا بها احدي
 عجائب الدنيا السبع ومع ذلك فان هذا الانراخيم الذي تخلص اسمه مدى
 الدهور ولا يام ما مكته الخلف من عوادي الزمن من صارت السواحل قرا
 له لن يستمره الى الابد وعليه فقد احنفت المنارة بدون ان يهتم احد بحفظ
 صورتها لاصلبه ومن تأمل بعد بقرب الحصن من ناحية الشمال صحره نسي
 صحرة اماس يتهدد على سطحها عند سكون البحر وهده اثار اسية قديمة وبري
 حولها مص اصغار محوتة رغم بعصم ان موضع اساره كان في هذه الصحرة
 واكنا نعلم رايه بان هذه الصحرة لم تكن متسعة لافديا ولا حديثا حتى انها
 تسع قاعدة بناء عظيم يشبه المنارة

منارة العرب

من المعلوم ان سلاطين المماليك البحريه كانوا قد شيدوا في محل مسرة المطالسه حصنا مهيأ بمحاطا لسوردي شرفات وكانت بداخله منارة مرصعة فوقها اربعة منارات صغيره معلومه مصباح نصره فيه النار مده اليه وكانت هذا الحصن يحوى في اثناء هذا القرن على آثار كثيره مخصصة بامديه القديمه كقباض من الرعام وقبور واعمده من الخرايب وتيجان اعمده ومدفع من مدفع ذلك الوقت مشهوره بريادة طول وقيل من الاحمر مختلفه المعايير وكان في بعض محارن ذلك الحصن الحجة وحود وحرب وجعب يطين اياها مصوغة من قنل الهجره برمن مديد وكانت في جهات اخرى من ذلك الحصن صيوب واسلحة علاها الصدهاء وتعلم من سكاتها وما دها من النقوش ايا من اسلحة الصليبيين ومن تجر بده ملك لوبر التاسع وقد هدمت عساكر بوبرنه كل هاتيك المعائن وشيدوا الحصن مرة اخرى فصار متينا بعيدا بل بعد ان بذلوا الجهد في جعله شكله الهندسي الاصلى وفي عهد المرحوم صاكن الحسن محمد علي باشا حرت عمليه ترميمات تعبر اسمها سطرده ولما حلت ايام شهر يولييه سنة ١٨٨٢ انهدم من قنابل الانكليز وصار اثرها مدعين

المينا الكبرى

ان المينا الاصلية مدينة سكندريه هي المينا المتريه التي كانت تسمى قديما

مانوس بورنوس اى الميا الكبرى وكان مدخلها محصوراً بين المارة
واكرولوشياس وقد وضع دناك صاحب العظوة ناظر المعارف اهموميه في
حفظه فقال « ان الميا كانت منقولة من جميع الجهات ما عدا العم الذى كانت
السمن تدخل منه الذى هو من جهة اسر وعرضه ٦٠٠ والطاهر انه كانت
منقسما الى قسمين احدهما صغير وهو الذى كان من جهة المار وقدره ١٠٠ متر
تقريباً والاخر عرضه ٢٠٠ وكانا مسمولين بصخرة وهي الآن تحت الماء بقدر ٧
امتار وفي كتاب ماني المرساوى ان انقطة الكبرى كانت تقرب المار ونتهى
بصخورى فوقها قلعة وسارتان وانقطة الثانية كانت بعد هذه وكان على مهايتها
من جهة برج السلسلة سارتان انهدم ولم يبق له اثر في وقته وكانت المراكب
تمر بين الدنى والثالث من المنارات وكذا اسفرد وكثرة صغوره كان لا يستعمل
الا للمراكب البحرية والاخر هو الذي كان يكثر استعماله وكانت المنحدرات
المذكورة ثقيل بسلاسل من الحديد »

وكانت المراكب تنردد على هذه الميا بكثرة فاقفة لزيادة اهميتها وحرب
مسميتها وكان اليونانيون والارمن يوسون مساكنهم على الحرة الشرقية
مها لان السم كانت لا ترمو عليه اما ما بهم لا حوى لجسمه للتجارة واساع
اهموميه فكانت على الحرة الداخل منها حول قرية رفود القديمة وحوضى
بورستوس وكيونوس بلدين كماء ردة عن مين ثوبه الميا الكبرى وكانت
شكل ايدي في الزمن السابق هو فرباً عن شكلها الآن ومن استراوى امها
كانت عميقة جداً تقرب الساحل حتى ان المراكب على اختلاف عظمها كانت
تقف بجانبها وسى ايها هذه قد قص هذا معنى تركم الرمل التي تقدمها
لامواج رايه مد تعطى مياه حمر اكر وولشياس واستحوذ التي كانت تصد

مخيم الامواج عنه ومن مالت عنه الى نزعة افكاره بالسيرة البحرية يوم
سره صالحة. يرى نقايا ابية في داخل اميا كانت متيدة على حرائر صعبه
طبيعة ومحدثه

وفي سنة ١٨١٣ عثر ارحوم محمود اساءه في تحت استواء البحر بارعة
امتار مخففة تكون مع حمر اكرولوباس حوصاً صعباً عند راس لونياس
وكان هذا الحوص يسمى بميا الملوك وكذلك اكتشف على نقايا جزيرة صوره
بعيدة عن الساحل بقدر ٣ متر وموصفها عربي ميا الملوك على بعد ٤٠ متر
مها وشكلها شكل حدوة الحصان وعليها نقايا مان قديمه وبطلان اليوم
كان متيداً بها وكان يتوصل منها الى البحر بمشرفي متدفع المسافة التي بين
برج السلسلة وجسر البيع غلوات

وقال استراون « يوجد في ميا ملوك جزيرة صعبه حتى انهرودوس
كان مدياً عنها بيت ملوكي « وقد اكتشف ايضاً ارحوم محمود ناسا على بعد
٦٥ متراً تقريباً من ميا ملوك اساء من الارض طوله ٢ متراً بلبه سه
بسع طوله ٣ متر ورائحه مورقة تسديون وقد سطوا البحر على حمر من
محيط اميا الكاري المسماة الآن بميا الحديده انه ذو موقع المارة فسكة
حديد الرمل راس لونياس (السلسلة) وتوجد على هذا الساحل آثار قديمه
اعداها ممتور بالماء في جهات متعددة ويخرج منها اعمدة حديدية تسفها
اعياء الاسكدرية في بناء بونهم ويوجد ايضاً على تلك الشواطئ ابية من
الاحر حدراتها الدخنة مطبقة بالاسمنت وبينة هذه المني اعتداه تحددوا الى
الطن بأنها كانت صهاريج وحممات خصوصيه كل يوجد فيها اية الدخ والمان
الحذب وتوجد على بعض هذه الشواطئ ادي صاري اباما هذه عمودي الشكل

تقريب اسية اخرى خلاف اسي من الاجر غير ان المصوغة من هذا الاحير هي
امثلة وقد اكتشف بهذه الاماكن في سنة ١٨٠٢ مثالات من الرعام الابيض
احدها تمثل الامبراطور اركوريل بحسامته الطبيعية والآخر تمثل سنثوس
سيفيروس وهو اكبر حجماً من الاول

وفي القرن السادس عشر من الميلاد سكنت الانوار على الهندستديون
المعور من ابتداء فتح المسلمين للاسكندرية وكان قد اتسع كثيراً بسبب تراكم
الرومان على حاسبه وما رل يرداد اتساعاً حتى ومع مدينة عظيمة ذات مبانى
عديدة خلفت مدينة البطالسة والرومانيين

✽ في قصورها القديمة ومبانيها الحمويه ✽

✽ في الكلام على الخلات والقيصر يوم ✽

كانت بوحد في سنة ١٨٧٨ على ساحل الميا الشرقى قرب محطة سكة
حديد الرمل مسلة من الخرايت الوردى تحسبها العامة مسلة كيلومتره و يبلغ
ارتفاعها واحداً وعشرين متراً تقريباً وكان بوحد تقريماً قبل ذلك عدة سنين
مسلة اخرى ملقاة على الارض وقد اخذ الاكبر احدى هابى المسكتين
ووضعهما على شاطئ نهر النيل واخذ الاكبر يكون الثانيه وكان اسم نوحس
الذات حد فراعنة مصر منقوشاً على الاولى واسم رمسيس الثانى على الثانية
وكل منهما يدل كى شهد بذلك بلين و بعض مؤرخى الارمال القديمة على مكان
القيصر يوم اي هيكل قيصر

ودكر صاحب المصوغة على نانا مبارك في حططه ما بانى

« وقال بليس ان ارتفاع كل من المستلين ٤٣ ذراعاً وبمقارنة اجزاء المسفة الى بعضها يرى ارتفاع الهرم الصغير قريباً من عرض القاعدة وهذا العرض منحصر بين التسع والعشر للارتفاع الكلي وقد امتنعت جميع المباني التي من هذا القبيل فوجدت جميعها على هذه السمة ومن هنا بطل ان كان المصريين قواعد لا يخرجون عنها في تفصيل اجزاء مثل هذه المباني واعتبار طول القراع المصري ٤٦٣ ر. متراً يكون ارتفاع المسلة الى اصل الهرم ٤٠ ذراعاً والى اخره ٤٤ وفي زمن البطلمية كانت المستلار قنئين امام اميد الذي كان يسمى بمسكندريه زنى الملكة كيلوتره باسم القيصصر والد اماها وقد عاينه استرابون حين سارح في بلاد مصر وذلك قبل الميلاد باربع وثمانين سنة فسمتها حينئذ الى هذه الملكة لانك فيها اختلاف جميع اسكندريه وما يشبه الناس بجماعات كيلوتره فانها لا يسهل لها اصلاً فان الخليج موحود قبلها والجماعات كانت مقار لا غير »

اما القيصريوم المسمى ايضاً بالسيداحتيوم فقد ذكره بلوتس الاسكندري ما ياتي « لاسبية في الدنيا باسمها تشبه اميكل الذي تيدندكاراً المكان الذي رلب فيه قيصراعسطس من اخر الى الاسكندريه وهذا اميكل الجسم الاساع الذي لا يوجد له مثيل في اقطار الارض بطولها والعرض كان قائماً تحاء المين التي لا نظرفها نكبات الدهر وهو مملوء من القوش والرسوم والتماثيل الذهبية والفضية ومحاط بسور عظيم عريض فيه ابواب كثيرة ومكان عديد ومارل للرجال واماكن متسعة وفاعات فيجيه وبالجملة جميع انواع المباني التي تدهش الاصاار بحسن تخطيطها وسديع نظامها وهو كعبة امن الذين يأتون الى هنا من البلاد الاجبية والذين يعودون اليه

من أسفاره

ومن الصعب في هذه الأيام نزع نقايا القيصريوم على أنه يرى الآن
على شاطئ البحر نقايا أسية توجد بينها أعمدة ونيجس أعمدة من الرتبة الدوريكه
وسنة ١٨٧٥ عثر العالم العلامة بيرونسوس بك على عمود رخام من
بقايا الهيكل اسبقدم الذكر مكتوب عليه باليونانية ما يأتى « من رؤساء العشر
الموجودين باسطول الحرس الامبراطوري الرومان واجبات العبوديه للالهة
القيصريين المذكورة في هذا العمود . من قيصر لوسيوس فيروس اعطس
السنة السادسة »

وم يبحر الآن تحديد وضع هيكل قيصر بطريقة قطعية عبر انه من
اممونيون ان محور هذا البناء كان منحيا من الجنوب الشرقي الى الشمال الغربي
بين قاعدتي المثلثين تحت يكون مدخل هذا الهيكل الى حجرة البحر فترى
المثلثان من مسافات بعدد وربما كان وضع المثلثين الى حجرة البناء وهذا
الوضع الاحتمالي لمقتضيات الاحوال وبشكل اغراض يقوم على هذا
العرض فهو لا محالة مدحوس وتماثل البحر قد سطا على الشاطئ وعطاء
الارض فوجود المثلثين بقرنه يظهر انه دنى من تقدم الحرة المؤخر من
الهيكل في البحر لئلا يفسد المثلث المذكور

وكان القيصريوم موجودا في ايام اخناتون ادى عاش ٣٢ سنة من
ايام حكم اعطس ولا بد ان اطول صاحب قيصر وكيلونه هو الذي شيده
القيصريوم او كان او كشاف من اح هذا المذكتور هو الذي شيده ولما مات
هذا الرجل الخليل انقار مصدر السيل تواسر ان يجعله من عداد الالهة المعودة
واسعت هذه السفار لمدة من مديد بالاسكندرية وعلى ذلك فتكون المسافة

المدن الرومانية





الرمسة الكائنة بين هذا الوقت وبين موت كل من الطوان وكيلونته ١٣ سنة على التقريب وهو الرمن الذي سى في حلاله القيصريوم وعد ان مرعى تأسيسه ثلاثة فرون قلب وضعه الى كيسة مسيحية سميت باسم ابيكل الاصلى واسم سيديستيوم ولما اضطرت بيران القن الداخلية بين الوثنيين والمسيحيين في سنة ٣٦٣ من ابيلااد حرفت عساكر الامبراطور يوليانوس هذه الكيسة وارالت معانها ثم سيدها الامبراطور قسبي بعد ذلك بستين وحملها مقرا لمطارقة الاسكندرية واشترى الحال على هذا المول الى ان استوات العرب على هذه المدينة في سنة ٦٤٠ من الميلاد ثم هدم في سنة ٩١٣ في ايام الخليفة المقتدر بن المعتصم وقد وجدت تحت اساس القيصريوم عدة قور وجملة كل من احجار كبيرة المحم وعد مما بنت ان احجار ابيكل استعملت ل بناء قبور القديري والاستحكامات العربية بعده فخصص المدينة من جهة البحر وعد ان حاصر الفرساويون مدينة الاسكندرية في سنة ١٦٩٨ شيدوا على مرتفع من الارض كائن بالقرب من مسلات فيصريوم قلعة سموها قلعة كيلونته وعلى هذا مكان مرنح حروب وبارته في عين المكان الذي تحصن فيه من قبله نهاية عترة قرا الامبراطور قيصر حينما حوصر في قسم السرايت الذي كان ممتدا الى تلك الجهة

هيكل بثون والتمونوم

ادامارح لاسار حية القيصريوم مشعا الساحل شاحصا الى رأس اوسياس ري سه جزيرة محبوبة على امانة حرية توجد عند سفاتها صخور بيده وقرب هذه الصخور على حد عدة اثمارها حرايات احري في اخر لم

نذكر الى يومنا هذا

واما البناء الكبير المربع المبني بالاجر فيشهد فيه قنوات عديدة وقباب
مشملة بعضها ومسامنة لاقنواء ابرن قد تحول ما فوقها من الاحر الى ما يشبه
الرياحج اللامع وذلك بسبب تاثير النار عليه وليس هذا الاصر عام على جميع
اخذران بل قاصر على البعض منها انما يرى على اي حال تاثير النار عليها

وما شاهدته من كمية وسع هذا المكان وطريقة بنائه محكم انه كان معداً
للاستخدام بانياء الحارة وما قد به الشهير استرادون في هذه الجهة يعلم ان هيكل
سبون كان مشيداً عليها فانه قال « ويرى البور يدوم بعد القيصر يوم مائة
والبور يدوم هذا عبارة عن انقطة البارزة من الساحل الى داخل البحر من
المكان المسمى اسور يوم وقد بنى في هذا المكان هيكل بوزيدون اي بنون *
وكان على التاطي مكان البق لتشييد هيكل لستون مثل هذا المكان وبدا
سبي ماور يدوم وهي تسمية مستنبطة من احد القباب هذا الاله على انه لا يوجد
على سواحل امينا الكرى نقايا تدل بكثرتها على داء ذي اهمية مائة لاهمية
هيكل متوسط فصلاً عن هيكل بنون المشهور بمط الانساع هذا يرى ان
البور يدوم كان ولا شك مشيداً على الرأس المصطبة التي كانت موجودة ذلك
الجهة في ذلك العهد ثم سط عليها البحر بعد ذلك

واما وجود مبانى له علاقة بالحرمات فلا ياتي ابداً ذلك اذ لا شيء يمنع من وجود
حمامات حول هيكل بنون خصوصاً وان هذه الحرمات كانت لم تشعل الا
الحرق الامم من نبت الآثار ولا داعي هناك للاندهاش واتحجب من هذا
المرض والتحمين من العادة في الازمان السالفة فحسب ان الحمامات لا توجد
وقط حول السرايات بل ايضاً حول اساني الدينية ومن هذا الامم من

وحدود حمامات في المكان الذي نحن بصدده .

ويرى قبل وبعد نقايا البوز بدوم اثار جسر كان داخلًا في المياه وهو مركب من كتل كبيرة من الاحجار عرض الحجر منها متر واحد وطوله ثلاثة وهي موضوعة فوق بعضها طبقات ارتفاع الطبقة منها متر واحد ويرى على الحرة الشرق ايضاً عدد من احجار منحوتة وبقيت افرير يطهران الحرة الاعلى منه قد تهدم واستعمل ما استخرج منه في تشييد بعض ابنيها الجديدة

اما اليموبوم فكان مشيداً في وسط المياه على نهاية امتداد طرف البوز بدوم وهو عبارة عن سراية منفردة تبيدها الامراطور اطوان بعد اسهرامه في واقعة كنيوم وذلك انه لما هجرته حاله وحفته اعوانه اقل على الاسكندرية وصمم ان يعيش فيها مسرداً عن هؤلاء الناس وقال استراوت مبدأ وضع اليموبوم « وقد بنى اطوان على نهاية البوز بدوم الذي كان هيكلاً ستون مشيداً عليه جسراً طويلاً انتهى الى وسط امين ثم شهد على مياه هذه بقايا لوكياس با اليموبوم » وقال العالم الدامل سمجتيس العرساوي ان اليموبوم كان موجوداً على نهاية حوض بول متصل نقطة بارزة من الساحل توجد قبل البوز بدوم مباشرة وبست متصلة بهد الهيكل كما ادعاء البعض . ممداء جسر اليموبوم فكان عبارة عن الشبه حريوة الصغيرة المعطاة في ايام هذه المياه وهي التي توجد امام الاحسان اذ عادر مكان الفيضريوم والآثار الباقية الموحدة الآن هناك كانت متعلقة اذ ذاك بهذا الجسر

اللوتيس وسراياته

طهران النهاية الحامية لراس لوتيس قد تعبرت كثيراً وورود مدني

المصنوعة منها حلبة قوية والسبب في ذلك هو ان رصيف أكر وأوشياس والتخور
التي تليه كانت لها اثناثة حصن مبيع مدة طويلة من الزمن لما ان سطا البحر على
هذا الرصيف وما جاوره من التخور تعيرت الصورة الأصلية بساحل

وكانت اراضي لوتياس الثلثية السكن مزينة بالسنانين البصرة
والسرايات المشيدة المتقنة وكانت ماسبة لحسن موقعها واعندال هوانها تنهات
ملوك اليونان ووكلاء الرومان من مصر على سكناها ثم اخذ الامراء وكمار
المؤمنين من مدينة الملك و ثلثه يتبدون القصور المتخورة بحجاب سرايات
ملوكهم حتى صارت هذه الحربة مقراً لالامراء الاسكندرية واعينائها

وبعد ان تحلت هذه الجهات بنات لرب العظمى والاحصاضات الكبيرة
واستمرت على هذا الزمن المتبدد اصحت لأن وقد عصفها الدهر ساه مقراً
ناعماً حاوية على عرونها محروقة عن كل مايرسها او بدعو النظر الى رؤيتها
وصارت معرضة للاموح تسطو عليها وتلهيم اراضيها حتى لقد حلت الآن
تشابة جسم نرج ما فيه من اللحم ولم يبق له الا الهيكل اي العظام فقط ونظر
رعا الله الى هذا الفرق الواضح واللون التاسع وهو في الارمان الحاية كانت ذات
مسطر نهج وكانت مقراً للملوك والامراء وصرماً للاعيان ووزراء هذا خلاف
ما احبوت من الآثار التي لا يدتر ذكره مدى الدهور والاعصار كهيكل
فتون والنيونوم والقيصريوم ومسلاته الخ

والان لم يبق من هذه العجايب كبر لا ارض فحبة لا يتخرفها عدير
من الماء العذب وتذكرنا النماز المنيرة شمس اجبات ما كانت رايه تلك المدة
الرهرة من الشمس والشمعة والسماء وتبين الفرق العظيم بين وبين مدينة
الحديدة التي ليس لها في مجرانا لاولى ذي شيب ولا يحيى على اسافد

الصبر ان سمس العلوة قد اقلت واختخت عن اعنى اللاد المصرية وعن الاسكندرية بالاحص لان اهلها لما ارادوا ان يرهوا على حياتهم انتموا وبيع ما يقع بايديهم من الآثار القديمة واستفراح ما سطن البحر من الاعمد النية ليصعوبها في زوايا بيوتهم او في مداخلها ولم يعلقوا بحفظها ادنى اهمية وكن يتعين علينا ان نحمد الله ونشكره على ما اودعه في هؤلاء الس من الاحصاءات الكريمة التي اولاهها لدهمهم الجهد والطيش على استعمالها استعمالاً يكون سبباً في تلفها

ولقد وجد بعضهم في حبات كرموش نابوتا مصوغاً من حجر السبيبت وهو معمول اصعة حوص تشرب منه حيول اسطبل بحامه ووجد اياً نابوتا اخر من الرحام الابيض وهو مرسى شقوس لطيفة كالاعصاف وقد اسهم ملته الكوفة سبلاً تشرب منه السائل وهو يوحد على ناب احدى اقمري

الموزيوم (المتحف)

ول استراون « من متعلقات المراتب الملوكية لموزيوم ودونه الواسعة التي كانت تجتمع فيها للعداء اعضاء المجتمع اعلى السى بمدرسة سكندرية ومن المعلوم ان علماء هذه المدرسة كانوا يعيشون من الارراق التي تصرف اليهم من الحرية العموية على يد كاهن يتدبه الملك لذلك اما في اياما هذه فالقيصر هو الذي ينتدب ذلك الكاهن »

وعليه فكان الموزيوم المتقدم الذكر عبارة عن مجتمع على اسمه نطليموس سوطر وهو امهور اسم مدرسة الاسكندرية وكان رئيس هذه المدرسة

بعية الملك واما بطليموس المتقدم الذكر فكان رجلاً مهذباً عالماً يحب معاشرته
العلماء والامثراح هم مخصص لسكانهم حراً من سراياته يطهر من تسميته اياه
بانوريوم انه كرمه للالهات المسماة (موز) (١١) هذا وقد ورثت مدرسة
الاسكدرية شهرة واهمية مدرسة هليوبوليس اي عين شمس التي كانت
مصدر العلوم واعارف قديماً ولم يكتف علماء مدرسة الاسكدرية بمحيط
علوم المتقدمين فقط بل شملوا عن ساعد الخلد والاجتهاد لحل طلائعها وعلى
الاكتشافات العملية المعينة وهم الذين جمعوا اشعار شاعر القدم هوميرس
المتشهور ولواشعت الكتب الفلكية والشعرية التي كانت مكتوبة على ورق
البردي ولا تزال محفوظة لا يماسها هذه في متاحف باريس وقد اندفعت فم
طلاب هذه المدرسة الى اتقان علم الطب والرياسيات والتاريخ الطبيعي والطب
واخو الشعر والتاريخ والفلسفة ومن يشار اليهم بالان في هذه العلوم
دمتريوس دوفالير وارستارخ في النحو وهيرودوت واپرازسرات في الطب
وبارك وارستيد وهبارقة وبتليموس وكاتوب في احياء اقليدس

(١) هن من ولد المشتري وميموزين وكى الهات الصوت الادبية
وبالاحص الفصاحة والشعر وكانت تجمعهم وحدة الاحاء للدلالة على ارساط
الصوت ببعضها وكن تسعة الاولى كيلو وكانت امة التاريخ والابية اونوب الهة
الموسيقى والثالثة طايا امة الروايات المصحكة والاراعة ملومين الهة الروايات
اشكية والخامسة ترسيكور الهة الرقص والسادسة اراتوا الهة الرنا والساعة
بوايا امة الشعر المعاني والاسم اورايا الهة علم الملك والاسم كليبوب الهة
الفصاحة والشعر الحامي

وابونوبوس وديونات في اكدسة وارنوستين واستراور في تحيط اللدان
 وسيريدى وشكستوش وبوتامون وامويوش ساكس في العاسفة ومن
 ببع بالمدرسة الاسرائيلية ارسطولس وبلون وبالمدرسة المسيحية سار
 بنتان وسان كليان وقد آت هذه المدارس فيما بعد الى حيث نؤول اليه المؤسسات
 الدالة على درجة تمدن الام فان نور بعدها كان تدبذ السناء مدة استكمال
 ثمن ملوك اليونان الذين استولوا على بر مصر ثم اطعاهم هذ البور في عهد
 غيرهم وكان انخطاطها حينئذ مقروبا بالخطاطهم وفي الواقع فان المدرسة
 الثلاثة الاول وجهوا عدينتهم وصرفوا التمامه الي هذه المدرسة الجامعة فارتفعت
 الى اوج التقدم وطار صيتها وبعد صونها في الافاق ثم لما انفتحت ازمة الاحكام
 الى من بعدهم من الملوك ساء حفظها وسقطت من شاعق بعدها وكن اسبها برهرة
 تفتت اكرها حين تلخ الصبح وتمس تم احدث نرداد رونقا وسها حتى اذا
 ما هجر الليل تحبوسه دوت فوئت على الارض ووطئت اقدام العابرين
 هذا وكان السب في سقوط هذه مدرسة من اوج رعتها هو انه لما
 هشت الفان وعمت الاحر وتكدر صعو السلام وتراكت محب الاحتلال
 والاضطراب تشتت شمس هولاء العمد ونسروا بثوب معلو، ثم في اهلى
 رودس واليونان وسوريا وقد سقطت بحمد مدرسة الاسكندرية ، اكلية وثلث شمها
 باقراض دواة البطالة غير ان شهرتها ستمرت فائتة على قدم الوجود هذ ديك
 قرن واحد كانت لاتزال فيه مهد العلوم والفنون

دار الكتب

اما دار الكتب الشهيرة فكانت موصوفة في الموزيوم بالخرى انظر الى

المبا وذهب بعضهم الى ان مؤسسها هو بطليموس سوطري القرن الرابع
 قبل الميلاد وذهب البعض الاخر الى ان مؤسسها انما هو اسكندر فيلادلف (٢٨٣
 ٢٤٧) وعلى اى حاله فان الذي جمع الكتب في الحقيقة هو المكتاب المشي
 دميتريوس دوفالير الذي اتى في سنة ٢٩٠ ق م الى لاطاميث سوطر متسماً
 حماءه فقامه سوطر بالاكرام الرائد ودخض عليه حيره فلما راي دميتريوس منه
 ذوق ما امل عوه على جمع مجموعة من الكتب كان صمم على الاستعداد عليها من
 قبل مجيئه ومع بدل لاحتياذ لعدد ما جمع ٢٠٠٠ مجلد وما كانت ابام
 فيلادلف اصيف على هذا العدد جميع كتب ارسطو طيبس التي حفظها نيومرست
 زينة طولاً ثم اعطاها بركة اسم الى ملك مصر على سبيل الامانة وكانت هذه
 المجموعة عظيمة جداً وكانت تحتوي على ما تيسر لهذا الفيلسوف جمعه من
 كتب الفلاسفة والعلوم والصون وقد احتلف العلماء في عدد المجلدات
 التي كانت موجودة لدار الكتب الاسكندرية فمن قال انها كانت تبلغ ٥٠٠
 ومن قال انها ٧٠٠ ومن قائل غير ذلك غير انه لا يمكن بناء ان نفق
 برباده هذا العدد لان اغلب المتعديت الكبيرة كانت مركبة من اجزاء صغيرة
 والذي حملهم على تقسيمها انما هو سرعة غط ورق البردي وصعوبة مسك
 المصنف الكبير باليد والقراءة فيه فمثلاً مصنفات مارسيل التي كانت ذات
 ابواب عديدة قسمت الى مجلدات بقدر عدد هذه الابواب وكذلك قصائد
 الشاعر هوراس وبقية ما المديناه كانت دار الكتب الاسكندرية اصغر بكثير
 من دور الكتب المتوسطة في عصرها هذا وان كانت صغيرة بدسبة لعدد
 المجلدات وهي كبيرة لانه ما احتوت عليه من العلوم التي كانت غير متشرة
 كل الاستشار في ذلك العهد وكانت دار الكتب الاسكندرية موضوعه في جزء

من المتحف والمتحف هذا كان عبارة عن ساء متسع به دار للكتب وقاعات
 الدراسة ومحلات لحفظ الآلات وسائين مائية وجبال للحيوانات النادرة
 الوحود ومساكن لعلماء الذين تصرف لهم الارراق والبرقيات من طرف
 ملوك مصر اما باقى المجموعات المتحف بها علوم فكانت محفوظة فى البروشيون
 او البروشيوم وفى السرايوم وقد اخذت اربعة فى سبب اندثار دار الكتب
 اما الذى احتمت الاراء عليه فى اباننا هذه هو ان الكتب التى كانت محفوظة
 فى البروشيوم اُخذت بسبب الحريق الذى حصل فى دوسنة قيصر حينما ثار
 اهل الاسكندرية ولكن هذا الخلل اُصلح فيما بعد بكتب برغام التى اهداها
 الامبراطور مارك انطون الى كيلوتره ووضعت برعاية هذه الملكة فى
 السرايوم وزعم البعض انه لما صارت كتب الاسكندرية الى هذا الخلل
 دمرها عمرو فى القرن السابع من الميلاد وهو زعم اتفق مؤرخو عصرنا على
 إطلاقه وعدم صحته والحقيقة هي ان الكتب التى حفظت فى السرايوم دمرها
 النصارى فى القرن الرابع اما الاخرى فهُجرت الى سنة ٨٦٨ من الميلاد
 واذا ذكر الله بالامراء احتوا مدينة الاسكندرية وفى الموسوعات اعطى
 الهرنساويه فى لغته عمرو ما يأتى « وكان عمرو من العاص شعماً كريماً حميد
 الاخلاق متعلماً برداء السعدن ولد يبعد عن العين انه هو الذى احرق دار
 كتب الاسكندرية التى كان قد دمرها النصارى من قبله بزمن مدبذ »

وفى الحفظ الجديد لمصر ما يأتى « ان احراق المرايوم كان باسم البطريق
 ثيوميان بعد توقف كثير من العلماء والاهالى ثم بنى محل السرايوم كبسمة سميت
 اركادوس من اسم انطيوخس المتولى تحت القيصرية بعد ان يقصر ثيودوز
 الاكبر وحل فيها در كتب جمع فيها ما اقتنسه الدر وثبتاً كثيراً

من كتب النصرانية وهي التي تنسب احراقها الى عمرو بن العاص لكن لم يعلم
 وحده انتساب ذلك اليه فان هذه الحادثة لم يتكلم عليها احد من المورخين
 في عصره من النصارى وعبرهم ولم يظهر ذلك الا في القرن الثالث عشر
 من الميلاد من كتبة تنسب الى ابي الفرج بطريق مدينة حلب مع انه
 لم يذكرها في تاريخه العام»

«ولم يجد بولص اوروز شيئاً من الكتب حية حين مروره باسكندرية
 سنة ٤١٤ من الميلاد يعني قبل دخول عمرو بلاد مصر بمائة وثلاثين سنة
 فالظاهر ان القول باحراق كتب اسكندرية كان باسكندرية عمرو ومحض
 افتراء احلته قسوس النصارى منه قد حصل احراقها مراراً قبل دخول
 الاسلام والكتب القديمة الموروثة عن الاعصر الحاية قد تحنها
 ايدي النصارى»

السرايوم

السرايوم او هيكل الآلهة المصرية سرايس كان مشيداً في الجنوب الغربي
 من مدينة الاسكندرية على التل الذي يرى عليه لحد الآن عمود السوارى
 وقال امثريون «ان هيكل السرايوم والاماكن الاخرى المقدسة توجد بجانب
 التلعة وقد هجرت هذه الاماكن من عهد بناء هياكل ليكووايس حيث
 يوجد كل من الامفثيانتر (الملعب المدرج) ولاستادة التي تعقد فيها الاماب
 الفرية كل خمس سنين مرة»

وكان للآله سرايس بمصر اذ ذلك عدة هياكل اقدمها هو الذي كان
 بمدينة ممفيس وكان يوزباس ان اكبرها هو هيكل السرايوم وان الذي

تبيده هو بطليموس موثر على مكان معبد صغير كان معداً لعبادة ايزيس
واوزيريس الالهين الاخذين في حماهما سكان قرية رفودة القديمة
ومن هنا ثبت التسوب الثام ان ملوك اليونان كانوا متدينين بديانة قدماء
المصريين وقال اميان مرسلان « يوجد بمدينة الاسكندرية جملة هياكل تدهش
الطور بفرط اتساعها وزيادة ارتفاعها ومع كل ذلك فكان هيكل السرايوم
اكبرها ارتفاعاً واتساعاً ولا يمكن للفلم ان يقوم بوصف ما هذه البنية الجسيمة
من عرائب الصاعدة وتجايب العيون فاني قد رايت ان ابواب هذا الهيكل كبيرة
جداً ومنحمة بالاعمدة والتماثيل المزخرفة عن النظر والمثل التي تخالها تنطق
مع انها صامته ساكنة وتنوهمها تتحرك وهي جامدة ثابتة الى غير ذلك من
العرائب التي باسئلتها نظري اليها واستجواب عقلي لما جعلتني احكم بان
ليس في الدنيا اسرها بنية تشبه هيكل السرايوم وهيكل الكاثول بروما »
وقال رفان الذي كان فاطماً بالاسكندرية في القرن الرابع من الميلاد « ان
هل السرايوم لم يكن تلاطبيعاً بل مصطنعاً وبظهر للترح ان الهيكل المتيد
عليه معلقاً في الهواء غير ثابت على قاعدة ولا يمكن الوصول اليه الا بعد قطع مائة
درجة من السلم والجزء الاسفل منه تسامته القباب المطيعة وهو مقسم الى
تاس طويلة وقاعات مربعة للاحتفال فيها بالاسرار المقدسة اما الجزء
العلوي منه فكان محصناً لعبادة ولبيت الكهنة اما داخل المدبح فكان من
الانقان وريادة التماثيل لا يمكن معه القيام بوصف ما به من الرية
والقوس المعجبة » وكان بالسرايوم دار للكتب تخوى على كتب نفيسة
واكبرها لم تكن مثل دار كتب الموزيوم ولداسميت بدار الكتب الصغرى ويظهر
انها كانت مجهزة في القاعات الواسعة المملقة بالهيكل وكان بها ما ينيف على

٥٠٠ مجلد من ضمنها ٢٠٠٠٠٠ مجلد احدها انطونات من دار
كتب برعم واحد ها ي كيلو بتره ولا احرف دار كتب اموريوم اردادت
اهمية السرايوم ريادة عطيمة حيث ثقب اليها مدرسة الاسكندرية ونفت فيها
متيدة الاركان قوة الدعوى الى اخر القرن الرابع من الميلاد وقت امير
وكان السرايوم عبارة عن كعبة الديانة اصرية وممط رحل طلاب
العلوم الفلسفية

وقد سبب بعض اموريوم احراق دار كتب السرايوم الى عمرو بن العاص
وذئ انه ما فتح الاسكندرية كان هذه ندبة عالم من علماء اهل
اليوناني يسمى يوحنا النعوى تعرف به عمرو واجبه وشهر يوحنا فرصة هذا الحب
والاسات وطاب منه ان يعطيه كتب الالاسعة لئ يدار الكتب فان عمرو
الى تعينه ما ربه تم حتى ان لا ياذن له امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضه
عمر ربه حد ما يعبره فيه يطلب التيسير فكتب اليه امير المؤمنين ان كنت
تخوى على ما في التمرات فليس لنا حجة بها والا فلا فائدة له فيها
وعى كذا الحديث يعني حرمة (١) وقال ابو القدا ان هذه الكتب
استعمات الحريق حمات الاسكندرية مدة شهر متوالية وهو امر من اهل
مكاتب عظيم فعلا على ان التصديق به يحتاج الى الاستنبات وردة
(١) وبسهر ان هذه الرسالة لم ترسل الى عمرو بن العاص بل ارسلت الى سعد
بن ابي وقص ودث انه فثت ارض درس ووجدت فيها كتب كثيرة كتب هذا
انفذ الى عمرو بن احصاب بسادن في سائر وتقبلها للمسلمين فكتب اليه عمرو
رضي الله عنه ان طرحوها في النار فان يكن ما فيها هدى فقد هدانا الله بهدي
وان يكن ضلالا فقد كدها الله فمرحوها في النار اوفى السر

النزوي ومن يحب يجد ان ابا، عدا كن موجود اي واحواغرون الذهب عثر
من اميلاد اي بعد زريج الحوادث التي تصدي مكرها سنة قروب
تم انه هو انوع الوحيد الذي تكلم في هذا الصدد اي ان عمر احرق دار
الكنسب وجميع الدين نقلوا هذه الحادثة من امور حين لم يبدوا فيها
ما عن لهم من الاراء وانما يحض بل نسوها برمتها اليه وحصول
الاوروبيون منهم فانهم بما في طماعهم من الذهب وفي اقتديهم من
التمشيع رادوا هذه العارة تهويلا وسبوا للعرب التوحش والجهل واطلقوا
لعظه (عمر) علما على اجهل الى ان حصص الحق وتلج بوره فاقبلوا
الآن بسببون الى انفسهم هذه العملة النسيجه حب اعترفوا الآن ان
تيويل بطريق الاسكندريه ٣٨٩ هو الى دمر السرايوم وبيان ذلك
هو ان عسا من الفلاسفة والتجوين والشعراء اتحدوا الى هذا اميكن
مرارا من طشق النصاري الذين كانوا يركسون وراءهم فطوا ايم في
موتل من انهم اعد لهم منهم عبراتهم اتحدوا على الذب عن ساحة
ديهم ودار ملتهم ولكن لم يجد احتياهم في المدافعة فعاد ان النصاري
ورد ايمهم مستور بصرهم غريب جميع اهلها كن اوبية فقصدها السرايوم
ودخلوا منه وكسروا مدخ هذه المصربين عدا اب احرقوا من كن فيه من
الكهنة وهدموا ثم لم الاستيلاء عليه خووه اي كيسة تنوها لاركا ديوم
او كيسة اركاديوس حاكمه الامبراطور طيودور الاكبر ما مثل سرايس الحسيم
فقد سلخوا ما كن عليه من احلى واربية ثم هتسوا وحميه ورموا احراءه في
الطرق اي تخوار ليكن ودر ديت نفى طريقة لامكسريه امرا من
طيودور تحول لهم حرية مصهد كن ما كن غير متعلق بالديانة المصرية

قراوا هذا الامر وفيهوا مفرا فست قلوبهم وعظمت اكبادهم ففقدوه
 بلا توات ولا امهال وكان ما اظهروه من الفسادة والاعمال الوحشية دليلاً
 على تجردهم من عواطف التعطف وامبال الرحمة لسميهم وراء صالحهم الخاص
 وسعتهم الشغوية ولما وطدوا اركان ديانتهم احدثوا بضطهادون الناس ويعتدون
 عليهم لا يوزعونهم عن ذلك وازع اوبلويهم عنه قول ناصح ومن الفظائع
 الكبيرة واللواتب المتجاعة التي اتي بها نصره الديانة المسيحية بالاسكندرية
 (وهي نموذج لما ارتكوه منها) انهم سبوا هيبا طياً بنت العالم الرياضي المشهور
 طيون سباطينا وتلو اشرفها وساموها خطة خسف وكيفية ذلك ان السبي بطرس
 قطعها من عريتها وساقها امامه الى كنيسة القيصريوم نصحبه نردمة من سفلة
 القوم ومحبهم فلما وصلوا الى هذا المبد جردوها من ثيابها وقطعوها
 ارباً ارباً ثم توزعوا اعضاء جسمها التي كانت تصطبب بايديهم لبقاء اثار الحياة
 فيها وانطلقوا يحرقونها في البحر العمومي السمي سيمارون وقد حصلت هذه العملة
 الشنيعة امام القديس سيريل اسقف الاسكندرية واس اخ ثيوديل اسقدم الذكر
 وكانت هيباطيا ذات حسن متأنق وصارفة رائقة وطلعة لا تمل وكانت هذه
 الاوصاف الطبيعية ليست شيئاً بحساب اوصافها لادية فانها كانت ذات قريحة
 وقادة وبصيرة نقاده لها مشاركة كلية في الفلك والفلسفة وانتهت اليها اكثر
 المون ولذلك لقت بالعلماء وكات تدرس لمجدهور مذهبي ارسطاطاليس
 واولاطون

وكان لهذا العهد لم ترل العلوم فائقة السوق مشرقة الانوار قوية المعالم
 شديدة المقاومة سامية البناء الى ان تظاهرت ديانة الصراية بمشور طيودور
 المتقدم (٣٨٩) فعني نصرانوها معام الحكمة وسلمها وارالوا رسماً وطمسوا ما

كانت امانته القدماء وارضعنه الحكاء ولم يكتفوا بذلك فقط بل غيروا وضع
الاسية وقلبوا سكانها لتكون صالحة لشيء بلائهم الدين الخديدون لما اتلعوا دار كتب
السرايوم مجبروا على تأسيس دار اخرى للكتب امتزجت فيها الفلسفة الصراية
بما بقي من فلسفة الوثنيين بارشاد البطارقة وتحت ملاحظتهم فاذا تحقق ان
عمرو بن العاص هو الذي حرق كنييسة بالاسكندرية فانما يكون حرق هذه
الكنيسة وليس كنييسة السرايوم كما ادعى البعض على ان من يراجع ما كتبناه
في ذلك الموضوع باصل المتقدم ينبغي عنه هذه التهمة بالكلية

وقد دلت عمليات الحفر التي احرزت سنة ١٨٧٢ بادارة ومعرفة المرحوم
محمود باشا العسكري ان السرايوم كان مشيداً على الاكمة الصغيرة التي يوجد
عليها الان عمود السواري وقد وجدت التراب جملة من التماثيل الحيوانية وصور
طيور مصنوعة من حجر الحرايت وعظام ثور واعمد كثيرة مكسرة وتيجان اعمد
وابداها واثني عشر حائطاً سمك الحائط الواحد منها متران وقال العالم المتقدم
الذكر « ان من مشاهدة هذه الحيطان ووطئ سمكها يعلم الانسان اتساع البناء
الذي كانت اساساً له فان طول احد اضلاع هذا البناء بلغ ١٨٠ متراً وفي وسطه
عمود السواري » ومن هنا يتحقق لنا ان هذه الحدران هي من اثار السرايوم
يؤيد ذلك انطباقها على اقوال جملة من قدماء المؤرخين فان منهم من قال
« وهو كائن على مرتفع من الارض في داخل البلد وعلى الشاطئ الايمن من
الترعة بقرب القنطرة الثانية الموجودة تحت الارض »

ثم ان من احذر اللئيم ان ارتفاعه يبلغ فوق استواء الطرق القديمة المجاورة له
من ١٨ الى ١٩ متر وهو مقابل باصطط الى الماية درجة التي ذكرها رمان وبواسطتها
كان يصل الانسان الى باب الهيكل

وايك مودى ما قبله عند الله بن خالد الملقب بالشامى الذي كان عاشقاً في
 انقرن الدامن من ابلاد عند كلامه على السرايوم « ان عمود نلى السرايى كان في
 وسط مائة عمود اخر تحمى رواق الحكمة وكان هذا الرواق يخوى على كتب
 قديمة ويمسه حذاء مكتوبة بحروف لا يحل رموزها الا العلماء والنجدون وقد
 دمر البشارى هذه الكتب خوفاً من ان يتوصل شجرة الوثنيين واسماؤها الى
 الاصرار بهم ولاجل ان يناء كدوا من عدم بقاء كتاب من هذه الكتب فقد هدموا
 الذي كان يخوى عليها وجهه لواءه سافله على ان الدهر لم يتجاوز عن دهم بل
 حاراهم بمثل ما فعلوا فساق اليهم عمرو بن اعاص فاحرق حراة الكتب التي
 اسوها برسمهم »

وفي ارتفاع الزمان الذي يوجد بين كرموس وميدا النيل حلف مكال السرايوم
 مدد عظيم من الآبار والمسارب وحمة فسات مائة تحت الارض لتصل ببعضها
 البعض من جميع جهاتها وهذه الذي عبارة عن كهوف البشارى اما الكهوف
 المعروفة من جهة العرب فقد تحرت ضرورتها - تخراج الاحجار اللينة ليدخل
 منها ولم يبق الآن من هذه الكهوف الا بحولا صلبة كان هذا الفسلة على لاموات
 اكتشفه العالم برونسوس لك سنة ١٨٥٨ وقد كانت اعمت بها الحكومة في
 بادى الامر ثم تركتها تحت رحى اسلاف والادد رواد قطع البحر التي توحد منارة
 على سطح ارتفاع - فقدم لذكر فليس بها من انتمون ما يستدل منه على اسلم واكن
 ما تعدد الانساجيد في نبت الحيات من المصايح الصغيرة المصنوعة من الخمار
 يرى عليه رسم الصليب المتحنى المخصص بذهب المسمى ويوجد بدلاً من القبريت
 النسيقة المستديلة امدة وعذ من الطين المستوى ومن الريح لاحتوا النود العطر
 انحصمة لدهن حب الاموات توحد مائت مستديرة ومسوحة كانت مستعملة

لدهن جثث الاموات نوجد مسائب مستديرة او مسطحة كانت مستهزلة
عندهم لحفظ الزيت المبارك الذي كان يوه في به من قنديل قبر القديس ماس
بقرب بعبيرة مربوط وكانوا يدهنون به الاحياء زاعمين ان به مر حي
يشى كل داء عظام وكانوا يدهنون به الاموات ايضا لسلامة ارواحهم
وقد عثر بعضهم على جملة وسامات تتعلق بالازمة الاحيرة من حكم قسطنطين
الاكبر في احد جهتيها صورته وهي غير واضحة كل الوضوح وفي الجهة
الاحرى صورته بعينه راكبا على حصان راكض وهو يشير بيده الى يد اخرى
ساوية متدلية له من وسط السحاب كالها تدعوه الى السماء وثناء على ذلك
فجميع هذه الآثار تدل على انها متعلقة بالديانة النصرانية ومن مصنوعات
بجلاف القبور فاما لا تختلف في شيء عن باقي القبور الوثنية وكانت قبور
النصارى باسكندرية كقبور عبرهم من المصريين واليهود واليونان الرومانيين
مصنوعة على حسب مقتضيات القنون المذهبي المصري القديم والتراجم
اليونانية التي كانت تحكم البلاد في ذلك الحين وهذه القبور اذا قال التاريخ بان
حرماتها انتهكت في وقت من الاوقات فذلك انما هو لان النصارى كانوا
يستعملونها كمحل لاجتماعاتهم السرية حينما كان الجمهور يهيم بهم فاعلمون
على معاكسة الحكومة واحقاق مساعيها واجباط مشروعاتها وكانت اهل
الاموات واقاربهم واصحابهم وبعض من القموس يجتمعون في ايام معينة
لعمل الصلاة على ارواحهم بشرط ان لا يطلع احد على ما يجرونه واستمرت هذه
المصلاة محلا لاجراء الواجبات الدينية ليس الا وكان النصارى يلجأون
اليها عند وقوع الاحطار والاهوال بالندبة وقد فعل مثل ذلك القديس
ابا ارفانه احى في قبور عائلته اربعة شهور تخلصا من مطام حصنه

رئيس مطاردة القسطنطينية وذلك في عهد كل من فلسطين ومصر
سنة ٣٦٧ ميلادية

عمود السواري

ان اول اثر تمتع به شاهدته عن الاسات اذا دنا من الاسكندرية هو
عمود دقلطيانوس المشهور بعمود نومبوس وهو الذي بسبب الكافة اشاء
اليه تدوين اعتقاد علي منسوبى تذكير موت هذا الامبراطور الرومانى
الشهير بلاد مصر وهو ممرل على قمة من السرايوم اسمه شىء شاهد قبره
يذكر لنا وراه التراب حوله من بقايا المبنى القديمة والابر الخرسنة وهو مركب
من اربع قطع من حجر الدوان الناح والمدن والحسة واقاعده وبلغ ارتفاع
الكل ٢٨ مترًا و٧٥ سنتيمترًا للتاج منها ثلاثة اسرر واحد وعشرون سنتيمترًا
والمدن ٢٠ مترًا وعرض وطول اعظم قطريه ٢٦٨٤ وعلى حسب الوزن
انوى للدوان يكون وزن البدن وحده ٢٨٩٨٦٩ كيلو جرام ووزن العمود
كله ٤٩٢-٥٥ كيلو جرام

وإذا توجهت من مسافة بعيدة ترى العين منه مصرًا ندبة ومركبًا أيقنا
بسر النظر وبذهل اللب لدقة قوامه واتقان صناعته

ولما كان هذا العمود من عداد الآثار المستعنة بالذكر يحسن لنا ان نقول
انه يعوق جميع الاعمدة والمسلات التي من نوعه به من اثرها التي حصها
من عراة الصخرة وحسن التدقيق وزبدة التتميق حتى فادته جميع الامم في
عمل الاعمدة التي تنحى بها الآن مبانهم وارشوكتهم ومن تأمل امر
الزمت والنقد يرى ان عمود السواري من مبان حبيب الى الامة الخيرية

العربية ويقال ان ذاك نبتى عن تعبر كمثل الاحجار التي يستوى عليها
 السفل وليس من صوط الارض تحه كما يتدر لندم وعدد الاحجار تحفه
 الاشكال متباينة الحجم غير موسوعة على حسب ما يقتضيه التمام الهندسى
 فان منها ما كان اصله قطعاً كبيرة من اعمدة قديمة وهذه القصع موضوعة
 وضعا اقلها ماعدا قطعة منها موضوعة وضعا رأسيًا ومنها فتحة كبيرة من
 المرمر مكتوب عليها دالة المير وعليميه كتابة اندنر منها بعضها ونقى البعض
 الاخر واما اساس السفل فمشهور بزيادة تعمقه فى الارض وبكى ان اراد
 الوقوف على ذلك ان يرور بوما القنات الموحود عند اسفل هذا الاتر
 ويوجد مدخلها الذى يخال مدخل الشر فى الجهة الشمالية الشرقية من طرف
 انقاره الاسلاميه اعليه وسبب تغرب السفل نبتى من شعب اسس
 بالاطلاع على كعبة تشييد هذا العمود العظيم او من وداوس بعض العرب
 الذين كانوا يرعمون ان لا وجود نكور الانعت اسانى القديمة وكى قهرا
 عن هذه الامور المحلة طمعا بقاء هذا العمود فهو لا يران فائنا على المحل الذى
 اسس فيه منذ الازمنة الاولى

وما كانت سنة ١١٧١ ميلاديه امر احد حكام الاسكندرية مهدم حلة
 اعمدة لتكون بمثابة حاجر يتنع هجوم الامواج على ابره وذو اساطيل
 الاعداء من التلطي الا انه لم يتجرأ على مسر عمود السوارى بشى من
 هذا الاجحاف لانه كان كثير السمع جربى المائدة وكى به ذلك ان
 يكون دليلاً للقووس والسمن التى نفصده الاسكندرية من اواصى بلاد
 العرب فضلاً عن ان وحوده زينة تلك الذى تقيم فيه الاعراب
 اعيادهم العربية

وفي ايام حكم الاتراك اي من انتهاء القرن السادس عشر احريت
ترميمات عديدة في السهل وقد اعاد المرساويون من هذه الترميمات ماشاء
قاعدة مرسى منتظمة حوله

ويرى على القاعدة نقش بالاحرف اليونانية مفراه ان احد ولادة مصر
شيد هذا العمود تذكراً للامبراطور دقلطيانوس وتشعبت اقوال اموليين
في هذا الوالى بسبب الخلط الحاصل في النسخ او الالتباس الواقع في هذا
الاسم بالاحص فالبعض منهم يذهب الى انه بوليوس او بومبيوس او
بومبيوس والبعض الاخر خلاف ذلك وعلى اي حال فان الرواية التي
نسبت نكريس هذا العمود من بومبيوس الوالى هي المخبرة عن غيرها لكثير
من الوجوه منها انها اقرب الى ائدت اشهر من الاراء الآن في هذا الشأن
واليك صورته امكتوب على القاعدة باللغة اليونانية كما هو

ΤΟ... ΩΤΑΤΟΝ ΑΥΤΟΚΡΑΤΟΡΑ
ΤΟ ΠΟΛΙΟΥΧΟΝ ΑΛΕΞΑΝΔΡΕΤΑΣ
ΔΙΟΚ. Η. ΙΑΝΟΝ ΤΟΝ... ΤΟΝ
ΠΟ... ΕΠΑΡΧΟ ΑΙΓΥΠΤΟΥ

وهذا هو « الى الامبراطور الواسع العقل حامي الاسكندرية دقلطيانوس
الجليل » قد كرس هذا الاثر اليك بو... والى مصر »
وذكر ابو العدا في تاريخه ان الذي شيد العمود هو الامبراطور سيور
وهذا القول يظن انه من الحقيقة فكل ما كان لا شك العمود وظامه

يختصان برمن أسقى من الزمن الذي كرس هو فيه للامبراطور دقلطيانوس
 وانه عليه تتعين صحة ما ابداه ابو العدا من ان هذا العمود كان من ايام
 الامبراطور سبتيم سيوير في اواخر القرن الثاني من الميلاد وهو زمن كان
 الرومانيون فيه غارمين بدقائق علم الهندسة حتى اهم تيد واما الاسكندرية
 المدينة اليونانية عاموداً من التكل اليوناني ومن هنا يتحقق لنا ان العمود تيد
 باسم سيوير ثم انه تكبد التعميرات الخفة التي لا بد منها لكل اثر من الآثار
 العظيمة واب الوالي بومويوس او بوبوس كرسه بعد ذلك احتلافاً
 الى دقلطيانوس

والظاهر ان الوالي المتقدم المذكور كرس هذا العمود لدقلطيانوس ترميماً اليه
 وهرباً من ظلمه فيمنح من ذلك ان هذا التكريس كان من قبل الوالي
 فقط وايس من قبل اهالي الاسكندرية الذين لا يتسى لهم طمعا ان يهدوا
 اثراً من هذا العامود الى من عابهم بالنسوة والعمى وحرب وزيره يس
 وكبتوس ليحبط بذلك مشروعات احد وجهاء المدينة المدعو أنيله لقيامه
 بين أبنا وطنه وحته لهم على الثورة والعداوة بالاستقلال ولا يخفى على الناقد
 الناصر ان مثل هذه الآثار لا تهدي الا لمن كان من الملوك حسن السيرة
 عادلاً وروافقاً برعاياه

اما دقلطيانوس فبالاعمال التي اتي بها هي عبر ذلك حيث انه اقام مصرامة
 من اولى التظاهر وعبادات المدن والبلدان تغييراً شجعاً بحقوقهم وامتد
 ظلمه الذي صار اسماً من اسمائه حتى اصاب الاقباط

ولاسك انه بعد ابراد هذه التراخيص الشافية لا يتردد احد في ان يسه
 تشييد هذا العمود لدقلطيانوس هو من قبل احلاس الحقوق وتما ستملمه الآن

من سلوك الامبراطور سبتيم سيوير مع اهلي الاسكدرية لا يبقى ادنى ريب
في ان هذا العمود اتى في ايامه وشيد اسمه مترحمانا في قلوب الرعية من
اسكر له والده نايه لما اجراء من الاعمال المشكورة ولد اثر الضرورة بويده
ذلك ما قاله المؤرخ اسبارتيان من انما دخل اى سبتيم سيوير الى الاسكدرية
عامل اهلا بالاحسان والرفق وكلمهم عبارات تشفع عن رضاء عنهم وارتياح
حاطوه بهم حتى انه منحهم الامر بتأسيس مجلس التيوخ فضاخوا حاذون
هذا المجلس راضين باحكام قضائه الرومانيس ولم يكن هؤلاء انقصاء لمجلس
سيوري وطبي ثقيلا لما كانت عليه البطالسة من قتل ولو فرضنا ان العمود
شيد باسم دقلطيانوس لذكر ذلك في النش المتقدم فان هذا الاخير قام
على اسم الامبراطور واليهو لم يذكر فيه السب انداعي الى تشييده فحيث يجب
الحكم به صار تعبير القعدة الاصلية بكناية واستدلت القعدة الواحدة الآن
وبويده هذا الطن ارناع القعدة حاية زيادة عما تنضيه قوانين الهندسة فضلا
عن ان اوسا مبان اللون العمود وليست ماعمة مصقولة تله وتمايئت انه سب
الى دقلطيانوس ظلما واحلا ساهوا الامبراطور المذكور كان قد حاصر الاسكدرية
في سنة ٢٩٠ اما وجود الامبراطور سبتيم سيوير بالشرق فكان من سنة
٢٠٠ قبل المسنوا من ان من ضمنه وجوده لا تكبير من الار الخلقة بديهة
الاسكدرية في سنة ١٨٠١ ميلادية حجر مقوش عليه ما تعريه « واهل
اي اسان تمث هذا العمود انه شيد شرقا وتذكرا للامبراطور سبتيم سيوير
من عساكر العرة الحديدية عشر »

والعمود هو مصنوع من الخرايت الودي الحديد الصقل ما عدا الحمة
المعرضة منه الصخره فانها حصة سب زير الرمال نبيها ويرى على سطح

الناح محيط دائرة عرضه سبعة ستيمترات وقطره متران ذهب البعض الى انه كان معداً لتثبيت قاعدة تحمل تمثالاً من الرخام

وزعم البعض ان هذا التمثال كان من النحاس وكان متعاً نحو اكريشيو باصبعه الى مدينة القسطنطينية وراى هذا القائل ان احد حكام الاسكندرية امر بنقله من محله وضربه عملة وفي العالم يوسف نجم الدين المدوب الذي كان عاشاً في القرن الثامن من الميلاذ انه كان يوجد تمثال من الحجر باعلا العمود القائم في وسط الجهة التي يظهر فيها كانت فيما سبق حوض هيكلي وثي هدمته المصارى وبنت مكانه قلعة وذكرها برهايا اخر يورد ان العمود اقيم في ايام الامبراطور سيور وهو انه ما كان يذهب النطق في لغة العرب بلغة سيور على صورتها الاسلامية حرفها العرب على نوال الرمن فصارتم سوارى وسوا كما ينادر للذهن ان هذه التعليلة الاحيرة هي جمع ساري

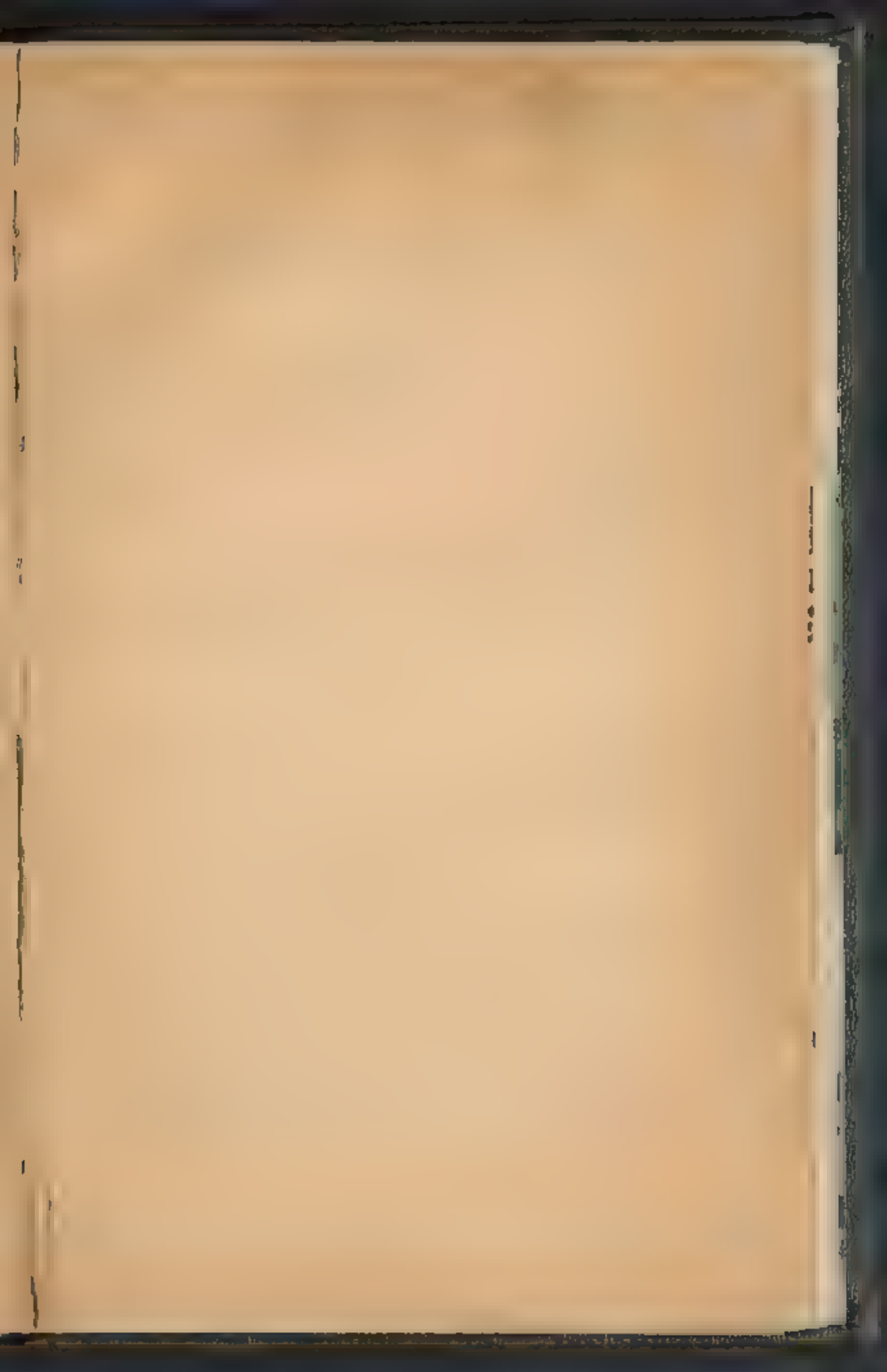
واد قد وصفا لهذا الحد من وصف عمود السوارى فنعى سردها اقوال من مر على الاسكندرية من مشاهير العلماء وحوالى الآفاق تنبياً للعائده مقول فل عبدالمطيف العدادي «عمود السوارى احمر منقط من الحجر المانع الصوان عظيم القاطع جداً شاق الطول لا بعد ان يكون طوله سبعين ذراعاً وقطره خمسة اذرع وتحت قاعدة عظيم تناسبه وعلى رأسه قاعدة اخرى عتيه وارتفاعها عليه يتقدم تفتقر الى قوة في العلم بريح الاثقال وتظهر في الهندسة مملية وحررتى بعض القوة انه فاس دور فكن خمسة وسبعين سراً بالشر التام ثم انى رأيت بتسطى انحر ممالي سور المدينة اكثر من ارمائة عمود مكسرة نصف وثلث حجرتها من جنس عمود السوارى على اثنت منه والرابع ورسم بل الاسكندرية قاطبة انها كانت مستقيمة حول

عمود السواري ون بعض ولاية الاسكندرية واسمه قراحا كان واليا عن
يوسف بن أيوب فأرى هدم هذه الاعمدة وتكسيورها والقائها شاطئ البحر
وعلم ان ذلك يكسر سورة الموح عن سور المدينة او يجمع مراكب العدو
ان تسد اليه وهذا من عبث الولدان ومن فعل من لا يفرق بين الصلحة والمفسدة
ورأيت ايضا حول عمود السواري من هذه الاعمدة بقايا صالحة بعضها صحيح
وبعضها مكسور ويظهر من حالها انها كانت مستوية ولاعمدة تحمل السقف
وقال ياقوت «واقعد حلت الاسكندرية وطلونها فلم ارفيها ما يجب منه الا
عموداً واحداً يعرف الآن بعمود السواري تجاه باب من ابوابها يعرف بباب
الشجرة فانه عظيم جداً هائل كانه المارة العظيمة وهو قطعة واحدة مدور
منصب على حجر عظيم كاليث المربع قطعة واحدة ايضاً وعلى راس العمود
حجر آخر مثل الذي في اسفله بهذا يحجر اهل رماسا عن معالجة مثله في قطعه
من مقلعه وحلته من موصعه ثم نصبه على ذلك الحجر ورفع الاخر الى اعلاه ولو
اجتمع ثابته اهل الاسكندرية جميعهم لم يبدل على شدة حامله وحكمة
فأصبيه وعظمة همه الآسره»

وقال بن بطوطه في رحلته «ومن عرائب هذه المدينة عمود الرحام
اهائل الذي تحارجه اسمى عندهم بعمود السواري وهو متوسط في غاية فعل
وقد امتار عن شجراتها سنوا وارتفاعا وهو قطعة واحدة محكمة النحت قد اقيم
على قواعد حجره مربعة امثال الدكاكين العظيمة قال ابن جري احبرني
بعض اسياحي الرحالين ان احد الرماة بالاسكندرية صعد الى اعلى ذلك العمود
ومعه قوسه وكنته واستقر هناك وشاع خبره فاجتمع الجمع العمير لمشاهدته
وشال الحجب منه وحعى على الناس وجه احتياله واطنه كان حائفا او طالب حاجة



عمود السواري



فأنشأ له نعله الوصول الى قصده لغاية ما أتى به وكيفية احتياله في صعوده انه
رمى شاة قد عقد فوقها حيطاً طويلاً وعقد بطرف الحيط حبلًا وثيقاً فنجورت
الشاة اعلى العمود متحركة عليه ووقعت من الجهة الموازية للارامى فصار الحيط
ممتدّاً على اعلى العمود فجذبه حتى توسط الحبل اعلى العمود مكان الحيط
فاوثقه من احدى الجهتين في الارض وتعلق صاعداً من الجهة الاخرى واستقر
بأعلاه وجذب الحبل واستحب من احتمله فلم يهتد الناس لحيله
ومحبوا من شأنه »

وفي الخطط الحديثة ما يأتي « ووصفه العالم الرومانى اذ ووس السائح
في بلاد مصر واسكندرية في القرن الرابع من الميلاد بقوله متى دخل المرء
قاعة اسكندرية وجد مكاناً محدوداً محدوداً اربعة متساوية وفي وسطه قاعة
متسع تحاط باعمدة وبعده دهاليز فيها قيمان بعضها لحفظ الكتب المجموعة
لمن يريد المطالعة في العلوم والحكم وبعضها معد لعادة المتدسين وفي وسط
هذا القاعة عمود عظيم الارتفاع وهو علم يستدل به على هذا المكان لانه تعبر
عن حالته الاصلية فيتميز الانسان ولا يدري انى يتوجه اذا اراد هذا
العمل الا بهذا العمود فهو دليل لمن اراد هذا المكان من اهل البر والبحر »

✽ سوما وقبر الاسكندر ✽

قال استرابون « ان القل اسمى سوما اى الحسد هو جبر من السرايات
المموية وهو عبارة عن سورتين يحيط بقبور الملوك وقبر الاسكندر وقد
احد بطليموس بن لاعوس حثته من برديكاس وقت ان كان مارا به في
طريق مصر على عربة عظيمة يجرها اربعة وستون بعلاً في ذبوت من الذهب
المنقح

وقبرها في المحن الذي هي فيه الآن عبر ان السموت المتقدم حذو فيما بعد وعوض
بثأوت آخر من الرحاج والذي فعل ذلك هو بطليموس كوكبيس المنقب
بيارير كنوس « ويعلم من ذلك وثما قوله بعض المؤرخين ان موضع سوما هو
في اسفل التل المشيد فوقه حصن كوم الديماس

والقلال الموجودة تلك الجهة تحوى على جملة قبور حاصة بازمان متعاقبة
وموضوعة فوق بعضها طبقات وهي توجد في داخل سور المدينة الحالي
المتبرر سور العرب وموعين السور القديم البيرطى الذي ربه امرس في ازمان
مختلفة ويوجد عند سبع كوم الديماس من الجهة الشرقية تحت الراديب الاولى
القبور العربية اتعده المدة الكائنة بين العربين الثامن والحادي عشر من الميلاد
ويوجد تحت هذه القبور قبور الهناري ثم قبور الوشيين

وقد بنى مسجد السي دانييل فوق جميع هذه الراديب وجميع منحدر
البل المحصور بين الخاضع المذكور وبين الشارع الحالي المسمى بشارع باب
شرقي اعنى شارع كنوب القديم مملو قبور وراديب تحتص بما قبل المدة
البيرطيه ومدد الامر طره والبطاسه بوييد ذلك ما وجد فيها من التماثيل
التي من صنعها كان تمثل هرقل مصوعاً بالمرمر وقد عثر رايه عند حفرة
اساس بعض البيوت وهرقول (الذي كانت تعتقد فيه القدماء انه نصف
اله) كان ممثلاً في هذه الصورة عارى الحسد وعلى ركبتيه جلد اسد
وذراعه اليمين الذي كان ممدوداً للامام فهو مكشور واضحه كان
حامل لانه جبال الفسريد اما يده اليسرى فمستندة على عصا صخمة
وابناء هذا التماثيل هو من احسن ما وصلت اليه فنون اليونان في
ذلك الوقت

وتاريخ وجود هذه الار هو من ايام البطلمية ويمجدوننا الى الحكم
بان السوما كان موجوداً في كوم الديماس وذلك لان موضع هذا المكان
مطابق باصطط مارواه اعلى قدماء المؤرخين فقد قال احدهم « ان السوما
كان لوسط البلدة تقريباً وهو بطل على شارع عظيم محفوف من جانبيه
بالاعمدة الكبيرة يتقابل مع الشارع الطويل يسمى شارع كانوب (باب
شرقي) وينتهي الى المينا الكبيرى بقرب القصر يوم »

ولدينا برهان آخر يؤيد مدعانا المتقدمه وهو ان لفظة سوما او
سوماس اليونانية تنسب في النطق تقريباً لفظة ديماس العربية التي اغلب
حروفها مثل اغلب حروف الاخرى وكانت لفظة سوماس تطلق على هذا
المحل نفسه الى ان دعات العرب مدينة سكندرية فتعربت هذه الكلمة
بكثرة التداول وصارت ديماس

❦ لبانيوم والحمنازوالا بيودروم ❦

البانيوم كان عبارة عن تل مرتفع في وسط الاسكندرية وكان يمكن
الاسنان ان يري من اعلاه جميع احياء المدينة وضواحيها الى مصحات بعيدة
حداً وكان يصل الاسنان الى اعلاه واسطة مدرج حلزوني الشكل وكان
البانيوم المذكور الذي معناه « المطر السائل » او « المطر الحميل » محل
اجتماع المتفحصين الذين كانوا يأتون اليه امواجا امواجا طلباً للترفة والراحة
والتمتع بالظر الى جميع ما بالاسكندرية وضواحيها من المانى وغيرها وهو
في ايامنا هذه عبارة عن كوم الدكة

قل استراون « ان الحمناز اى محل تربيس الحسد بالاعاب كانت

موجوداً في الشارع الكبير المسمى بإشراع كالوب " ولم يتعين للآن موقعه
باصطط وبنفة سير ان عمليت الحمر التي احريت احيراً بالجهة الشمالية
الشرقية من اليوم اى قرية كوم المدكة الحالية ادت الى اكتشاف اسوار
صحمة وعدد عظيم من الاعمدة وتوجد هذه البقايا على مسافة طولها ١٥٠ متراً
باتجاه حط عمودي على الاستحكامات الغربية ولا بد ان تكون هذه البقايا
متعلقة بالحضر ومعكمته التي كانت تسمى الديكاستر يوم واساتيه وكانت
مساحتها عبارة عن مربع من الارض طول احد اضلاعه اكثر من
استاده اى ١٢٥ خطوه

واذا خرج الانسان من سور العرب تقرب الجهة التي بها روح
الروايبين (او بالاهجرى اذا اخترق مكة حديد الرمل) وصار على ساحل
البحر يجرد في كل خطوة يحداوها آتار من قديمة كالحمامات والمقد الحسية
المصنوعة من الصوب الاحمر والاسمنت وجدران امير مسى بالاحجار الحسية
وغير ذلك من البقايا التي اودت بها يدى الرجل والنهتها امواه الامواج
واذا استمر الانسان على السير متبعاً ساحل البحر يجرد على يمينه بقايا
قصر عظيم مشهور بقصر القياصره ويجرد على بعد ٨٠٠ من تلك الجهة بقايا
هيكل روماني صمير على ساحل البحر وعلى بعد ٤٠٠٠ متر من باب شرقى
تقرب الملوك لدورة قصر القياصره يحل البنية المائلة التي حصلت بين
المرسدين وجيوش الانكليز والانس في ٣٠ فتوز سنة ٩ من الجمهورية
الموافق ٢١ مارس سنة ١٨٠١ ميلاديه

وادار رالان يوناً عمود السوارى يرى في الجهة الجنوبية من هذا
الامر المايك مكا واسعة مستطيل الشكل عميقة محاطة بقايا ابرية كانت

محمية تحت الارض وهذا المكان الذي طوله ٥٥٥ متر وعرضه ٥١ متراً ونصف كان معداً للسباق وكانت تسميه القدماء بالايودروم ويرى لحد الآن في وسطه آثار بناء عرضه ثمانية امتار وله صنف طويل جداً باسبقة لعرشه وكانت تركض حوله اللاعنون وفي النهاية العربية من هذا البناء نفق متصل بقناة تحت الارض وهذه القناة متصلة بحيرة مربوط لاستجلاب مياه هذه الحيرة اليه يستعمل بها موضوعه في الامور التي لها اساس دائمة وغير ذلك

وكان الحرم لمخصص من هذا المكان لاعتق مبلطاً فلذا يظهر لنا من ذلك انه لا يصح ان يكون هو الايودروم اذ ان من العادة ان يكون الايودروم مخصصاً فقط لسباق الخيول ولا يصح طبعاً ان يساق الخيول في ميدان مسطوح بحجر التعت وما يوه يد مدعاً بان اصل المذكور لم يكن مخصصاً لسباق الخيول هو عدم استكشاف مكان يظهر منه ان الخيول كانت تدل منه الى الميدان فضلاً عن ان الطريق المعد للركض فيه ليس مناسباً تحت يسع الخيول او العربات لتساق فيه فمن هنا يتضح ان هذا المكان هو الذي كان يسميه القدماء بالاسكدة الاولى وهو من المؤسسات البوذية لانه لا يخفى ان الاسكدات كانت منتشرة في انحاء الادبوان وكانت مخصصة للجرى بالاقدام ولانها اب اخرى تناسب ذلك

اما ايودروم الاسكدة ربه فكان موضوعاً في نهاية شارع كانوب والذي يقن اليها ذلك هو استراون وفي الواقع فانه يوجد في الحفة التي دل عليها هذا الاسم مسطح من الارض واسع يعلم من هيئته انه كان مخصصاً لسباق من هذا النوع وقد وجد هناك ميلاد من الحجر بيدة العرساوية كذا كبيرة من الاحجار و

اسوار سميكة باستواء سطح الارض

واذ كانت الآثار القديمة آخذة في الاختفاء والاندثار علي نوالى الايام
وسر الدهور والاعوام فقد احتفت آثار بلدنا ايماء بشروط هذا القانون اما
تراكت نايها الرمال واما اتخذت بصفة مواد لبنا البيوت الحديدية واما
معمبة تحت مباني المدينة الحالية ولم يبق ظاهراً للعيان من هذه الآثار
المسيبة الا عمود دقلطيانوس وذلك بسبب ارتفاعه فاحترقه الرمن ووفرته
الاساس فلم يمس بسوء وفي الامل انه سيبقى كذلك زمناً طويلاً المهم ان
لم تنشله ابدى الخلع وحب الآثره لتتزين احدى ساحات مدينة من مدن
امريكا او اوروما

* الكهوف (الكثا كومب) *

يوجد على الصخور المحرقة الواطية الممرضة لصدمات امواج الميا القديمة
من قرون مضت عدد عظيم من الكهوف انغمية التي كانت من ضمن
كروبوليس امدينة اموات اسكندرية القديمة وجميع هذه الكهوف تتصل
بالبحر وبها قاعات حمامات معلقة الاتساع وقاعات اخرى معروفة عند
العامة حمامات كيلومتره ولم تكن في القدم الا مثابة نومات لوضع الاموات
فيها وفي بعض هذه الحمة يوجد اثر مريم قبل بانه قبر لاحد الملوك ولا
يمكن الانسان ان يدخل فيه اليوم الا بصعوبة زائده لامتلائه برمال البحر
والرديم واذا تأمل الانسان بعد ان اعوجاج الساحل يكون على بعد ميتين
متراً تقريباً من حمامات كيلومتره جواً صعباً عرضه ستة وعشرون
متراً وعمقه ضعف هذا العدد ومدخله معلوق بصخرتين عظيمتين بينهما فضاء

ضيق يسمح للفوارب الصغيرة (الفلابك) فقط المرور منها وفي آخر هذا
 الحون يرى المتفرج مدخل الأثر اسبقم الذكر اشد تنبؤ بضيق
 في وسط منحدر الساحل واذا دخل الاسان من هذا الثقب يجد نفسه في
 قاعة يمكنه ان يقف فيها بدون ادنى عارض يحميه عن ذلك ثم يرى بركة
 ويسرة قاعات صغيرة مربعة تستوى سقوفها على اعمدة مربعة الشكل وبعد
 ذلك يدخل في قاعة اكبر من المتقدمة لا يمكن معرفة ارتفاعها بسبب تراكم الرمال
 فيها ويوجد على جانبيه من جوانبها قاعتان صغيرتان احدهما متصل بواسطة فتحة
 في الحائط الى دهليز منسع طوله اثني عشر متراً يوصل الى قاعة جميلة مستطيلة
 الشكل وعلى جوانبها اربعة ابواب جميلة ثلاثة منها محمولة على اعمدة مربعة
 حاملة لفاسر مثلية الشكل مربعة بقوس تعلوها صورة الهلال وعلى اليسار
 من ذلك بناء مستدير تجوف قطره سبعة اذوار ويوجد حوله تسعة اضرحة
 وهذه القاعة ليست ملائة بالرمال كافي القاعات المجاورة لها بحيث لا تنبي
 فيها يجمع الاسان من التأمل في جميع اجرائها التي يكون لها المنظر البديع
 والشكل الانيق اذ انت الاسعة الصوتية وانعكست على الطلاء البورى
 التامل لجميع احدران

واذا رجع الانسان الى القاعة التي بعد البناء المستدير المجوف المتقدم
 الذكر يترك على يساره دهليزاً هو في الحقيقة تنبؤ الدهليز السالف ويدخل
 من باب كبير في قاعة مربعة طول احد اضلاعها ١٦ ر ٣٠ وسقفها الانقي
 معمول على اثني عشر عموداً كبيراً ولا يزال نقش باقياً على ما كان عليه من
 الطلاوة والذهب وبكل من الاضلاع المتوارية محور ثلاثة ابواب اما ابواب الروابي
 فهي اصغر بكثير من السابقة والقوس التي تعلوها مرسومة بالون الاحمر ويظهر

من ذلك ان جاء هذا الاركان لم يتم ومن العرب ان كل زاوية من
روايا هذه القاعة تتجه الى جهة من الجهات الاربعة الاصليّة التي
والحوت والتمرق والغرب واذا دخل الانسان من الابواب الموجودة بالوسط
يرى قاعين محدران كل منهما اثنتي عشرة طبقات من القاعات يظهر انهما كانت
معدة لمعظم الاجساد المحنطة ولوسار الاسنان على المحور الاكبر هذا البناء
لا يمكنه التقدم الى الامام لداعي تراكم الرديم الذي صار بمنزلة عائق يمنع
المتفرج من الوصول لهذا الغرض

ويظهر للانسان بعد التامل الدقيق وانحصار ان القاعة ذات الاثني عشرة
عموداً الساعة المذكور يجب ان تكون في وسط هذا البناء الذي كان مدخله
من جهة البحر ويتحقق للانسان ان وجود اثر من اهمية الذي نحن بصدده
في وسط قرية نكروبوليس القديمة لا بد ان يكون لغرض مهم هو ان
يكون جدنا لشخص من الاشخاص ذوي القوة والحد كالكهنة ومقررة لهم
يموت من افاربه يمدن حواء وحجاب القصور المذكورة قاعات لائمة اشعار
الديانة فيها وعلى العموم كانت شكل هذه البنايات يحملها على الحرم اما قصور
الطائفة التي اسرع اهل الاسكندرية باظهارها الى اوكشاف بعد ان رسوا
له موضع قبر الاسكندر ورتبا كانت هذه البنايات هي التي اتت القاعات اليها
كيلومتره فاني بروكوبوس احد فواد جيش اوكشاف واحدها منها وذلك
بعد اسهرام الامبراطور انطون وموته

واذا مر المتفرج على باقي الكهوف الموجودة بتلك الواحي يرى ان
ترعة كانت توصل في الزمن السابق مياه بحيرة مروط بالبحر ادخ وما الى ذلك
من الساحل هو قعر باقم لا يوجد فيه سوى محاجر يظهر ان اهل الاسكندرية

لاقدمين كانوا يخرجون منها ما يلزم لهم من مواد البناء لشييد منازلهم
وتحسين مدخلهم وعلى بعد عشرة الاف متر من حمامات كيلوبتره توجد الحمة
التي كانت تسمى سرزوير وهي المعروفة في ايامنا هذه بمحطة مرابط وكانت
عسارة عن قلعة صغيرة مشيدة على طرف الصفور التي تعلق الموردة من
الحمة الجنوبية الغربية وهي التي في ضواحيها نزلت العساكر المرساوية الى
البر في ١٣ ميسدور من السنة السادسة من الجمهورية اي (اول
اول يولييه سنة ١٧٩٨

✽ الصهاريج ✽

من الآثار القديمة التي نذكرها ما كانت عليه الاسكندرية في ايام
عمرها من السوكة والافتقار الصهاريج العديدة التي كانت معدة لادخار
امياه الارمة لشرب سكانها كل سنة من المياه كانت تصل الى هذه
الصهاريج بواسطة حلجان صغيرة تحت الارض متصلة بترعة كالوب وقل
المؤرخ هيريتوس « وفي كل مدخل من مدخل الحامة شر تصرف اليه
مياه التربة بواسطة اخوان تستقر فيه ثم تصعد وتزوق شيئاً فشيئاً وليس
الاسكندرية بابيع طبعه بلداً كان فقراومها يقصدون التربة نفسها
لحصول على الماء وبما ان هذا الماء كان عادة غير نقي بل مروحاً بالطين
كانت الامراض تنتشر فيما بينهم ونفك فيهم فتكا ذريعا »

والله اعلم بما محمود باننا ان ما عثر عليه من الصهاريج في مدينة
اسكندرية يبلغ ٧٠٠ بعضها مركب من طبقتين والطبقة العليا محموة على
عمده من الرخاء او الرط وفي المواضع المتبقية من المدينة كانت تبلغ

طقات الصهاريج اربعة ولم تكن جميعها غلاء من الخلجان بل كان يلاء
اكثرها بالقرب وفي الخطط المصرية لصاحب العتوة ناظر المعارف العمومية
ما يأتي « وفي كتاب جركي الرساوي ان حليس بيك عبد اجوانه
عمليات الاستحكامات كشف عن ٨٩٦ صهريجاً مبنية جميعها بالجمر واصبه
بعضها وتأخذ ماءها من حليج كبير يشق البلد ويمتد الى بحيرة مريوط
وكانت تنطف كل سنة حتى لا يصير ماءها بالصحة »

وقد وجد من هذه الصهاريج في ايام ساكن الجبان محمد على با
اكثر من ٣٠٠ صهريجاً صالحاً للاستعمال و٧٣ نافية يصل ماء التربة الى
بواسطة اربعة مجارى وكل احد هذه المجارى يصب في الميا القديمة
ميا اونوستون فيأخذ الملاحون منه ما يلزمهم من الماء ولما اسر العفور
محمد على باتنا بحفر ترعة المهدوبه بطل استعمال السواقي والصهاريج
وكان ذلك من ضمن اعماله المتكوره التي لا يحصى كره الدهور و
الاعوام والسلام



بيان الخطأ والصواب

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
١٤	عوما	١٨	٣
ثم	تم	١٢	٣٠
ارسطاطايس	ارسطاطايس	٢	٣٣
مهم عن	عن مهم	٢	٣٩
المتنمرات	المتنمرات	٩	٤٠
الاهمية	لاهمية	١٢	٤٣
وكان	وكات	١٠	٤٧
ذراع	ذراع	٩	١٦
هو	هوا	١٨	٨٨
وهذا	وهذا	١٠	٨٩
الثوت	الثوب	٣	٩٩

* تمدن العرب *

بمعدنوف الشهير جوستاف لوبون الذي جاب آفاق المشرق وأمعن
 أسمى آثار العرب وبحت اعنت الدقيق في الاسباب التي رفعهم الى
 أوج التمدن والاسباب التي اوقعهم في هاوية الصعف والاصحلال وهو يحوي

على أكثر من ٨٠٠ صحيفة وسبائر مبعه فيجرد وصول التصريح
طلبتاه من المؤلف بذلك

﴿ الف نهار ونهار ﴾

الفه احد الاعجام الدرويش من مدة مديدة ثم ترجمه الى العرب
فصل فرسا بلاد الحمم اذ دك وكان بينه وبين المؤلف رواق
واقفة وقد طمع من الجز الاول منه شيء يسير على الحجر من منذ
تقريباً ثم وقف الملتزم عن الطبع لعوائق منعتة عن ذلك

﴿ لسانك المشعرون بصطلاحات العلوم والفنون ﴾

يعنوي على أكثر من عشرة الاف كلمة عربية ومرسوبة في الاصطلاح
العلمية من طب ومهندنة وحساب وتجارة وقضاء وجغرافية الى غيرها من
الاصطلاحات المختصة بالالعب المحسنة والحرب وهو ضروري ان يمد
فمن الترجمة

﴿ لمسك ام اطري مسك الدفتر ﴾

﴿ عجائب الدنيا السبع ﴾

﴿ تمدن الهند ﴾

تأليف مؤلف تمدن العرب وهو تحت الترجمة

AUC - LIBRARY



DATE DUE

 8 - NOV 1995	
 4-2 DEC 1995	
 A.U.C. 8 JUL 1999	



1 0 0 0 0 0 8 4 5 3 5

DT
154
A4
M38x
1890

2 MAY 1993

1983

1976

